الجامعة

فاروق

الملك المصري الذي سيرث مصر

بقلم محمود كامل المحامي

كان قطار «الشرق السريع» ينهب أرض تشيكسلوفاكيا متجها الى «براج» عاصمتها . وكانت «عربة الاكل» قد احتشد فيها عدد كبير من نواب برلمان براج غادروها بعد عمل هام إلى دوائرهم الانتخابية . كان بعضهم يتحدث باللغة التشكية التي لم أفهمها وكان البعض الآخر يتحدث باللغة الالمانية التي أفهم رذاذاً منها. وتحولت موائد الطعام الى حلقات سياسية ثارت فيها المناقشة الى حد تعالت معه الاصوات واختلطت صاخبة . ناقمة . واستطعت أن أفهم أن النواب الذين من أصل تشكي كانوا متبرمين بنائب من أصل المانى يزعم نحو ثمانين نائبا آخرين يمثلون الدوائر الانتخابية التي تلاصق حدود المانيا والتي ينتمي أهلها الى أصل المانى ويتكلمون الالمانية وأنه أصدر صحيفة يومية يدافع فيها عن وجوب اعطاء الاقليات الالمانية حقوقا معينة . .

وتبرمت انا بتلك المناقشة التي احالت «عربة الاكل» الى ساحة حرب . وجمعت أوراقي لاغادر العربة . وعندئذ مد زعيم احد الطرفين يده الى وجذبني برفق وهو يقول بالفرنسية

— يخيل الى انك أجنبي .. لقد تضايقت ؟

— لا .. لا شيء . أنني ذاهب لاقرأ آخر الاخبار عن بلدي في صحيفة فرنسية تركتها بحقيبتي

— أي بلد ؟

— مصر

وهنا فتح النائب التشكي فمه وهز رأسه هزات متقطعة بعاينة وهو يحملق في عيني ويتمتم

— مصر .. انت مصري .. ستقرأ أخبار ملككم الشاب؟

— أجل .

— «فاروك» أليس كذلك ؟

ودبت في المكان همهمة خافتة تقول

« فاروك » .. « الملك الصغير » .. « ملك مصر الجديد » ..

ولم تكد تمضي ثوان حتى تجمع حولي كل من في (عربة الاكل) من النواب الذين كادوا يتشاجرون قبل ذلك بلحظات . وأخذ كل منهم يوجه الي سؤالا عن ملكنا فاروق الاول . عن الآمال التي يعلقها كل مصري عليه . والاحلام النبيلة السامية التي يرى كل مصري انها تجول بخاطر ملكه الشاب

وتسيطر علي الجميع احساس ظاهر . بين . بأن واجبا عليهم مادام قد جاء ذكر ملك مصر الذي اجتمعت كلمة المصريين على اختلاف احزابهم . واديانهم . وازيائهم . وعوائدهم على محبته والتعلق به . والولاء له — أن يتوقفوا هم الآخرون عن المناقشات الحزبية السياسية الخاصة بهم حتى انصرف ..

* * *

وكان مقهى « كرانسلر » المعروف في أول شارع « كورفور ستندام » ببرلين يموج بالجالسين والجالسات من أرقى طبقات ذلك الحي الراقي من أحياء العاصمة الالمانية . . وكان لي — وفق العرف الالماني — ان استميح سيدتين شابتين كانتا جالستين الى جانب مائدة منعزلة عذراً في الجلوس الى جانب نفس المائدة مادامت باقي موائد المقهى محتشدة بالمقات .

ومر صديق مصري من أمام المقهى يقوم بالتدريس في احدى كليات الجامعة المصرية . حياني وسألني بالعربية عما اذا كان يستطيع ان يلتمس مقعداً خياليا . فأجبته — بالعربية — انني وجدت مقعدي بعد طول عناء الى جانب تينك السيدتين وانه على أي حال لن يستطيع أن يجد مكانا يجمع بيني وبينه . وانصرف الصديق على أن نلتقي بعد قليل في مقهى آخر من مقاهي « كورفور ستندام » اقل احتشاداً بالناس .

ولحظت ان احداهما ابتسمت ثم مالت على اذن الأخرى وهمست فيها بلغة غريبة شيئا خيل الى انه لابد أن يكون نوعا من ابداء الدهشة لتلك اللغة الغريبة التي كنت اتحدث بها الى صديقي المصري واردت ان اتحقق مما اذا كان ماخطر ببالي صحيحا اوانني اخطأت فاخرجت «اجنده» صغيرة اعتدت ان احملها في جيبي وكتبت بضع كلمات بالعربية .. فلم تستطع السيدتان الا الانفجار في الضحك وهما ربانني اكتب من اليمين الى اليسار !

وبدأ الحديث بيننا .. وعلمتا انني مصري . وأن اللغة التي تحدثت

بها الى صديقي و كتبت بها في « أجندتي » هي اللغة العربية وبان على احدى السيدتين اهتمام هائل . ثم سألتني

— وما حكم .. ذلك الملك الفاتن ذي العينين العميقتين اللتين تشعان ذكاء و نبلا وحيوية . « فاروك » .. ايتكلم هذه اللغة ويكتب من اليمين الى اليسار؟

فابتسمت وقلت

— أجل . وماذا من الغرابة في هذا؟

فهزت رأسها وقالت وهي تتكلف الهدوء

— لا شيء . . لا شيء يا سيدي . . لست ادري لم لم يخطر لي هذا ببال عندما رأيته . كان ذلك منذ بضعة أيام في باريس . انني صحفية ولندية اشترك في تحرير احدى صحف « فارصوفيا » الكبرى و كنت مبعوثة لكتابة سلسلة مقالات عن معرض باريس فرأيته . رأيت (فاروكم) ... أعذرني ياسيدي اذا ألقيت كلماتي بهذا الحماس . لقد مكنني عملي الصحفي من ان اقابل عدداً كبيراً من رؤساء الدول وعظماء الرجال ولكن . ولكن نظرة واحدة الي هذا الملك المصري الشاب جعلتني اطيل التفكير فيه . ان هذا الملك الذي يتحدث بهذه اللغة التي سمعتها منك الآن والذي يكتب من اليمين الى اليسار خليق بأن يشرف اية دولة اوربية اذا كان على راسها .. انه اكثر من ملك ... فمعظم الملوك يستمدون سلطتهم من الوراثة والقانون والجند . اما هو فابتسامته وقامته المهيبة . وخطواته المتئدة المستوثقة المطمئنة . ولفتاته الرائعة جعلت له آلاف الرعايا من الاوروبيين الذين لا تربطهم به الا صلة التحية او النظر البعيد . لقد رايت . انني احدى اولئك الرعايا!

* * *

وبدأت طائرة « اللوفت هانزا » الضخمة تحلق عاليا فوق الجبال الممتدة بين فينا وبودابست . وجاءت جلست الى جانب فتاة أمريكية عرفت فيما بعد انها هنوت التصوير بالزيت . وانها قدمت خصيصاً من بلدتها في الولايات المتحدة لتسجل بريشتها بعض مناظر الدانوب الازرق في بودابست . .

ولم تكد تعلم الفنانة الأمريكية أنني ركبت تلك الطيارة خصيصا لكي أكون في مصر قبل موعد « التتويج » حتى التفتت وصرخت

— آه ! انك مصري . وصحفي .. هذا من واجبك .. أما أنا فأقسم لك أن هذا الملك الشاب قد جعلني أعزم عزما لا أتحول عنه على أن أذهب الى مصر .. انني لم أره بعد ولكنني لا أخفي عنك أن هذه الصورة التي نشرتها له جريدة Daily mirror أثناء زيارته الاخيرة للندن جعلتني أتخذ ذلك القرار .. هذا شيء لا يفهمه الا الفنان .. — وأخرجت من حقيبتها نسخة الصحيفة الانجليزية التي نشرت صورة ملكنا ثم اشارت اليها وهي تتابع حديثها — هاتان العينان الصافيتان وهذا الجبين يطلان وحدهما عن بدء عهد جديد . وجيل جديد لبلد جديد .. انها أمنية تجيش الآن في صدري . وأود تحقيقها قبل أن أموت .. هي أن أذهب الى مصر وأشهد حفلة يشرف عليها هذا الملك .. انني واثقة من أن هذا العمر المبكر يسبق الزمن نضوجا وعزما .. أوه ! انني أحلم بتسجيل ريشتي لتلك الحفلة .. أتوسل اليك أن تخبرني . كيف يفتتح البرلمان ! كيف يستعرض الجيش ؟ كيف يستقبل زواره ؟. أؤكد لك أن صوري المنشودة ستثير اعجاب صالونات الصور في العالم اجمع ..

* * *

فاروق

الملك الجديد الذي يجلسه المصريون اليوم على عرش وشوا بحبات القلوب .

الملك الشاب الذي يشعر المصري اذا مر ذكره لافي مصر وحدها . بل خارج مصر انه رمز عهد جديد . وشعار نهضة جديدة . وبدء وثبة جديدة نحو مكانة أعلى واسمى لمصر بين دول العالم الاخري

فاروق

الملك الذي أعلن عن مصر في شهور بأشرف مما اعلنت عنها عشرات « الاعداد الخاصة » من اكبر صحف العالم . وعشرات الآلاف من الخنيهات

فاروق

ملكنا الجديد . وفخرنا الجديد .

محمود كامل
المحامي

الجامعة

وال ١٠ قروش

مجلة مصرية أسبوعية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها محمود كامل المحامي

الخميس ٢٩ يوليه سنة ١٩٣٧ العدد ٢٨٧ — السنة السابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا ومائة قرش في خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨

فاروق الاول

رمز الملكيه وفخر الديمقراطية

حديث التتويج

وأي حديث آخر يتحدث به المصريون اليوم غير حديث التتويج ؟ ان هذا الحديث لا ينفي ابداً .. و كلما ازداد الشعب المخلص رواءً له كلما ازداد تعلقهم بالعرش الكريم والملك العظيم.

تلقى الناس أينما يسيرون فاذا البشر يلوح وهم يروون أخبار جلالته ويرددون مآثره العظيمة و كلماته السامية .. في فخر وزهو وخيلاء .. أفليس فاروق ملكهم .. أفليس جلالته عنوان مجدهم وفخرهم ؟! .

والمصريون اذ يجمعون في أحاديثهم على كرم صفات المليك وديموقراطية المليك انما يصلون الي ذلك من وراء ماسمعوه عن جلالته ورأوه منه مما يجعل القلوب تلهج داعية لجلالته بالمين والخير والاسعاد .

وما حديث التتويج بعد ذلك الا التغني بمآثر جلالته التي تحوي عند قصها كل رموز الفخار للملكية العظيمة العتيدة الساحرة التي يمثلها فاروق الاول .. والديموقراطية السامية الاخاذة المحبوبة التي تتمثل في هذا الملك الخالد الصفات

* * *

عندما كان جلالة الملك فاروق الاول يطوف الصعيد في رحلته الميمونة الاخيرة التي انتهت قبيل سفر جلالته الي اوروبا .. فاخر يومايخته العامر خفية .. واخذ يطوف بعض القصري والدساكر متطلعاً الي شعبه السعيد به المفتون بزيارته له ..

وفيما كان يمر بين منازل احدى القرى البسيطة إذ به يرى فلاحة تخبز امام فرنها الطيني الصغير والنار تتقد فيه حامية تصلي وتلهب .. وبالرغم من ذلك فقد وضعت الفلاحة طفلها الصغير الحديث السن بين رجليها .. وانهمكت في عملها الشاق تجهز قوتها وأدامها اليومي ..

واقترب جلالته وطلب من المرأة ان تبعد الطفل عنها وعن النار حتي لا يتعرض للخطر واللهب فكان جواب المراة انها تحب الطفل وتود الا تتركه بعيداعنها وتفضل ان تحتضنه اينما حلت ومهما عملت .. لانه اغلي مالديها في الوجود لان اسمه (فاروق) .

فسألها جلالته .. ولم اسميته فاروقا ..

فضحكت وقالت لانه اسم المليك الذي يزور بلادنا الان ..

فاعاد سؤالها . . وهل تحبين فاروق الملك ؟ كما تحبين فاروق الطفل ؟

فقالت المرأة في كل براءة وصدق .. ـ أني احبهما الواحد كالآخر تماما ومما أعز شيء لدي في العالم!.

وعاد جلالته يبتسم مرة أخري ويقول ـ ومارأيك اذا كان الذي أمامك هو فاروق الملك ؟!..

فما كان من المرأة الا ان بهتت وانطلقت « زغرودة » من فمها وهمت بالقيام مسرعة ناهضة وهي تلقي بطفلها الى حد أنه كاد يفلت منها ويقع بالفرن الحامية .. لولا ان أمسك صاحب الجلالة به في الوقت الذي كانت المرأة تقبل يد المليك وقدميه

وأسرع جلالته بعد ان أنقذ الطفل الذي كاد يروح ضحية اخلاص المرأة . أسرع جلالته بالرحيل بعد ان ألقي اليها بقدر من المال ..

* * *

أراد جلالته يوما ان يبر بواجب الوفاء لاستاذه الذي يقوم بتدريس اللغة العربية لجلالته واستصحب في عربته الخاصة سعادة رائده حسنين باشا . . واتخذا الطريق الى « شبرا » حيث يقيم المدرس وحيث يقع منزله ..

وعلى باب هذا المنزل وقف جلالة الملك الديموقراطي المتواضع ليسأل عن مدرسه فلمح طفلة صغيرة عارية القدمين ، فسألها ان كانت تعرف عما اذا كان الاستاذ .. موجود أم لا ؟.. فأجابت الفتاة الصغيرة بانها ابنته وأن والدها غادر المنزل

ولاحظ جلالته ان الطفلة لاتلبس في قدميها حذاء . فسألها السبب فقالت لانه لا يوجد لدي والدها مايكفي لشراء أحذية لها وهي لاتزال صغيرة .

على ان جلالته ناول الطفلة علبة جميلة المنظر ثمينة .. طلب منها ان توصلها الى والدها .. وان تقول له ان حسنين باشا وشخص آخر معه قد زاراه .. ولم ينس في النهاية ان يطلب من الفتاة ان لاتسير مرة اخرى دون حذاء .. وانه سيقول لوالدها ليشتري لها ماتطلب ..

وفي اليوم التالي .. وعندما علم الاستاذ بان جلالة المليك زاره .. اسرع اليه ليشكره واسر جلالته اليه بالملاحظة الخاصة بقدمي الفتاة العاريتين.. فخجل المدرس قليلا .. وصمت. واخرجه جلالته من صمته بان قدم له مبلغاً من المال جزيلا .. وقال له جلالته في حنو وعطف انه سوف يزوره مرة اخرى ليتأكد انه اشتري لابنته حذاء وانها لم تعد تسير بقدميها عاريتين ..

* * *

وحب جلالة الملك لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر معروف ..

وعندما كان جلالته يزور الصعيد في رحلته الاخيره تفضل وزار فضيلة أستاذه الديني في منزله القروي البسيط وأنهز الشيخ المراغي هذه الفرصة وطلب من صاحب الجلالة أن يتنازل بالسماح له باهداء بعض الخراف إلى مطابخ اليخت الملكي .

الصالون السياسى المصرى في كلمات

— أستقر الرأى النهائي فى الدوائر السياسية العليا على عدم اجراء تعديل جوهرى كبير فى الوزارة والاكتفاء بالآتى فقط

(أولا) ملء منصب وزير الصحة .

(ثانيا) تعيين وزير جديد في وزارة واحدة يتناولها التبديل

— من المؤكد ان يلى وزارة الصحة طبيب كبير وربما كان الدكتور حامد محمود الوكيل البرلمانى لهذه الوزارة هو الوزير الجديد وذلك في حالة رفض سعادة على ابراهيم باشا للمنصب .

— الوزارة التى يتناولها التعديل هى وزارة الاوقاف فقد ابدي معالي وزيرها رغبته في الراحة لمرضه من جهة ..

— كانت المقابلة الاخيرة بين حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خاصة بمسائل هامة أغلبها خاص بمركز مشيخة الازهر من وزارة الاوقاف. وقد صرح فضيلة شيخ الجامع فى هذه المقابلة لصاحب المقام الرفيع الرئيس بانه لايجد اليوم تعاونا بين المشيخة ووزارة الاوقاف !..

— يبقى معالي واصف غالى باشا وزيرا للخارجية .. وقد استقر على ذلك فى اللحظة الاخيرة .. ويتمسك بهذا البقاء رفعة الرئيس ومعالى مكرم باشا فى الوقت الذي لازال يصر فيه واصف باشا على الاستقالة للراحة !.

— لاصحة لما يقال من ان معالي حمدى سيف النصر باشا يخرج من الوزارة

— يبقى الاستاذان الكبيران الدكتور ماهر وبسيوني في رئاسة مجلسي النواب والشيوخ كرغبتيهما ورغبة حضرات أعضاء المجلسين الموقرين .

— تؤكد بان مناصب السراي الكبرى لايبت فيها الا بعد عودة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء من الخارج في سبتمبر المقبل

وسمح حفظه الله بقبول هذه الهدية من الاستاذ الاكبر .. وبعدما تناول جلالته ومن معه من رجال الحاشية العشاء من (خراف المطاعنة) .. التفت جلالته إلى بعضهم وقال له فى ابتسامته الرقيقة الوديعة ..

— الشيخ المراغي بعث الخرفان ونسى يبعث معاهم الصابون عشان نغسل أيدينا !! ..

* * *

وعلم جلالة الملك يوما ان احد صغار ضباط الحرس الملكي مريض فى داره فاسرع مع سعادة حسنين باشا الى منزل ذلك الضابط وزاره هناك فى منزله دون ان يدرى المريض اذ طلب صاحب الجلالة ممن كان بالمنزل ان يحيوا المريض ويقدموا له علبة انيقة فاخرة تركها له .. وانصرف ..

وبعد لحظات من مغادرة جلالته المنزل عرف الضابط ان صاحب الجلالة كان يزوره .. وانه لم يغادر المنزل إلا من لحظات..

وأسرع تاركا سريره .. ومهرولا الى الطريق .. ولكن سيارة المليك الخاصة كانت قد ابتعدت وتوارت عن الانظار ..

وشفى المريض وكان لهذه الزيارة اكبر اثر في الشفاء ..

وحدث ان سمع جلالته بعد ايام من ذلك الحادث بان كثيراً من ضباط الحرس قد انتابهم المرض وانهم يلزمون دورهم لهذه المناسبة .. فاسرع جلالته يعقب على ذلك بقوله لحسنين باشا ..

— طبعاً عاوزين يعيوا .. عشان ابعتلهم علب هدايا .. وازورهم !..

وهكذا يتشعب الحديث عن المليك العظيم رمز الملكية وفخر الديمقراطية الذى يقدس دينه ويتفهم اسراره ويخدم أساتذه ويعزهم ويترقب شعبه ويمجده ويأخذ بمعونة خدامه ويشجعهم ويناصرهم ..

وهكذا ترتفع الاكف ضارعة الى الله من القلوب ان يحفظ الفاروق ابدالابدين .

فهذه الايام هى أسعد أيامنا نحن المصريين لقد حبانا الله بعطفه الكريم وشملنا بنعماته التى لا تحصى فاعاد الينا فاروقنا الذى عقدت الامال فوق هامته وبنيت وقصور سعادة وادى النيل على عطفه ورعايته .

ان الله عز وجل قد حبا جلالة الملك الشاب بكل ماترجوه أمة في ملك .. بكل مايحلم به قوم في زعيم . بكل ما تسر له نفس من رئيس . حباه نعمة العلم والدين وجعله محبوبا الدي كل مصرى .. مقربا الى قلبه .. وهل هناك من شيء بعد ان يحوز رضاء الله ومحبة العباد

ان فى تتويج جلالة الملك المعظم معان كثيرة أولها ان نفهم كيف نعرف الالتفاف حول العرش الكريم . عرش مصر العظيم . نفتديه بارواحنا وأموالنا وبكل مالدينا من زاد ومال .. فلن يكون للتتويج أى تاثر في النفوس لو لم نوطد النفس و تعاهدها على هذه التضحية اذا طلبت منا . وهذا الافتداء اذا وجدنا أدنى ما يبرره .

ان جلالة الملك اذ يقسم قسمه الرهيب أمام ممثلى الامة والشعب فانه بذلك يرد على هذه القلوب الهاتفة بحبه بان تفتدى عرشه بكل ماعز لديها وغلا . موطدة العزم على أن تسير في طريق الفخار ومسلك المجد الاثيل .

فرح الاسبوع

شهد الصالون المصرى العالى فى الاسبوع الماضى حفل زواج رائع كان طرفاه السعيدان الوجيه الشاب أمين شعير خال حرم رفعة النحاس باشا وابنة عين اعيان مديرية المنوفية الشباك والسيدة عفت شعير - عاصم سابقا - كريمة صاحب العزه محمود بك عاصم

وكانت (اشيك) باقة حضرت الحفل التى كانت مكونة من الشقيقتين فيني وريرى كامل وقد ارتدينا فى أول الحفلة ثوبين اسودين وبعد ذلك بدت كل منهما فى ثوب اخضر رشيق ثم اذبهما تبدوان في ثوب احمر هادىء منسجم وكانت تصحبهما السيدة والدتهما العريقة وقد ارتدت ثوبا من التل الاسود .. وكانت ريرى اكثر من في (الفرح) سرورا واعلاهن صوتا مما جعل الحاضرات يجمعن دون جدال على انها ملكة (الحفل) فى (التهريج والزيقة) على الحاضرات ومن « زوغ » من الحاضرين بين الجنس الاخر مثل الوجيه جمال الفرنساوي الذى ذكرنا خبر زواجه في هذا الباب منذ أسابيع قليلة والذى لم يرض ان يترك عروسه الشابة كمال وحدها وابى الا الجلوس معها ..

وقد حضرت الحفلة جميع سيدات اسرة شعير وكانت شقيقات العريس الشاب فى فرح وحركة دائمة وبدت السيدة زينب هانم شعير زوج استاذنا الكبير محمد بك حسين المفتش بوزارة المعارف في ثوب أسود رشيق كما كانت شقيقتها السيدة مهرشان هانم مرتدية ثوبا من الموف « البنفسجى »

الوجيه الشاب محمود يحيي نجل دولة يحيي باشا ابراهيم الذى ذكرنا فى الاسبوع الماضي خبر قيامه برحلة فى السيارة الي أوربا

وامتازت الحفلة ايضا بوجود (الامهات) الى جانب بناتهن فقد حضرت خالة العريس حرم حسين بك رمزى مع ابنتها الرشيقة ناهد التى زانت بقوامها الرائع ثوبها الروز الرشيق والسيدة عائشة هانم وفاء مع ابنتها العروس مشيره طليمات التى تزوجت حديثا وقد كانت فى ثوب ابيض رائع كما حضرت الحفلة أيضا (عرابى) امرة الحسنى .

وقد استرعى جمال (تصفيف) شعر المدعوات نظر مندوبتنا التى علمت أن صالون فؤاد زاد دخله فى ذلك اليوم وكثر فيه تعب مصطفى المغربى الذي تخصص فى هذا النوع من العمل التجميلي الذى يشهد بذوقه

اما العروس الجميلة فقد كانت زينة الحفلة وقد ارتدت ثلاث اثواب كان اولها روز وثانيها بلو وثالثها (فستان الزفة) التقليدي الابيض واحاطتها « المدموازيل دى اونير » وقد غابت اسماؤهن عن الذاكرة وكن جميعا فى اثواب « لبنية »

زواج آخر

وهذه زيجة اخرى شهدها الصالون العالى فى الاسبوع الماضي ايضا وفى حى العباسية اذ عقد قران الآنسة كاملة كريمة خليل بك راجى على الاستاذ احمد هاشم القاضى بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية

والعروس الشابة لم تتخط بعد السابعة عشر من عمرها على جانب من جمال مصري أصيل وقد كانت هادئة رزينة متملكة لأعصابها وبدت فى أول الليل فى ثوب من التفتاه الروز وبعدها فى ثوب ابيض زفت فيه الي عريسها الذى لم يتركها طوال الوقت والذى انتهز انتهاء الزفة وركب واياها سيارته التى اسرعت بهما الى منزل والده عبد الرحمن بك هاشم بالأنفا

في ذمة الله .... ايها الشقيق الراحل

مات احمد — فانا لله وانا اليه راجعون —

مات احمد — فذبل بذلك غصن غض — واختفى بذلك نور ما كاد يضيء حتى انطفأ — وشباب ما كاد يبدأ حتى انتهى .

اختفى ذلك النور الوهاج الذى كان يشع على كل من الى جواريه فيملا الجو حبورا ومرحا ويخلق في الافق سرورا وفرحا. فما أشدها مصيبة وما اقساها كارثة افقدت منا الرشد وادمت القلب فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فاجأ المرض احمد وكان سريعا في الفضاء عليه سرعة لم يجد الاطباء على كثرتهم سبيلا الى التخفيف منها . شديد الوطأة عليه شاذا في قسوته وجبروته فما اكثر ما تألم الشقيق وتوجع .. ويالهول مالاقى من عذاب اليم نادر ندوره طيبة احمد ورقته وادبه ومرحه

لم اعرف شابا اجتمع رأى الناس على حبه اجتماع رأيهم على حب احمد . وما اندر امثال هولاء الذين لا يذكرون الناس الا بالخير ولا يذكرهم الناس الا بالخير

كان احمد زهرة يانعة فى العائلة ففقدت بوفاته اعز ما كانت تملك وجثم عليها من بعده الم ليس بعده الم .. فاللهم رحمتك يا ارحم الراحمين

كانت حياتك يا أحمد هي المكملة لحياتي كنت الزميل فى الدراسة . الصديق فى الضراء الشريك فى السراء . طالما شعرت بالحاجة اليك وشعرت انت بالحاجة الى للتحدث في آمالنا وآلامنا

سأذكرك يا احمد. طالما لا تزال توجد في هذا العالم قرابة وفية . وصداقة أمينة . سأذكرك مادام في قلب يخفق ، ونفس تحس وذاكرة تعيد الى صدرى المحروق . تلك الساعات السعيدة الهنيئة التى قضيناها سويا ، فما كنا نحس بطولها وكأنها دقائق معدودات .

لقد ذهبت الى العالم الآخر وتركتني بعدك وحيدا في هذا العالم اشعر بعبء الفراغ الهائل فى حياتى. ذلك الفراغ الذي تركه موتك القاسي من بعدك .

فقيد كلية الحقوق

المرحوم احمد توفيق الحكيم

سأذكرك يا أحمد مادام في هذه الحياة آمال يتغنى بها الشباب. وكلما سمعت عن أمل تحقق بكيت ياصديقي آمالك الضائعة

سأذكرك يا أحمد مادام في هذه الحياة سرور — فكم كنت تمثل الضحك والمرح وسابكيك ياصديقي طويلا فلاشك ان قصر حياتك حال بينك وبين السرور بالقدر الذي كنت ترده

سأذكرك يا أحمد مادام في هذه الحياة عذاب وألم فما أشد ما عذبك المرض وهد اركانك الالم حتى لقد كنت تصيح صيحات الفزع منه والرجاء بان يضع الله حدا له فاجاب الله دعاءك

سأذكرك يا أحمد مادام فى هذه الحياة ألم ومرض فما شد ما كنت تتالم وتتعذب لحظة ان جثوت الى جوارك احنو عليك وأحاول التخفيف عنك فشجعتنى انت وذكرت وحدتى من بعدك ورغبتك الشديدة في بقائك معى مدة طويلة ، واستحالة هذا لعدم ارادة الله فى ذلك ورغبة والدك في احتوائك الى جواره.. كانت ارادة الله ياصديقي — تلك الارادة التى كانت الامر الوحيد الذى امكنه ان يفصل بيننا

الوداع يا أحمد — اسكنك الله فسيح جناته والهمنا الصبر على عظيم رزئنا بوفاتك ..

ان ذكراك يا أحمد سوف لا تهدأ في صدرى وصدر كل من اتصل بك عن قرب أو عن بعد . هي ذكري شخص عرف كيف يجذب اليه القلوب ويجمع حوله الاعجاب والتقدير والحب ، لانه جمع في نفسه العالية فضائل قل ان تراها فى غيره فى زمن ما ارجح كفة الرذائل والنقائص فيه

نم يا أحمد هادئا مطمئنا فى عالمك البعيد ، فقد تركت بعدك من يحفظون ذكراك ، ويتفاخرون بخلالك النادرة ، ويتذاكرون أيامك الجميلة طول العمر ومدى الحياة

حسين كامل

نظرات سريعة في البريد الاوربي

«أوليفر بلدوين هو الفيكونت كورفيدال ، نجل الايرل بلدين ، وأحد أعضاء الحزب الاشتراكي البريطاني المعروفين ، وهو يكتب في الصحف الانجليزية ينفض النظرات السياسية ، وننقل عنه فيما يلي شيئا منها»

بقلم أوليفر بلدوين ..

لما يحتفظ النساء بأعمالهن؟!

أخذت النساء تطالب من جديد لتحقيق المساواة بينهن وبين الرجال في الاجور والمرتبات . ولكن يظهر أنهن لم يتقدمن كثيرا في هذا الميدان .

وليس من شك في أنهن اذا حققن غرضهن هذا فانه قد يساعد على حل مشكلة البطالة عند الرجال . ذلك بأني أشك كثيرا في أمكان وجود مشكلة كمشكلة زيادة « أجر الرجل » اذا حدث أن فازت أمرأة بمركز أو وظيفة بعد مباراة تعقد بينها وبين رجل .

لقد كنت أدهش دائما عند ما أرى في مهنة التدريس جمهرة المدرسين من الرجال تعطي اصواتها ضد التسوية بين الجنسين في المرتب ، وفي الوقت نفسه تعارض هذه الجمهرة فكرة قيام النساء بالتدريس للاطفال الذكور . أفلا ترى هذه الجمهرة ان هذا هذا الامر في مصلحتها على طول الايام ؟ أم تراها تقوم بدعاية مقنعة ، الغرض منها الاكثار من الوظائف للنساء على حساب الرجال ؟!

لقد أدرك النساء في الاونة الاخيرة كانت النساء يطالبن فيها بحق الانتخاب ، هذه النتيجة التي لا بد أن تعقبها التسوية بين الرجال والنساء في الاجور والمرتبات . ومن أجل ذلك كانوا مستعدين دائما للتقليل من الوظائف التي تسند الى النساء . وكل ما كانوا يرجونه هو قبول نظام المساواة ..

بمناسبة انتصار الجنرال فرانكو

يعتزم المستر ج . ر كلايتس ترك ادارة اتحاده القديم ، منذ بلغ الثامنة والستين من عمره ، وهكذا يقطع علاقة التحدث منذ بدء تنظيم اتحادات العمال ..

ومع أنه كان عضوا من اعضاء مجلس العموم منذ عام ١٩٠٦ . فانه لم يظفر بأية شهرة سياسية الى سنة ١٩١٨ . حيث عين مراقبا للمواد الغذائية في الوزارة الائتلافية

وفي عام ١٩٢٢ ، كان المظنون أنه قد ينتخب رئيسا لحزب العمال البريطاني ، وهو المركز الذي حصل عليه أولا في عام ١٩٢١ ولكن أغلبية اعضاء الحزب آثرت عليه المستر رامزي ماكدونالد ، وهكذا لم تسند اليه رياسة الوزارة في عام ١٩٢٤ فكان عليه أن يقنع بمركز حامل أختام الملك حينئذ .

ولكنه لم يستطع القيام بأي اصلاح من الاصلاحات التي كان الامل قويا في أن يقوم بتحقيقها .

وقد رفض — أثناء قيامه على وزارة الداخلية — أن يأذن للماجور فرانكو ، وشقيقه الجنرال فرانكو قائد جيوش الثورة في اسبانيا اليوم بأن يتخذا من انجلترا مأوى لهما عند ما اقترح الملك « الفونسو الثالث عشر » ذلك ، وكانت نتيجة رفضه أننا نرى الماجور فرانكو وشقيقه الجنرال فرانكو لا يشعران نحو بريطانيا بمثل الاحترام الذي كانا يشعران به لو أن انجلترا ظلت أمينة لمبادئها القديمة الخاصة بمنح المنفيين السياسيين حرية الايواء .

زيادة المرتبات البرلمانية في بريطانيا

ليس من العدل في شيء أن نعين الاعضاء الاغنياء من أعضاء البرلمان الى معارضة مشروع القانون الخاص بزيادة المرتبات البرلمانية — وهو معروض الآن على المجلس — مع أنه لم تمض سوى أسابيع قليلة ، منذ أصدر هؤلاء الاعضاء الاغنياء انفسهم قانونا آخر اشتمل على زيادة مرتبات طائفة كبيرة من الموظفين الملكيين .

فلو أن هؤلاء الاعضاء قدروا وامارأيت ما يتجشمه أولئك الذين لا يملكون شيئا سوى مرتباتهم البرلمانية ، وما يعانونه من النضال وانكار الذات ، والاخلاص التام لأعمالهم اذن لكانوا اكثر ميلا الى السخاء في مكافأتهم

ولا ريب في أن الكثيرين من هؤلاء الاعضاء الفقراء لهم بيوت بعيدة عن لندن

التي يزايد عدد أفرادها باستمرار . ثم أن كثيرا من هؤلاء الاعضاء قد لاينجح فى الانتخابات المقبلة ، وحيث أنهم لايستطيعون توفير شيء من النقود من مرتباتهم فان حالتهم ستسوء جدا اذا قدر لهم السقوط فى انتخاب تال ..

واذا كان الأعضاء الأغنياء يظنون أنه من الرعاية لكرامة ، وكيل وزارة ، أن يضطر فى سبيل العيش الى أن يطرق أبواب المدينة بابا بابا ، يبيع الناس شيئا من البضائع (الخردة مثلا) بعد فشله فى أحد الانتخابات ، أو يضطر الى البقاء فى بيته فى الأيام الممطرة لأنه لايملك حذاء يحميه فأنا لا أميل الى مثل هذا الظن ! ..

أن أقل ما نستطيع عمله ، اذا أردنا أن نكون ممثلين فى البرلمان ، هو أن نتحقق من أن مشرعينا ليسوا خاضعين لاية حاجة اقتصادية ، ولا واقعين تحت تأثير أى اضطراب سياسي وقد عرفت حالات كهذه فى الماضي ، وعرف مقدار تأثيرها وأثرها ..

القرصنة في يوجوسلافيا

ليست القرصنة فى البحار والاقيانوسات قاصرة على اسول الكبرى وحدها ، بل ظهر ان يوجوسلافيا قد أخذت أخيراً بهذه التجربة الجديدة !! .

فلم تقنع يوجوسلافيا اليوم بترك مئات من أهالي الجبل الاسود ، فى السجن بغير محاكمة ، بل عمدت الى ضبط سفينة فرنسية تبعد سبعة أميال من شواطئها ، ثم أنها قبضت على اثنين من اللاجئين السياسيين قوة واقتداراً ، وأرسلتها الي مدمر انهار غم اعتراض ربان السفينة الفرنسية وبحارتها واحتجاجهم ..

وقد خلق هذا الحادث حالة توتر بين يوجوسلافيا وفرنسا ، قد ترسل شيئا من الضوء علي الاعمال السرية التي تقوم بها يوجوسلافيا التعسة التي لاتزال خاضعة لنوع من الحكم فى غاية القسوة والانحطاط

وحاكم يوجوسلافيا هو الامير بول الذى كرمته جامعة اكسفورد فى الشهر الماضى ، ومنحته درجة شرف باعتبار أنه كان من طلبة هذه الجامعة ، وأنه اصبح ملكا مستنيرا .. وبمناسبة هذا (التطهير) الاخير ذاعت اشاعات تقول ان ستالين سيكرم ايضا كما كرم الامير بول . ولكن هذه الاشاعات مختلقة لاأساس لها من الصحة .. بالطبع !

حاكم الجزائر العام قبلا

قليلون من يعلمون أن المسيو موريس فيوليت الوزير الذى احتفظ به المسيو شاتو فى وزارته الفرنسية الجديدة ، كان من قبل حاكما عاما للجزائر .

ولم ترزق الجزائر حتى اليوم حاكما عاما مثله . اكتسب محبة العرب ، ودفاعه عنهم .. ولكن سياسته المسالمة لأهل تلك البلاد لم تكن كلها عن اخلاص صحيح ، بل كانت تسيرها مصالح خاصة . لذلك استدعي الي باريس . وخلفت سلسلة من الحكام غير السياسيين الذين جاءوا من أقاليم فرنسية مختلفة . ولكن أحدا منهم لم يفعل ما فعله المسيو فيوليت . ولم يكتسب محبة العرب كما اكتسبها هو .

ومنذ عامين قدم المسيو موريس فيوليت لمجلس الشيوخ قانونا يقضى بمنح الحقوق المدنية لبعض طوائف العرب التى أحدثت شيئا من الاضطرابات في الجزائر . ولكن جماعات من الفرنسيين عارضوه بشدة . رغم أن الاغلبية أدركت ان مثل هذا القانون من الاصلاحات الضرورية التي لافى عنها .. ورغم أنها كانت على استعداد لتأييده والموافقة عليه . لولا أن الجماعات التى عارضته كانت أقوى ؟!

«قهوة» على الدله

شارع الفى بك

لايزال على افندى الدله العشى المصرى المعروف

يتابع مشروعاته الاقتصادية الكبيرة

الناجحة

ولقد كان آخر مشروعاته انشاء قهوة جديدة بشارع الفى بك على نمط أحدث المقاهى الاوربية ولا شك ان علي الدله افندى الكبير موفق في ادارة مطعمه الراقي بشارع المناخ سيكون خير ضمان لتوفيق هذه القهوة الجديدة التى أسرع شباب القاهرة الراقي الترد عليها واختيارها لقضاء اوقات فراغه

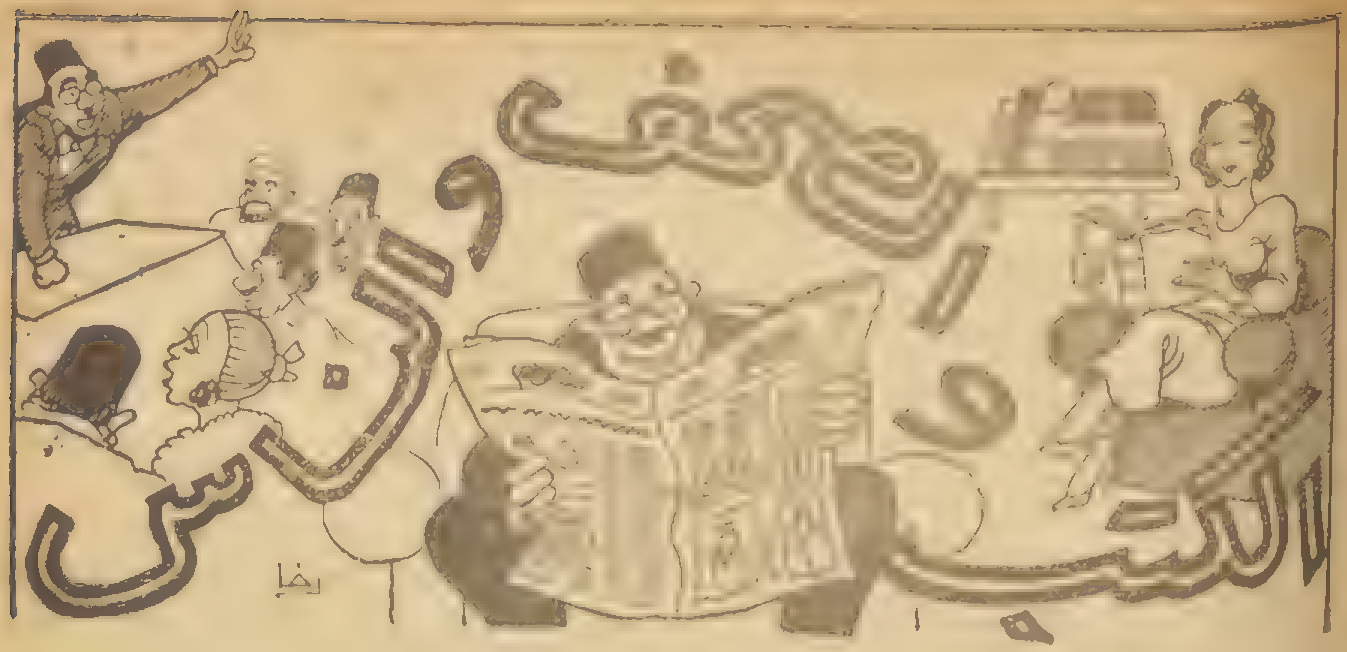

(الزواج) بقلم ليون بلوم

الزواج السعيد هو الذى يحدث فى سن الاستقرار

منذ أن صعد ليون بلوم رئيس الوزارة الفرنسية المستقيل إلى كراسي الحكم فى العام الماضي وكتابه (الزواج) الذى كتبه عام ١٩١٢ يلقى رواجا كبيرا فى فرنسا. ولقد أدى هذا الرواج الى ترجمته الى الانجليزية إذ التفتت الانظار الى أهمية الآراء التى ساقها المؤلف فى كتابه القيم والتى تعتبر جديدة فى بابها

ومن النادر أن نرى رئيس وزارة يعطي ابناء وطنه نصائح تتعلق بحياة العاطفة والقلب ويحفزم فسير فى الحياة بنفس حرة صريحة لا تعرف الرياء والنفاق كما فعل ليون بلوم ولقد كان حكم النقاد الانجليز على كتاب «الزواج» قاسيا الى حد ما ولكنهم لم ينكروا قيمة ما جاء به من آراء وروحها التجديدية .

يرى ليون بلوم أن الزواج يعتبر نكبة إذا حدث في غير الوقت المناسب له . وهو مناسب لعدد من الرجال ولعدد من النساء فى فترة معينة من حياتهم ولكن ليس على كل الرجال والنساء يسرى هذا القانون .

ويرى ليون بلوم أنه فى فترة الشباب يكون الرجال والنساء محبين للتغيير ويعرف كل من الرجل والمرأة عددا من ابناء الجنس الآخر . ولكن لا يكاد يمضي عدد من السنين حتى يكون كل من الرجل والمرأة ذا ميل للاكتفاء بشريك واحد . ويقصد ليون بلوم بهذا الكلام ان الرجل والمرأة فى الحالة الأولى يكونان عدوين للزواج لانهما يكونان محبين للتغيير وفى الحالة الثانية يكونان ميالين للزواج لأنهما ابتدآ يميلان الى حياة الاستقرار ويعتقد ليون بلوم بعد ذلك أنه مما يعجل وقوع الكارثة أن يحاول المرء الزواج وهو في السن الذي يميل فيه الى التقلب والتغير فى صداقته للجنس الآخر . إذ الزواج الصادق فى نظر رئيس الوزارة السابق هو ذلك الذى يحدث فى سن الاكتفاء بشريك واحد لا غير . وهو سن الميل الى الاستقرار والهدوء العائلى .

ويرى ليون بلوم أن المرأة تبلغ سن الاستقرار فى الثلاثين من عمرها والرجل فى الخامسة والثلاثين . وقبل هذا السن لا يجب على المرء ان يتزوج ويصرح ليون بلوم انه لم ير زواجا قام على الحب وكان نصيبه النجاح الدائم . إذ الحب لا يدوم بينما الزواج الناجح من مستلزماته ان يدوم حتى الممات .

كذلك يرى ليون بلوم أن زواج العقل ليس أحسن بكثير من الزواج القائم على الحب . لأنه قائم على الاهتمام بالمركز الاجتماعى والمادى بدلا من أن يكون قائما على الاشتراك في الميول والتمازج فى الطباع .

ان سعادة الزوجين فى نظر ليون بلوم لا يجب أن تقوم على أفكار خيالية بل على كفاءة كل من الزوجين، تلك الكفاءة التى لا يمكن الوصول اليها الا عن طريق التجربة في عمل ما يجب من أجل ضمان سلام الحياة العائلية وهدوئها . والزواج الطيب هو ذلك الذى يجعل الحياة في الاسرة سعيدة .

ولكن ليون بلوم يتدارك الأمر ويصرح بأنه لا يستطيع الاعتقاد بأن هناك زواجا كاملا تماما وفى معظم الاسر يقوم السلام على نوع من الاتفاق بين الزوجين يشبه فى كثير من الوجوه معاهدة سياسية . وهو سلام لا يمكن الوصول اليه عادة إلا بعد حروب طويلة .

ويعتقد المؤلف أخيرا أن كثيرا من ضروب الشقاء العائلي يمكن تلافيها إذا

استطاع كل من الرجل والمرأة أن ينتظر لزواجه حتى السن الذى يفضل فيه الهدوء والاستقرار على أى شىء آخر فى العالم

ولقد كان ليون بلوم الذى تزوج للمرة الثانية منذ ثلاثة أعوام قد أهدى كتابه هذا الى زوجته الأولى التى ماتت فى وقت صدوره وذلك كيما يثبت أن هذا البحث الذى كتبه لم يكن تحت تأثير فشل فى حياته الزوجية الخاصة . أو صدمة عاطفية انتابته بل هو بحث رجل كان سعيدا فى حياته العائلية .

قبر كازانوفا

اكتشاف مقبره دون جوان القرن الثامن عشر

اكتشف أحد العلماء أخيرا فى احدي البلدان الصناعية الصغيرة المسماة دوكس بتشيكوسلوفاكيا قبرا لم يلبث أن ثبت أنه قبر كازانوفا الشهير. وهكذا توصل العلماء والمؤرخون أخيرا الي معرفة أين دفن دون جوان القرن الثامن عشر. وتبدد بذلك هذا الغموض الذى أراد البعض صوغه حول المغامر الايطالى الفاتن .

ومن المعروف أن كازانوفا قد عاش الثلاثة عشر عاما الاخيرة من حياته فى تلك البلدة الصغيرة التى اكتشف قبره فيها . وفى نفس هذه البلدة مات كازانوفا بعيدا عن بلدته الاصلية فينيس . ولكن لما كانت لا توجد وثائق رسمية تثبت مكان دفنه بالضبط . لذا تعددت الاساطير عن ذلك وتنوعت . وكان أهمها تلك التى كانت تقول بأنه دفن فى كنيسة سانت بارب . وقد يكون السبب فى ذلك تلك اللوحة التذكارية المعلقة على حائط الكنيسة المذكورة والتى كتب عليها (جاكوب كازانوفا . فينيس ١٧٢٥ دوكس ١٧٩٨) أى اسمه ومكانه وتاريخ مولده ووفاته .

والغريب أن أهالى بلدة دوكس التى مات ودفن فيها كازانوفا والتى كان يشتغل فيها أمينا لمكتبة قصر فالدستين لم يعرفوا الا بعد عشرين عاما من موته أنه أمين المكتبة العجوز هذا الذي عاش فى بلدتهم ثلاثة عشر عاما لم يكن الا كازانوفا الشهير الذى يتحدث عنه كل أهل أوروبا .

والآن كيف أدت عصا الترحال بكازانوفا الى هذه البلدة البعيدة النائية الصغيرة ؟ فى عام ١٧٨٥ كان كازانوفا فى باريس وفي ذات يوم بينما كان يتغدي لدي سفير فينيس قدمه هذا إلى الكونت فالدستين حاكم بلدة دوكس الذي سرعان مادعاه لأن يكون أمينا لمكتبة قصره ولما كان كازانوفا قد بلغ فى ذاك الوقت الستين من عمره وابتدأ نجمه، فى فتنة النساء والتأثير عليهن، يأخذ فى الافول لذا قبل ماعرضه عليه كونت بلدة دوكس وسافر معه أجابة لرغبته وعين أمينا لمكتبته التى كانت تحتوي على أربع وعشرين ألف مجلد

ولا شك أن كازانوفا ذلك المغامر الفاتن الذي سافر الى كثير من البلاد وصادف ضروب النجاح والفوز فى عواصم أوروبا المختلفة . لاشك أن بلدة دوكس لم تكن تروق فى عينه . وأن الضيق كان يغمره الى حد كبير . ولقد دفعه ذلك الى الرحيل الى بلدان أخرى اكثر سحرا وجمالا وإغراء فسافر الى فيمار وليبزج وبرلين ولكن الفتور الذى قوبل به فى هذه البلدان ملأ قلبه بالهم والخيبة فعاد الى بلدة دوكس محطم القلب حزين النفس .

ومنذ بضعة أعوام فقط كان بعض العمال يحفرون قناة فى حديقة قصر فالدستين وإذا بهم يعثرون علي قطعة الحجر التى كتبت ووضعت على قبر كازانوفا ولكنهم لم يعثروا على القبر نفسه . ولكن أخيرا عثر أحد العلماء — كما ذكرنا فى أول هذه الكلمة — على القبر نفسه وذلك فى أحد الاركان المهملة فى حديقة القصر المذكورة . بين الاعشاب والأشواك المهملة المتلاحقة .

حب الشباب

الاكزيما . بقع الجلد . النمش الكلف البهاق . تجعدات الوجه . سقوط الشعر تشفي تماما بعد العلاج بالاشعة والكهرباء

— ده

الاستاذ كورجى

الدكتور الاخصائى فى العلاج الكهربائى

شارع فؤاد الاول بمصر نمرة ٥٤ ببولاق

امام شركة النور تليفون ٥٦٣١٨

دكتور ميناس

بعيادته بميدان الخازندار رقم ٢

يعالج جميع الأمراض السرية والمجارى البولية والأمراض التناسلية خصوصا السيلان المزمن يعالجه فى أقرب وقت

معاملة خصوصية للطلبة والموظفين

مواعيد العيادة { من ٨ الى ١ / من ٤ الى ٨

الكتاب الذى منع دخوله مصر

مجلس النواب حيث يتكلم الاعضاء دفعة واحدة.. والرئيس نائم!!..

الكتبة المصريون - السيدات المصريات والمايوه!!..

بعض ماجاء في كتاب Oriental Spotlight الممنوع

فى الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى صدر القرار التالي (منع دخول كتاب «أورنيتال صبوت ليت» الذى أصدرته دار النشر الانجليزية (جونموري) من الدخول الى القطر المصري.. والكتاب لمؤلف مجهول مرموز له باسم رمسيس وذلك لتعريضه بسمعة مصر وهيئتها العامة)

* * *

كنت فى الاسبوع الماضي اقلب بعض المجلات والكتب الجديدة التى وردت فى البريد الاخير الى مصر.. وعثرت من بين ماعثرت عليه من الكتب التى صدرت عن مصر على هذا الكتاب المسمى (أورنيتال صبوت ليت. وظننت فى أول الامر أن به دعابة طيبة لمصر وعلى الاخص لأنه مجلد تجليدا فاخرا وصادر عن احدى دور النشر العالمية المعروفة (دارموري) التي لها أثرها ومحيط انتشارها الواسع ولكن ماكدت اقلب صفحات الكتاب وأرى الرسوم الكاريكاتورية التى تزين صفحاته حتى وجدت أن هذا الكتاب ماوضع الا لايذاء السمعة المصرية والحياة الشرقية على وجه العموم. فاقتربته وأسرعت انقل بعض عباراته الاولى..

وصرعان ماتذكرت الماضى الذى لهذه المجلة «الجامعة» فى الحمل على مثل هذه الاضاليل التى تنشر وتذاع عن مصر.

فلا شك ان القراء لاينسون الحملة التى أثارتها وأثارها أستاذنا محمود كامل الحامي رئيس التحرير حول ماسبق ان نشرته هذه المجلة عن الملك فاروق فى عدد مايو طبعا فى التاج المصرى. وأدت هذه الحملة الى منع دخول هذه الجريدة اذ ذاك — ولمدة طويلة — الى مصر

ثم هاجم الاستاذ محمود بعد ذلك صحيفة فرنسية معروفة بنفوذها وخطرها وهى صحيفة «كانديد» الادبية لتعرضها للحياة الاجتماعية المصرية ونشرها عدة وقائع ومغامرات خيالية سخيفة باسم «ليال مصرية».. وأدت هذه الحملة الى منع دخول هذه الجريدة الى مصر أيضا

ولم تمض شهور قليلة بعد ذلك حتى طلعت مجلة «سوديكسيون» الفرنسية بسلسلة مقالات عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتعرضت فيها للدين الاسلامى بعد ما ذكرت ماذكرته عن حياة آخر المرسلين..

وثارت ثائرة هذه المجلة مرة أخرى - وكانت النتيجة ان تقرر أيضا منع دخول هذه المجلة مصر او تداولها فيها

وأعددت الحملة.. في الاسبوع الماضى لمهاجمة الكتاب الانجليزي الاخير ولكنى سرعان ماعرفت أن ادارة المطبوعات تنبهت — لأول مرة من مدة طويلة فى تاريخها السابق — الى هذا الكتاب ورفعت الأمر الى مجلس الوزراء الذى أسرع فى اصدار قراره السابق ذكره قاضيا بمنع تداول الكتاب في مصر اودخوله فيها.. دون ان تلتجىء الى وضع اصبعنا على ما فى هذ الكتاب من نقد مر كثير التجريح للمصريين فى مختلف بيئاتهم وكراماتهم وهيئاتهم

ولست فى حل الآن — وبعد أن صدر قرار مجلس الوزراء — من أن أشير الى مانظمه هذا الكتاب فى صراحة أو أنقل بعض فقراته اذ أن ذلك يكون خرقا للقرار.. على انني أذكر بعضا مما جاء به حتى نعرف الى أى مدى يسيء بعض الاجانب الى سمعتنا بنشرهم مثل هذه الاراجيف.

«الموظف المصرى من اكسل خلق العالم.. وهو متأنق جدا.. ولا يعرف أو يفهم شيئا.. والشوارع المصرية القذرة مملاى بصغار الكتاب الذين يتزينون ويقبضون بعض الجنيهات الضئيلة دون أن يعملوا هيئا

السيدات المصريات السوداوات.. كم من تمثلاء.. كم يبعثن الاحتقار والالم لانهن سود ومع ذلك يلبسن الملابس الحريرية كالاجانب.. وعندما ينزلن الى البحر يلبسن المايوهات أيضا كالاجنبيات. ورسمت صورة كاريكاتورية مضحكة تمثل فتياتنا المصريات على الشاطىء!!

مجلس النواب المصرى.. حيث يتكلم جميع الاعضاء دفعة واحدة. والرئيس ينشاءب وينام.. والجمهور فى الخارج يهتف بحياة الدستور دون أن يعرف ماهو الدستور أو ماذا يفعل الاعضاء فى الداخل — ورسمت صورة لداخل المجلس تمثل هذا الوصف أيضا».

وكفى ذلك. ونحمد أولا وأخيرا المجلس الوزراء قراره الحاسم السريع!!

المؤتمر الدولى للطلبة بباريس

مصر .. الاقتصادية والسياسية والاجتماعية !..

أول معلومات تفصيلية تنشر عن اشتراك مصر فى المؤتمر

سيعقد فى النصف الأول من شهر أغسطس المقبل في مدينة باريس . المؤتمر الدولي للطلبة . وسوف يحضر هذا المؤتمر ويشترك في أعماله مندوبون من كافة دول واقطار العالم يمثلون مختلف الامم. ولأول مرة يشترك طلبة الجامعة المصرية فى هذا المؤتمر اذ قرر اتحاد الجامعة فى احدى جلساته أخيرا هذا الاشتراك ورصد المال اللازم له .

وممثلو الطلبة المصريين في هذا المؤتمر سيكونون الاساتذة فريد زغلوك أحد طلبه صقر وابراهيم عبده . والأول هو زعيم الطلبة ورئيس لجنتهم التنفيذية والوكيل الأول لاتحاد الجامعة وهو طالب بكلية الحقوق والثانى خريج كلية التجارة هذا العام وعضو لجنة الطلبة والوكيل الثاني لاتحاد الجامعة . والثالث هو السكرتير الدائم لاتحاد الجامعة والموظف به وهو خريج كلية الآداب

وقرر اتحاد الجامعة أن يصرف مبلغ ١٦٠ جنيها مصريا لسد النفقات اللازمة للاشتراك والتمثيل فى المؤتمر تصرف على الوجه الآتى .

أربعون جنيها لكل ممثل من الممثلين الثلاثة نفقات السفر ذهابا وإيابا والاقامة بباريس مدة المؤتمر . — عشرة جنيهات تدفع رسم اشتراك الطلبة المصريين في المؤتمر وسوف يدفع مثل هذا المبلغ كافة ممثلى وفود طلبة جميع الدول بدون ذلك — ثلاثون جنيها مصاريف الحفلات والمآدب التكريمية التى يقيمها وفد الطلبة المصري رداً للدعوات الاخري أو فى سبيل الدعاية لمصر .

وسوف يعتبر الأستاذ فريد زغلول رئيس الوفد المصري للطلبة في المؤتمر وعلي ذلك فسوف يستلم مبلغ الثلاثين جنيها مصاريف المآدب والحفلات لكى يتولى هو بمعاونة باقى الاعضاء التنظيم والصرف اللازم .

والمنتظر أن يلقي رئيس الوفد فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر — حيث يتكلم رؤساء وفود جميع الدول — كلمة هامة عن الطلبة فى مصر ومدى نجاحهم وتقدمهم ورقيهم.. وستلقى هذه الكلمة باللغة الفرنسية .

وعلاوة علي ذلك فقد قرر الأعضاء الثلاثة أن يشتركوا اشتراكا فعليا في لجان المؤتمر التى ستؤلف لبحث مشاكل الطلبة بصفه عامة فى كافة الدول والعالم .

ويستعد الاستاذ أحمد طلبه صقر من الآن لتقديم كراسة صغيرة للمؤتمرين عنوانها (مصر الأقتصادية الحديثة) تحوى بحثا بديعا منسقا باللغة الفرنسية عن مصر فى الوقت الحاضر من الوجهة الاقتصادية وأثر الطلبة فى انهاضها من هذه الوجهة . وستطبع هذه الكراسة فى القاهرة قبل السفر على أن توزع على أعضاء المؤتمر بباريس فى الوقت المناسب علي أن تكون باللغة الفرنسية .

وقد أعد الاستاذ فريد زغلوك علاوة على خطابه الافتتاحي كراسة صغيرة أخري عنوانها (مصر السياسية الحديثة) وتحوي بدورها بحثا وطنيا وسياسيا مختصرا عن مدى تقدم مصر السياسي فى السنوات الاخيرة وتشمل أشارة عامة الي استقلال مصر الاخير والغاء الامتيازات ومدى مابذله الطلبة من التضحيات وما قاموا به من جهاد فى سبيل الحصول على هذا الاستقلال والتقدم السياسى والدولى . وسوف توزع هذه الكراسة بدورها على المؤتمرين وتكون باللغة الفرنسية أيضا ..

أما الاستاذ ابراهيم عبده فقد أعد كراسة ثالثة عنوانها (مصر الاجتماعية الحديثة) سيتكلم فيها عن هذه الحالة الاجتماعية والاخلاقية فى مصر فى الاعوام الاخيرة وحالة الطلبة بصفه خاصه . ثم يذكر شيئا عن نشاط الطلبة فى الميدان الاجتماعى المصرى وأثرهم فى المشاريع العامة والوطنية والاقتصادية . وستكون هذه الكراسة كسابقتيها باللغة الفرنسيه

وسيرأس المؤتمر فى باريس المسيو هريو رئيس الوزراء الاسبق ورئيس مجلس النواب الفرنسي الحالى وصحفى مدينة ليون . وسوف تكون وفود الطلبة محل عطف ورعاية المسيو شوتان رئيس الوزارة والمسيو دلبوس وزير الخارجية .. كما انه من المنتظر أن يتشرفوا بمقابلة المسيو لبران رئيس الجمهورية فى قصر الاليزيه ..

وبعد أن ينتهى الاعضاء من اعمال المؤتمر وأعماله العادية يتفقون على موعد الاجتماع الدولى التالى ومكانه .. وبهذه المناسبة نذكر أن الطلبة المصريين يلتمسون الآذن الآن بان يتقدموا فى المؤتمر بطلب عقد دورته القادمة بمصر ..

وقد أعدت وزارة التربية فى فرنسا رحلة عامة للمؤتمر للطواف فى شرق فرنسا فى مقاطعتى الالزاس واللورين — وسوف يبقى ممثلو مصر — عدا الاستاذ صقر للاشتراك فى هذه الرحلة التي ستكون مجالا واسعا للتعارف بمختلف ممثلي طلبه العالم اجمع ..

ح ..

مولاي ياصاحب الجلالة

منذ بيف وثلاثة آلاف عام جلا عن مصر آخر جندى لاول احتلال عرفه تاريخها العظيم وتوج الملك الشاب احمس امير طيبة ملكا على الوجهين.. واليوم وبعد ان ثبتت دعائم مركز مصر الدولي بعد المعاهدة الاخيرة تعتلي جلالتك اريكة حكم مصر المستقلة وتتوج على عروش قلوب الملايين من رعاياك فالى سدتك — بهذه المناسبة السعيدة — ارفع هذه القصة التاريخية

الجلاء

قصة مصرية قديمة

بقلم إبراهيم حسن العقاد

ومن اقصى الافق البعيد لاحت البنود خافقة معالية وعلي ظهور الجياد الصافنات كان فرسان الهكسوس يتقدمون يسبقهم غبار الثائر في صفرة بشعة اضفت على الجو لونا كريها من الرهبة والفزع وسد الغبار اشعة الشمس المتوهجة فى رابعة النهار فكان حائلا دون انعكاسها علي الدروع اللامعات والسيوف المسلولة التى جرى الدم نصالها الى لون احمر اشبه ما كان بالاغتصاب.. وظل الجيش الاسيوي يتقدم فى قلب الصحراء حتى وطئت اول قدم لمحتل ارض الكنانة فاهتز النيل بين ضفتيه واضطرب بين شطأنه مرتاعا وتمايلت السنابل حتى لكأن ارباب مصر الغاضبة قد زلزلتها من اساسها وغام الجو ومرت سحابة حمراء داكنة على وجه «رع» وهو في ملكوته الاعلي وخرج الجيش ليرد العدوان ولكن المغتصب الذى دفع به الجوع والتشرد الى هجر موطنه الذي ذاق فيه من الذل الوانا جعلته يستميت في القتال حتى كتب له النصر.. ودوى النفير الاجنبي معلنا بدء حكم اقامه برابرة فى شمال الدلتا اتخذوا من هواريس عاصمة لهم

وهناك .. هناك في أقصي الجنوب حيث قامت طيبة الخالدة جليلة في عظمة قدسية على شاطىء النهر الصادح بأناشيد المجد للرب آمون كانت أعلام المجد تهتز عالية رائعة كشارات السؤدد والعلا الذى أرادته الآلهة لبنيها من الفراعين الذين أقاموا لانفسهم ملكا امتد من منابع النيل الى «منف» فروع الغاصب الدخيل وجعله يرتعد فرقا وهو يتصور يوم الفصل فى أمره عند مايقرره بنو مصر تنفيذاً لارادة آمون ورع وموت وخنسو وبتاح .. آلهة مصر العظام الذين سخطوا على العدو إذ كانوا يعدون له يوما بلاؤه مد لهم وشره مستطير

وتوالت السنون والحقد يزداد فى القلوب مع مرورها والشعب يرقب اليوم المنتظر ليقوم قومته الثائرة فيدك بها أسس حكم الهكسوس الذين قنعوا بتلك البقعة من بقاع الوادى وحاولوا فيها أن يستدروا عطف الشعب الكاره لهم بما أقاموه للآلهة المصرية من معابد ومن تشبههم بملوك مصر وعبثا افلحوا فى سياستهم تلك .. لان الدماء الحارة التي كانت تتدفق فياضة فى العروق كانت تصرخ بين لحظة ولحظة منتظرة صيحة

الالهة ليشتد بها أزرها وتفسل الاهانة التي لحقتها فتمحو أثرها من العالمين .. ذلك اليوم .. يوم جلاء هؤلاء البرابرة كان الفكرة التي ظلت تراود اخيلة الشعب مدي تلك الاعوام الطويلة المرهقة في ملل استشعره المنتظرون الذين تمنوا أن تنقشع السحابة فيبين لهم من أمرهم رشدا

واجتمع أمراء مصر العليا وقد عز عليهم أن يظل الدخيل بينهم سائداً وذهب كهنتهم الى المعابد فقربوا القرابين والضحايا الى الآلهة التي أمرت بالحرب فدقت طبولها .. الطبول الصادحة الثائرة الغاضبة المهتاجة .. وفي عام ١٦٢٠ ق . م . سار نحو الشمال أول جيش مصري وجه لطرد المغتصبين .. وكان ملوك الهكسوس قد تشربوا بحب مصر وحلت لهم الحياة في أكنافها الفيحاء التي كفتهم مؤونة الجوع والبؤس والعاقة فاستماتوا في الدفاع عن ملكهم واضعين نصب أعينهم ماضيهم الذليل الذين سيعودون اليه ان هم توانوا لحظة في الذود عن حياضهم وظلت الحرب سجالا بين الفريقين فيوما تدحرهم قوات مصر وأياما يردونها عن معاقلهم

وطال امد حرب الاستقلال لتفرق الاهواء وعدم تجانس الآراء والافكار وسريان روح التمرد بين الامراء الذين رغب كل منهم أن يكون السيد الحاكم دون غيره ممن شاركوه فخر الدفاع عن أرض الوطن .. واطمأن العدو الى مركزه الذى ظن أن هذه الفورة من فورات الحماس قد صدعته ووقف مكانه في موقف المدافع لا المحارب إذ تفرقت اوية الجيش واختارت كل وحدة يوما للهجوم لا تلجأ فيه الى معونة الاخرى كي تشد أزرها علها تحدث ثغرة في صفوف الهكسوس ينفذون منها الي ملكه الذى تثبتت دعاماته عندما تشعبت الغايات وحلت المطامع مكان العمل لصالح من اجل الوطن المفدى

وتقلص مجد بتاح وخبا نور رع الباهر بينما اخذ نجم آمون في الارتفاع والسمو فاصبح كبير الآلهة .. وحرق كهنة طيبة الاعشاب السحرية في مذبحه وسألوه ان يكشف ذلك الغيهب الحالك وان يساعد عباده على تخليص البلاد من حكم الاجنبي . وكان كبير الكهنة كافا مواطن متحمس طالما بعث الهدوء الي النفوس الهالعة فلقنها اصول الشجاعة والاستماتة في الدفاع عن الوطن وكثيرا ماخلا الي ربه آمون متعبدا متوسلا كي يقرر مصير ارض الفراعين التي استمرأ البرابرة الحياة فيها

« ايها النور الباهر الضياء بين الآلهة الم يحن وقت تشد فيه ازر شعبك ؟ ثلاثون عاما مرت على تلك الحرب التي اعلناها دون امل في الفوز .. هل قدر علينا ان نظل تحت سلطة الدخيل ؟ أترضي يا آمون ان تعبد آلهة غيرك في الوادي ؟ هيء من ابناء مصر من يقودها الي النصر ويطرد الغاصب ورد لشعبك حريته .. لا تغضب على عابديك وليكن عقابك لهم عفوك عنهم .. آمون .. ياكبير الآلهة وخالق العالم طهر واديك من الافاعي المقيتة .. ارسل عليهم ريحا تبيدهم في جوف الصحراء التي اتت بهم الى هنا .. تر فهذا او ان ثورتك .. اغضب فانا لغضبتك لمنتظرون .. ايها الرب انقذ شعبك وسدد خطاه الي طريق النصر »

وساد المعبد سكون رهيب بعث القشعريرة في جسد كافا واهتزت اوصاله فرقا وخفض رأسه وقد غشت عينيه سحابة بيضاء لم يرمها اي شيء .. لقد خيل اليه ان جوانب العالم تضطرب راقصة في خوف وفي آفاقها كانت تتردد اصداء خفية .. اصوات ناعمة منغمة في ترتيل ساحر .. وخر الكاهن على وجهه وتصلبت عروق جسده وظل في سجدته تلك يسمع الوحي الذى قال

« انه يعيش بينكم .. شاب ممتلء فتوة تنفخ فيه آمون المقدس من روحه روحا لن تقبل الضيم .. سيأتي اليوم الذى سيوحد فيه كلمتكم ويقودكم الى النصر .. سيطردهم من الوادي وسيكون سيد الجميع .. » وتلاشت الاصداء المنغمة وقام كافا من سجدته الطويلة وترك المعبد وسار في طريق تظلله الاشجار حاملا رسالة آمون ليبحث عن

وفي تلك اللحظة كان الامير احمس يتنزه في قارب صغير مع ابنة عمه الاميرة نيتي شيري .. كانت حمرة الغسق تغمر السماء والليل يتقدم هادئا في شاعرية حنون تسبقه نسماته الهادئة العليلة حاملة رسائل الغموض تهمس بها في اذن العالمين فيتجردون عن الحس ويعيشون في اجواء من السمو والخيال .. وبينما كان قرص الشمس في اقصى الغرب وقد سادته صفرة الافول رفع الشابان رأسيهما واتفرجت منهما الشفاه في صلاة خافتة ظلا يرددان اد عينها حتى اختفت ذكاء فعادا يبصريها ليلتقيا وكل منهما يحدق في وجه الآخر .. كان وجهها في لون سنابل الحنطة التي موهتها الشمس بوهج من ذهبها استقرت فيه عينان بعيدتا الاغوار عميقتان في سحر قدسي وكانت الاماني تضطرب مهتزة بين شاطئيها موجة للنفس سرا من اسرار الطموح والاعتزاز وتدلي شعرها الغزير في استطالة عاشقة اشبه مايكون بليلة من ليالى السمر ماعرف السارون لليلها الطويل من نهار .. وانسدل على جسدها رداء من الشف الازرق كانه قطعة منه اظهرت في وضوح جمال تركيبه وروعة تكوينه .. اما هو فكان وجهه يحمل طابع غموض استقر في سواد عينيه الجميلتين اللتين كانتا تتراءى بداخلهما اخيلة واشباح ... مفتول الساعدين مديد الكيان تنطق ملامحه بسر الرجولة الفذة .. ونكست الاميرة وجهها .. لقد خشيت ان يلتهمها بنظراته الولهي والقت بوجهها النضر على كتفها في دلال حبيب اهاج شجون نفسه .. وراحت عيناها تتطلعان في حلم طويل الي ماوراء الافق الغربي وغشيتهما طبقة خفيفة من الدموع التي جعلت احمس يرتعد ويتقدم منها قائلا في حنان

— أيتها الجميلة المحبوبة : . أي سر هذا الذي يهيج كوامن نفسك فتفرقينها في سيل من الدمع الذي لم تخلق له عيناك

البقية على صفحة ٥١

ذكريات قريبة وبعيدة عن التتويج في مصر
بين يوليو في عام ١٨٠٥ ويوليو عام ١٩٣٧

يوافق يوم صدور هذا العدد من «الجامعة» اليوم الذي يتسلم فيه حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول مقاليد السلطة التشريعية ويعتلي اريكة حكم البلاد التي احبته وجعلت منه املها الهادي ونورها الساطع ورجاءها الحبيب فتوجته على عروش قلوبها ملكا وارتضته على الضمائر حاكما وسيدا ... في هذا اليوم التاريخي الخالد الذي لا تشهده الاجيال الا مرة واحدة يتحول هذا الشعب باسره الى قلب خافق بالدعاء للمليك الذي احبه اميرا وقدسه ملكا ورعاه سيدا وابا الشعب يري فيه كل شيء له .. في هذا اليوم المخلد في سجل الزمن الباقي على صفحات الدهر ستبدأ مصر كنانة الله في ارضه وموئل المجد ومستقر الحضارة ومنارة الهدى والعرفان والتي شع ضوءها الساطع على العالمين قديما والحديث — عهدا جديدا مشاريعه في ضمير الغيب، ولكن البداءات الحسنة التي سبقته تؤكد انه عهد الرقي والاصلاح والسمو وبلوغ ذرى المجد ونيل الحضارة كاملة كما يتمنى كل مصري محب لبلاده

والفاروق هو القمين بان ينيل مصر ما تبغي ويعيد اليها عهودها الغابرة وفي تتويجه في هذا مثل الشهر ما يجعلنا نتفاءل بالخير ونعود بالذكرى الى عهد جده الكبير محمد علي باشا الذي نالت مصر في عهده وفي سنوات قليلة ما فقدته ابان حكم المماليك والاحتلال الفرنسي والتركي .. ففي مثل هذا الشهر من يوليو عام ١٨٠٥ كان القائد التركي محمد علي قد تملك حبه القلوب ورأي فيه شعب مصر منقذهم الهادي فاجبر والسلطان على الاعتراف بولايته على مصر فارسل فرمان تثبيته بعد مناورات عديدة كان يقصد منها ابعاد الرجل الذي احبه المصريون وخشي ان هو اقام في مصر ان يسلب السلطان حقوقه ويستقل بحكم البلاد

وليس لي الآن ان اتعرض لتلك الحوادث التاريخية المتتابعة التي انتهت في يوم ١٣ مايو من عام ١٨٠٥ عندما ذهب وفد من كبار اعيان مصر وتجارها الى دار محمد علي والحوا عليه ان يكون واليا عليهم فاظهر شيئا من الامتناع ولكنه ما فتئ ونهض السيد عمر مكرم والشيخ الشرقاوي فالبساه «الكرك والقفطان» وهما شارة الولاية وبعد ذلك قام وفد الى القلعة حيث الوالي التركي خورشيد باشا حاملا قرارا بعزله فابي ان يعزله «الفلاحون» وهو المعين بامر السلطان فدشب من جراء ذلك قتال بين الفريقين استمر حتى وصل من الباب العالي فرمان تثبيت محمد علي في ولاية مصر فخضع خورشيد ورحل من البلاد فكان آخر وال عثماني شهدته مصر

ذكريات بعيدة ولكن تسلسلها يعود بالذهن الي تصور أيام المجد تلك التي ستشهدها مصر على يدي فاروق المحبوب الذي يتولى سلطته التشريعية في مثل الشهر الذي ثبت فيه مركز جده الكبير .. وهنا لابد أن أذكر أن صلة روحية ستكون بين العهدين .. عهد الجد الاكبر محمد علي مصلح مصر وعهد الحفيد المحبوب الفاروق الاول.. انها بداية جميلة وفأل رائع .. وانها آمال شعب .. وآماني امة عريقة في مدنيتها.. كلها دوافع تتصادم الآن جياشة بين احناء القلوب الهاتفة من الاعماق « عاش فاروق» ذخراً باقيا لمصر على كر الاعوام والدهور

الفاروق العظيم في مراحل حياته
ولي العهد والكشاف الاعظم وامير الصعيد

في عام ١٩١٧ وكانت الحرب العالمية في معمعان شدتها اعتلى اريكة السلطنة المصرية الامير أحمد فؤاد بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي واعلن سلطانا على مصر

يعيش الملك

بعد شقيقه السلطان حسين كامل وكانت البلاد فى ظل الحماية البريطانية تسودها الاحكام العرفية التى قيدت حرية الاجتماع والحرية السياسية وحرية الصحافة .. وكان ان قامت ثورة عام ١٩١٩ ونفي زعماؤها عن مصر وحضرت اليها لجان مختلفة لدرس حالتها وأخيراً انتهى كل ذلك بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير وكان هذا عام ١٩٢٢ .. وفى مارس من تلك السنة أعلن السلطان ملكا على البلاد باسم صاحب الجلالة أحمد فؤاد الاول على أن يكون التاج وراثيا في أسرته وبذلك أصبح نجله سمو الامير فاروق ولى عهد المملكة المصرية ، كما أصبحت مصر حكومة ملكية دستورية . واحتفظت انجلترا فى تصريحها السابق بأربع نقط ظلت موضع المفاوضة بين بريطانيا ومصر حتى انتهت في هذه الايام بمقتضى معاهدة (الزعفران) التي كانت فاتحة موفقة عند اعلان جلالة الملك فاروق ملكا على مصر بعد وفاة والده جلالة المليك الراحل احمد فؤاد

وظل الفاروق وليا للعهد والشعب المصرى يتلمس اخباره ويحس نحوه وان لم يره باحساس من الحب العميق حتى رأى والده ببصره الثاقب ان يقدمه للشعب فكان

صاحبتا السمو الملكي الاميرتان فائزه وفوزية

ينيبه عن جلالته فى حضور الحفلات العامة كما ان بعض ولاة الامور نظم حفلا فخما اعلن فيه انه كشاف اعظم لمصر .. في ذلك اليوم القريب ذكراه الى خيالى — وكنت يومها رئيسا لفرقة جوالة المدرسة الابراهيمية الثانوية — اذ مازلت اتصور جلالة الملك الحالى وسمو الامير وقتها وقد نزل من المقصورة الملكية التى جلس فيها الى جانب والده — نزل بقامته المديدة وسار فى خطوات متئدة ثابتة الى جانب الابراشي باشا وخالد بك حسنين ومصطفي بك شكري والاساتذة عبد الله سلامة وحسن عثمان وغيرهما من كبار رجال التربية البدنية حتى وصل الميدان الذى احتشدت بساحته شباب الكشافة المصرية

وفي هذه اللحظة التى سار فيها سمو الامير الكشاف الاعظم بين ذلك الحشد من رجالات مصر بلغ التأثر مداه من جلالة والده وطغي عليه الفرح كما طغي على جلالة والدته فلم تستطع ان تحول دون انهمار دمعها .. أما الاميرات الصغيرات فجعلن يصفقن لشقيقهن . وامسكت جلالة الملكة بآلة تصوير وسجلت بها مناظر ذلك اليوم المشهود

ووقف الفاروق المحبوب على ارض النادى الاهلى وحوله كشافوا مصر وجوالوها واشبالها يقسم «اقسم بشرفى ان اقوم بواجب على لله والمليكي والوطن وان اساعد الناس فى جميع الظروف وان أعمل بقانون الكشافة» وسلموا سموه بعد ذلك عصا القيادة وعاد الى المقصورة الملكية بين التصفيق والدعاء .

وأراد جلالة الملك السابق ان يزيد من إكرام وتبجيل مصر العليا مهبط حضارة أرض الفراعنة فاعلن ولى عهده « امير الصعيد » فكانت مظاهرة فرح سرت في البلاد السعيدة الهانئة وقرر أى جلالة الملك الوالد ان يقيم لولى عهده سرايا خاصا فى عاصمة الصعيد مدينة اسيوط ، ولكن الموت لم يمهله وعاجلته المنية وفاروق في بلاد الغربة يطلب العلم .. وعاد الامير المحبوب الى بلاده وقد أعلن ملكا ولكنه كان دون سن الرشد السياسي فاقيم عليه مجلس وصايه قوامه الامير محمد على توفيق وصاحب المقام الرفيع شريف باشا صبري خال جلالته وصاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا .. وظل مجلس الوصاية يباشر حكم البلاد بامر من جلالته حتى هذا اليوم الذى أعلن الفاروق فيه ملكا على مصر والسودان وصاحبا لدارفور وكردفان بعون الله ومشيئته .

جـــلالة الملك فاروق الاول

وشغفه بالسينما...

يصدر هذا العدد من «الجامعة» بعد عودة حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول، من أوروبا.. وقبل تولى جلالته شؤون ملكه السعيد بأيام قليلة ..

وبهذه المناسبة يشرفنا أن نذكر أن جلالة المليك من المغرمين بالسينما غراما كبيرا حتى لقد كانت يعرض على جلالته في القصر — قبل سفره — أسبوعيا أحدث الافلام الامريكية وأليقها بالعرض أمام مليك البلاد المعظم ..

وفى رحلة جلالته إلى الصعيد، عرضت على جلالته عدة أفلام فى يخته الملكى من بينها الفيلم الموسيقى المعروف «لنقبع الاسطول» لفريد استير وجنجر روجرز .. وجلالة مليكنا الشاب المعظم يحب كثيرا هذا النوع من الافلام الموسيقية الطريفة ، كما يحب جلالته كثيراً أفلام والت ديزنى القصيرة المعروفة باسم « سيلى سيمفونى ».. وقد عرض بعضها أمام جلالته خلال رحلة الصعيد أيضا ..

نذكر هذا بمناسبة البرنامج المصري الكامل الذى عرض أمام جلالته في الباخرة « النيل » — بعد أن أعدت صالة خاصة ، ومعمل خاص للتحميض واعداد الافلام للعرض فى الباخرة — خلال عودة جلالته.. وحضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة ، وصاحبات السمو الاميرات شقيقات جلالته على الباخرة « النيل » من أوروبا مؤخراً .

أما البرنامج المصرى الكامل الذى عرض أمام جلالته فى صالة العرض بالباخرة «النيل» فهو فيلم « الحل الاخير » وفيلم «الحج» والعدد الاخير من جريدة مصر .. كما عرضت أمام جلالته بعض الافلام التى أخذت خلال الرحلة الملكية فى أوروبا ..

حول فيلم « فرحانة » الجديد ..

تلقينا من حضرة يوسف سلامة بقسم الاخراج باستديو مصر الكلمة التالية تعليقا على ما كتبناه من قبل خاصا بفيلم «فرحانة» الذى يقال ان أمينة محمد ستخرجه .. ونص الكلمة فيما يلي : —

حضرة ..

« قرأت بالجزء الخاص بقسم السينما فى مجلتكم الغراء خبراً مفاده أن السيدة أمينة محمد الممثلة سوف تشرع فى القيام بأخراج رواية سينمائية باسم « فرحانة » ويقول البعض إن السناريو المذكور سبق أن قدم فى مباراة استديو مصر فى مارس سنة ١٩٣٦ وقد استفسرت عما اذا كان هذا الموضوع قد تسرب اليها عن طريق المؤلف مباشرة أم من أية ناحية أخرى .. وحيث أن المسألة قد انكشفت واستفاضت (كذا !!) فأرانى مضطرا الى سرد المسألة على حضرتكم احقاقا للعدل وحفظا لحقوق اذا ظهر أن السيناريو المذكور كان من تأليفى حتى ولو ادخل عليه بعض التحوير أو الزيادة مما لا يؤثر فى الفكرة ..

لذا نرون حضرتكم طيه صورة انذار رسمى قدمته الى السيدة أمينة محمد الممثلة فى الاسبوع الماضى بواسطة أحد كبار المحامين المشهورين . علما بأنى مواصل كل الطرق الشرعية لاثبات حقى فى حالة تمثيل السيناريو رغما عن ارادتى »

فما رأى السيدة أمينة محمد فى هذا ؟

فليحيا الحب ..

انتهى العمل فى فيلم « فليحيا الحب » لمحمد عبد الوهاب . وقد سافر عبد الوهاب الى أوروبا مستشفيا اذ شعر بالمرض منذ كان يعمل فى الفيلم فما كاد ينتهى من التمثيل فى الفيلم

حتى أسرع عبد الوهاب بالسفر ..

وليس معني انتهاء التمثيل فى الفيلم أن الفيلم قد انتهى أذ مايزال كريم يعمل فى المونتاج الخاص بالفيلم وهي عملية تحتاج الي وقت طويل . ومعنى هذا أن الفيلم لن يعد منتهيا قبل أسبوعين أي بعد الفراغ من عملية المونتاج ..

أخبار خارجية

أفلام ملونة فى ١٩٣٩ م

كان والترفانجر من أوائل المخرجين الذين أدلوا بدلوهم فى الافلام الملونة فهو مخرج الفيلم الناطق المعروف « فتاة الغابة الملونة » التى مثلته سيلفيا سيدنى .. ومن يومها بدأ المخرجون يخرجون أفلاما ملونة عدة . هذا عن الماضى . أما عن المستقبل فأن عام ١٩٣٨ سيكون عام سام جولدوين فى هذا الصدد اذ سيخرج عدة أفلام ملونة وقد أعلن قبلا — كما ذكرنا فى عدد سابق — انه لن يخرج الا أفلاما ملونة ..

وقد صرح جولدوين أخيرا بالتصريح التالى اذ قال . —

« ستتسابق الستديوهات فى اخراج الافلام الملونة ليس فقط لان الافلام الملونة هى الموضة الجديدة . بل لان الجماهير تريد الافلام الملونة أكثر مما تريد أى نوع آخر من الافلام ..

وابتداء من عام ١٩٣٩ ستخرج كل الافلام الكبيرة الهامة بالالوان وستكون حينذاك الافلام العادية — ذات اللونين الابيض والاسود — عند الجمهور كالافلام الصامتة اليوم عنده ! »

لا دعاية غرامية !!

تريد هوليود أن تقوم بالدعاية العادية التى تقوم بها عادة عند ظهور أى نجم جديد .. وهي الدعاية الغرامية ! . وقد ظهر أخيراً نجم جديد هو جلين موريس .. « طرزان » الجديد ! .. وقد فوتح جلين فى شأن هذه الدعاية .. وقيل له أن واجبه هو فى الظهور فى المجتمعات مع فتيات جميلات لتخلق هوليوود الدعاية التى تريدها حوله ..

ولكن جلين قال ..

— كلا ياسادة ! .. ليست هذه مهمتي !!

.. فقيل ..

— كيف ؟! .. أننا نريد أن يظهر اسمك فى الصحف . فقال ..

— أجل أنني أعلم هذا .. ولهذا لا اريد !! .. فأن زوجتى ستصل هوليوود فى الاسبوع القادم !! .

وهكذا وقفت الدعاية الغرامية التى كانت تريد هوليوود أن تثيرها حول اسم جلين موريس !!

جوان كراوفورد

روبرت تايلور

زار روبرت تايلور — النجم الجديد الذى تعشقه النساء فى العالم كله — مدرسة البنات العليا بسان فرانسسكو ..

وقد كان مقرراً أن تكون زيارة روبرت تايلور للمدرسة زيارة مفاجئة لتكون بمثابة مفاجأة طيبة للبنات فى المدرسة ولكن ماحدث هو أن المفاجأة كانت من نصيب روبرت نفسه لا الفتيات كما كان مقرراً ؟! .

فقد اجتمع عدد هائل من الفتيات يربو على الالف بكثير ووقف هذا العدد الكبير وفي انتظار النجم المحبوب حتى اذا رأته الفتيات احتطن به وقد أمسكت كل منهن بصورة من صور النجم وطلبن اليه جميعا أن يوقع على الصور ؟! .. ولم يكف الفتيات مافعلن فاصررن على أن يوقع النجم علي الصور كلها فى « نفس » واحد ؟! .

وكانت النتيجة أن قفز روبرت تايلور فى إحدى سيارات (التاكسى) وأنقذ نفسه بالهروب من جيش الفتيات الجرار !! ..

.. فى وقت واحد ؟! ..

حدث أن اتصلت جوان كروفورد بأحد أصدقائها لتودعه إذ كان ذلك الصديق معزما القيام برحلة الى خارج هوليود .. ولم تكن جوان تتصور أن اتصالها بذلك الصديق سيسبب لها ماسيبه !! ..

فقد اتصل عامل التليفون بفتيات الستديو حيث تعمل جوان — وأنبأهن بان جوان ستتصل تليفونيا بذلك الصديق وأنه « سيفتح » طريق المواصلة التليفونية أمامهن عند اتصالها ليسمعن صوت نجمتهن المحبوبة .. وكانت النتيجة أن جوان حين بدأت تتكلم مع صديقها سمعت خمسة عشر صوتا ؟! ..

وطبيعى أن فتاة من الخمسة عشر فتاة لم تفقد عملها !!..

الدليل !!

للكاتب الروائي دي ستيفن ليكون

الآن . وحيث أجد نفسي وقد عدت في أمان وسلام بعد رحلة الصيد السنوية للاسماك والحيوانات في المناطق والغابات الشمالية . الآن فقط أود أن أقول شيئاً عن حقيقة صديقي (أ د) دليلي في هذه الرحلة .

لم يكن منتظرا أن أذكر شيئا عنه عند ماكنت معه في قلب غابة أو على حافة شلال أو مجري نهر أو في وسط بحيرة وحيدة !. لاني أخشي ان أستثير شعوره فيكون ذلك خطرا ووبالا علي !!.

فمما لاريب فيه أني اعتقد في (أد) أنه صديق لي وألا لما رضيت أن اناديه بهذا الاسم الاحوي المختصر . أليس في هذا النداء دليل على الصداقة الاكيدة ؟ وإذا لم يكن كذلك فما هو الدليل ؟

ومن الجهة الاخري فلم يكن أصلينا متشابها على الاطلاق . فهو نصف انجليزي ونصف فرنسي كندي وأصله من الولايات المتحدة وقد سمعته يقول يوما ان أمه أتت من ألمانيا . والواقع بعد ذلك أن «أد» عبارة عن خليط عجيب

« . »

وأول ما أخذه علي أو كدليل أنه لا يعرف أي طريق من الطرق !!. مع انه من الثابت ان الدليل يجب ان يعرف كيف يقود الناس أو كيف يعرف طريقه .. وألا ما كان دليلا !!

فقد كان يقول لي

— لست متأكدا من هذا الطريق !

كما اعتاد ان يقول

— أني متردد في معرفة الطريق الصحيح وأنصحك بان تحمل الامتعة وتصعد إلى أعلى التل .. وسوف أصعد انا من الجهة الأخرى والقي بنظرة بعيدة للاكتشاف ! وهكذا تعودت في اغلب الاحايين ان احمل الامتعة بينما يلقي هو بنظره بعيدة !!

* * *

وكان يقول لي ايضا .

ارجو ان [illegible]

اذهب وأكتشف هل هذه البحيرة البعيدة هي التي اصطدنا منها أمس مساء ام لا ؟!

وهكذا قضيت جانبا آخر من الرحلة في ايقاد النار واشعال اللهب . وتنظيف الاواني بينما يعود هو خائبا دون نتيجة ويبتديء في ان يقص على اشياء كثيرة عن السابقين علي الذين رافقهم فيما مضى من الرحلات !.

وقال لي يوما وكنت قد اصطدت سمكة ..

— لقد قدت رجلا في الموسم الماضي هنا الى هذه البحيرة . رجل نبيل ظريف يسمي ريشارسون أو ريتشارد . ولابد انك تعرفه لانه من نيويورك او كليفلاند !. وقد اصطدنا سويا سمكة كبيرة .. تماما مثل السمكة التي اصطدتها انت الآن .. واذكر لك ياسيدي انه حالما اصطاد المستر ريتشارسون هذه السمكة اهداني سنارته الثمينة !.. اني لازلت اذكر ذلك فقد كان ريتشاردسون هنا في الجهة اليمنى في المكان الذي تقف به الآن . وانا في موقفي الحالي . وفي قوة جذب السمكة .. التي تشبه السمكة التي بيدك الآن . وعندذاك ل قالي .. (حسنا يا اد .. ان هذه هي اكبر سمكة اصطدتها .. لذلك فانا مسرور منك وسأهديك سنارتي الثمينة !!)

وصمت اد طويلا .. واخذ يهز رأسه متحسرا من الذكري !!. ثم استأنف بعد قليل .

— وكانت في يده سنارته الثمينة . مثل التي معك تماما الآن .. سنارة مصنوعة من الخشب الفاخر والخيوط الجلدية القوية . وعندما خرجنا من وسط الصخور قال .

(ياأد . هاهي السنارة ..) ولازالت عندي الى اليوم احتفظ بها للذكرى !

وبعد ان انتهى أد من حديثه .. لم يبق هناك دون شك شيء الا ان أعطيه سنارتي انا الآخر .. فيجب علي ان افعل كما فعل ريشاردسون من قبلي !!

* * *

وقال لي مرة اخري

— ان هذه المطواة التي معك تذكرني بأشياء . فقد كان لدى المستر ريشاردسون مطواة مثلها !! وبينما كان يقطع البطاطس كما تفعل أنت ابديت له اعجابي بمهارته في التقطيع .. وقال لي هو ان السبب في ذلك جودة المطواة .. واسرع يقول لي ..

(اسمع يا اد .. خذ هذه المطواة لتذكرني كلما قطعت بعض البطاطس !!.) . وقد بقيت معي المطواة بعد ذلك الي ان فقدتها في اليوم الاول الذي بدأت فيه رحلتي معك ياسيدي !.

وفي مرة أخري قال لي أد ان المستر ريتشاردسون أهداه ساعته . ثم أدوات صيد السمك .. وبندقيته .. كل هذا لانه يريد ان يعود الى المدينة بعد الرحلة دونها اذ سوف لا يحتاج اليها هناك !!

وهكذا فعلت كما فعل رتشاردسون من قبلي .. وذهبت الساعة .. ثم الادوات .. والبندقية !!

* * *

ووثقت بعد ذلك ان المستر ريشاردسون لابد وان عاد الي نيويورك وعلى جسمه ملابسه . ولكني ذعرت حينما قال لي أد في ليلة ما ..

— لقد كان لدى المستر ريشاردسون معطفا من الوبر الجميل الثمين .

وفي احدى الامسيات الحارة — مثل هذا المساء — وبينما كنا نسير في الغابة — كما نسير الآن — خلع هو المعطف . وطلب مني ان أحمله .. ولكنه لم يأخذه بالتالي بل قال لي (احتفظ به ياأد . فسوف لا أرتديه

بعد ذلك !!)

وفى اليوم التالى .. وبينما كنا نعبر احد الانهر الصغيرة أشار أدانى المكان الذي انتهت فيه رحلة ريشاردسون فى العام الماضى وكيف انه ركب بعد ذلك عائدا الى المدينة بعد ان أعطى اليه كل ماكان لديه من زاد ومتاع تقديراً لخدماته واعجابا بمقدرته !.

وحلت الازمة الكبرى في نفس مساء ذلك اليوم.. فبينما كنا نجلس الى جوار النار قال لي أدانى انه سوف يرى فى الصباح المكان الذى أعطى فيه ريشاردسون اليه حذاءه الطويل !!.

وظللت متيقظا طول الليل أفكر في أحذية ريشاردسون .. وكيف عاد الي المدينة دونها . بعد ان أعطاها الي أدانى.

وفجأة تذكرت اني سمعت يوما ما عن رجل من مدينتنا .. كان اسمه أيضا (ريشاردسون) أو (رشارد) أو اسمه آخر من هذا القبيل — أصيب بعد عودته من رحلة الصيد السنوية باضطراب عقلى !!

وفى نفس الليلة اتخذت قرارا. ففي وسط السكون. غادرت سريري الصغير . وابتعدت عن الخيام متوغلا في الغابات ومختفيا وراء الاشجار . واتخذت طريق العودة للمدينة .

ولم أحمل معي أي شيء . ولكني كنت لاازال اضع احذيتي في قدمى !!! وسرت يوما كاملا وركبت القطار ليلا ونهارا آخرين حتى وصلت .. بعد أن فقدت كل شيء .. الا احذيتي التى بقدمي !!!

الف ..

لاباترنيل

حوادث

شركة مساهمة للتأمين على الحياة

تأسست سنة ١٨٤١

وخاضعة لرقابة الحكومة

ولي الشركة القيام بجميع مشروعات التأمين على الحياة وبنوع خاص ما يأتى .

التأمين المشترك للجماعات

التأمين المختلط الكامل مع الاشتراك في الارباح

التأمين بطريقة الساعة

التأمين مهر الاولاد

تتعهد الشركة بأن تحترم وتنفذ كل ما يشترطه قانون الحكومة المصرى الخاص بشركات التأمين قبل التعاقد مع أى شركة ... استشيروا شركة لاباترنيل فالقسم الفنى التابع لها يدلكم على أحسن مشروع يلائم حالتكم باحسن الشروط واجل المزايا

لاتترددوا فى زيارة

لاباترنيل

للتامين على الحياة

الادارة — القطر المصرى ١٨ شارع المغربى تليفون ٤٢٠٣٣

عزيز المصري باشا

قال لى سعادة عزيز المصرى باشا ذات مرة ..

— لقد زاملت مصطفى كمال وعصمت ولذلك ظنانى تركيا ولست مصريا وطنيا . حقيقة أنه حكم على بالاعدام مرارا لأجل تركيا .. ولكنى لبيت نداء مصر عندما انتهت الحرب .

وأود ان أقول بعد ذلك ان سعادة عزيز المصرى باشا كان فى الجيش التركى فى رتبة اللواء حتى اذا عاد الى مصر بعد انتهاء الحرب لم يمنحه الجيش المصرى الا رتبة الاميرالاى فقط .. ومع ذلك فقد ظل يخدم وطنه الاصلى الصميم .. الى أن منح أخيرا اللواء والباشوية !.

وقد حدث مرتان بعثنا لسعادته بكتاب بصدد مهمة خاصة وذكرنا قبل اسم سعادته رتبته اذ ذاك (الاميرالاى) .. وعندما لقينا سعادته بعد ذلك لفت نظرنا إلى انه لايجب ان ينادى بهذه الرتبة اذ يعتبر انه أنزل عن رتبته العسكرية الاولى التى كان يحملها .. وهو مالا يرضى ان يعترف به بالرغم من قبوله العمل فى خدمة الحكومة المصرية بعد ذلك .

* * *

وقد درس سعادة المصرى باشا فى المدرسة التوفيقية بشبرا .. وكان زميلا فيها لصاحب الدولة محمد محمود باشا .. وتخرج منها فى عام ١٨٩٦ .. بينما تخرج محمد باشا فى العام التالى .. وشغف بفنون الحرب والقتال ولذلك لم يتم دراسته العليا .. بل رحل إلى الخارج !.

ولسنا نود ان نعيد هنا التاريخ الحربى المجيد الذى لعبه عزيز باشا المصرى فى الجيش التركى ولا مغامراته العجيبة فى الحرب التركية الايطالية .. ثم فى الحرب الكبرى ويكفى ان نذكر انه كان زميلا وصديقا حميما لغازى مصطفى كمال وللجنرال عصمت باشا . ويكفى أن نكرر أيضا انه حكم عليه بالاعدام فى نهاية الحرب التركية .. وانه نجا بأعجوبة دون أن يمس ذلك قيد شعرة من حماسته أو ايمانه وشجاعته ..

* * *

وقد يكون أبرز ما لدى عزيز باشا مواهبه الاخلاقية الكريمة اولا .. ثم نزعة الشجاعة العسكرية المتمثلة فيه وفى كل حركة من حركاته ثانيا ..

فان اول مايعنى به سعادته إذا ما نظر الى شخص هو البحث عن الاخلاق ومتانتها وكرمها . وهو يقيس الرجال بهذا المقياس الصعب الحساس وعلى الاخص فى مثل هذا الزمان !! .

عزيز المصرى باشا

فسعادته يعزو للاخلاق كل نجاح ويصرح بان مصر لن تنجح ولن تتقدم الا اذا حسنت اخلاقها ..

واذا استطلعت رأى سعادته فى الشبان المصريين رأيته يبدى اغتباطه بنشاطهم الاخير وعلى الاخص فى الميدان الاجتماعى والادبى ولكنه يعرج بعد ذلك على الميدان الوطنى والحربى فينحنى عليهم باللائمة ويتهمهم بالتكاسل والتراخى .

فاين الفروسية . واين الجندية .. واين البسالة ؟!.

فهو يرى ان الاقتصار على الرياضات التقليدية لايجب ان يتفق مع كرامتنا وقوميتنا المصرية .. فمن الواجب تعلم ركوب الخيل وفنون القتال والحرب والكر والفر . ثم تفهم بعد ذلك كيف يلعب التنس فى رشاقة او الجولف والكريكيت فى أناقة !!.

وقد أتيحت لسعادته الفرصة المناسبة لكى يبذر آراءه السليمة الوطنية فى النشء عندما كان معينا مديرا لمدرسة البوليس والادارة .. ولعلنا لانكون مغالين اذا قلنا ان (الدفعات) التى تخرجت فى عهد سعادته كانت (دفعات) الرجولة والبسالة والقوة الى يومنا هذا .. ولعلنا لا نكون متجنين اذا قلنا أيضا ان سعادته أول من تمكن من ان يزيل الرقاعة والاستهتار واللين الذى كان قد ابتدأ يجد مرتعا خصيبا له بين طلبة مدرسة البوليس !.

* * *

وعندما سافر حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول الى انجلترا لاتمام دراسته صحب جلالته سعادة المصرى باشا ليشرف على النشأة العسكرية لجلالته .. وقد كان هذا الاختيار — كما أجمع كل الناس — موفقا الى حد بعيد ..

ولست اودان اتعرض بعد ذلك للاسباب التى أدت بسعادته الى التنحى مؤقتا عن ان يقدم خدماته التى تحتاج اليها البلاد الآن أكثر من أي وقت آخر .. أكثر من ان سعادته صريح الى ابعد حدود الصراحة و (عسكرى) الى ابعد حدود العسكرية ويود ان يكون حرا متصرفا فى افعاله .. عسكريا مستقيما فى كل اعماله .. والا فلا .

وقد أقسو بعد ذلك على الحكم فاقول ان تكويننا ونشأتنا الدولية الحاضرة لاتحتاج الى كل هذه الصفات — رغم امتيازها فى حد ذاتها !!.

على ان مصر . وجيش مصر سيحتاجان الى عزيز باشا المصرى فى القريب .. ولن يضن سعادته بما عنده من فنون على وطنه العزيز !..

فيزوف يثور والسماء تمطر أهل بومبي بالحجارة فتدفنهم احياء

كان هذا في أغسطس عقب ميلاد المسيح بما يزيد عن ثلاثة أرباع القرن وكانت الشمس الدافئة تنير ذلك الجزء الشمالي من ايطاليا الجميلة حيث توجد الآن نابلي وحيث كانت في ذلك العصر البعيد تقوم مدينتان زاهرتان كانت تبعد احداهما عن الاخرى ببضعة أميال ويفصلها بركان فيزوف وهاتان المدينتان كانتا بومبي وهركيولانيوم وفي هذا الشهر — أغسطس — منذ الف وثمانمائة وخمس وسبعين عاما ازدحمت هاتان المدينتان بشتى صنوف الخلق الوافدين من روما من علية قومها وسادتها وأكابر تجارها وقد أقاموا لهم مساكن على ذينيك الساحلين الجميلين.

ونسي هذا الشعب الوافر الثراء الكبير المطامع المتقاتل البسام للمستقبل — أمر هذا البركان الذي ثار ثورات قليلة في فترات متقطعة قبل حادثتهم الجلى بما يقرب من القرن الزماني واذذاك طفوا على جوانبه واتخذوا من جيرته منازل وبيوتا وراحوا يغرقون أنفسهم في أعمالهم اليومية لاهين عن كل شيء إلا اغراق انفسهم في دنان الكروم او تشييد العمائر الشاهقة أو شراء الجواهر النفيسة فاذا ماحان حين السمر خرجوا الى الحمامات الرومانية التي تقوم مقام المنتديات العامة في أيامنا هذه.

كان الوقت ليلا وقد سرت الظلمة الرهيبة في جسد هذه المدينة اليقظة وكان اهلوها في طريقهم الى منازلهم عائدين بعد عمل اليوم وقد سادوا في طرقاتها الضيقة، أو جلسوا في ابهاء منازلهم أو بعقربة منها في فضاء مقمر وأمامهم دنان الخمر يحتسونها ويقضون ساعات الليل في المسامرة على انغام صوت النافورات وخرير امواهها وفجأة دوت في الفضاء أصوات كرعد قاصف جياش الصدى ثم اثر الضربات حبارها وبدأ فيزوف يرسل حممه فاهتزت الارض عرفا بين يدي تلك الصرخات الرهيبة التي تصاعدت من جوانب الجبل وتعاقدت سحب الدخان وشمل الكون ظلام مدلهم مخيف ومن ثم بدأت الشهب والحمم الملتهبة تتساقط كرذاذ الثلج في يوم مطير فاندفع الناس في الطرقات هاربين لا يلوون على شيء ولكن لم يكن هناك موضع للهرب ولا مكان للمأوى من ذلك الشر المستطير ولم تمض برهات قلائل حتى كانت المدينة قد تلاشت وصار عاليها أسفلها وجعلت السماء تمطرها بوابل من حجارة بيضاء ملتهبة فاندلعت السنة اللهب الجائم تلتهم كل ما في سبيلها وهي مسرعة من طريق ضيق الى آخر اكثر منه ضيقا

وكان الفناء قد كتب على بومبي فتساقطت اشلاء القتلى في الطرقات وأراد الهرب من أراد تاركين وراءهم متاعهم وما لهم ونفائسهم تحت رحمة اللهب المضطرم في نفس الوقت الذي لم يلجأ فيه غيرهم الى الهرب بل عادوا الى منازلهم لانقاذما يستطيعون انقاذه من متاع ونفس ونفيس تلك كانت حال بومبي اما صنوتها المجاورة هركيولانيوم فقد قاست ماهو أشد وانكى اذ كانت تلك المدينة النبيلة بمقربة من فيزوف فعند ما تصاعدت النيران الملتهبة كان لها منها النصيب الاول فلم يستطع هارب ان يفوز بحياته ولا لاجيء ان ينتبذ لنفسه مأمنا وملاذا فاذا فرمن النار دهمه الكبريت السائل الذي خيم على الجو بسحبه القاتلة.. وهكذا مات كل من في المدينة من رجال ونساء وأطفال وحيوان اعجمي وتوالت عليهم الطبقات متراكمة فدفنتهم تحت انقاضها قرونا وقرونا حتى اذا ما كشفهم احد المستكشفين شهد هذه الحطام المبعثرة وقد تحجر كيانها وتصلب ورسم الامي والهول على وجوهها علامة الرعب والخوف.

وظلت الطبيعة في ثورانها جارفة لا يعرف المهادنة مدى أيام عديدة عقب اليوم الاول وطمرت الحجارة والحمم مدينة هركيولانيوم وغطتها بمقذوفات لا تقل عن العشرة أقدام في برهة قصيرة ففت ذلك في عضد الرومان فلم يفكروا في اعادة بناء المدينتين ومر الزمن وكاد أمرهما أن يسطو عليه النسيان الا أن صكا اريخيا كتبه « بليني » وجعلت القرون تتوارثه كان فيه ما يذكر العالمين بهاتين المدينتين اللتين ابتلعهما فيزوف في وقت كانتا فيه زهرة ايطاليا ومرجها النضير.

وبقي أمرهما المدفون في طي من النسيان حتى كان عام ١٥٩٢ وقد حاولوا شق قنوات للمياه فكشفوا وهم يحفرون عن اطلال بومبي ولكن احدا لم يتحرك ليزيل الغبار عما صار للناس حديثا حتى كان عام ١٧٤٨ اذ عثر احد العابثة من ابناء الريف المجاور على بعض التماثيل الحجرية والبرونزية كانت كافية لان تحرك فضول شارل الثالث ملك ايطاليا وكان رجلا على جانب من سعة المعارف ولكنه في هذه المرة لم يكن يطلب الكشف عن بومبي لكونها مدينة تاريخية بل لرغبته الشديدة في الحصول على الذهب والجواهر..

وفي الوقت الذي قدر فيه لبومبي أن تكتشف بقيت هركيولانيوم تنعم بعزلة طويلة حتى عام ١٧١٩ عندما كان أحد الفلاحين يحفر بئرا فوصلت آلة الحفر التي كانت بيده الى عمق وصلت في نهايته الى صالة العرض في مسرح المدينة ومن هنا قام اهتمام الناس بكشف هذه الآثار التالدة التي سيحيى ظهورها مدينات مندثرة بائدة في سجل العدم

الرجل الذي باع هيكله !..

واضع هذه القصة القصيرة هو الكاتب السويدي الشهير في وطنه هازترز سبروم الذي تلاقي قصصه الآن سوق خصبة للترجمة إلى لغات كثيرة ..

سألتني زوجتي :

— هل تلاحظ كيف يسير بولسون؟ أن له طريقة معينة!.

والواقع أني كنت الاحظ ذلك من زمن . بل أني فكرت كثيراً في هذه الطريقة التي يمشي بها بولسون فقد كانت خارجة عن المألوف الي الحد الذي لا يمنع الأنسان من الالتفات والتساؤل .

فاذا وجد الانسان أمامه وهو في القطار أو الترام رجلا بعين واحدة أو فم غليظ فان نظره لابد وأن يتجه اليه مدة طويلة وهكذا كان الحال عندما يشاهد الانسان بولسون وهو يسير لان قدمه اليسرى فقط كانت هي العاجزة .. وكان اذا وقف أو جلس لا يلحظ الناظر اليه شيئا أما اذا سار فهنا يثير الالتفات لانه يخيل لناظره أن قدمه اليسري قد أعوجت لدرجة يخشي منها أن يسقط الرجل الى الارض .. ولكنه يظل مع ذلك يتقدم خطوة بعد أخري في طريقه.. بعد أن تستقيم رجله مرة أخري.. وبعد أن يدفع جسده الكبير الى الامام !!.

وكانت زوجتي كثيرا ما تسألني .

— لم لم يفعل هذا الرجل شيئا لاصلاح قدمه ؟

فقد كانت تريد أن تجد كل انسان على ظهر الدنيا في حالة تامة من كل وجوه التكوين .

والآن من هو بولسون هذا ؟

أنه رجل يخدمنا كثيرا . فقد تعودنا أن نكلفه بأعمالنا ونطلب منه أن يتسوق لنا الاشياء أو أن يخلصنا من النزلاء الثقلاء.. فهو رجل ممتاز من هذه الجهة . ولست أدري بالضبط كيف دخل في خدمتنا وما هي الظروف التي دعت الى ذلك ! . .

وقلت له يوما

— بولسون !.. يجب أن تعمل شيئا لاجل قدمك كان تستشير أخصائيا من الاخصائيين فمن الجائز أن علتك سهلة ولا تحتاج الي علاج طويل كبير .

وأبتسم بولسون وأجابني .

— لقد زرت كثيراً من الاطباء والمستشفيات بسبب قدمي . ولم انته إلي علاج للآن وقد حدث هذا الاعوجاج فيها بسبب وقوعي وأنا صغير من فوق احد الاسطح . والغريب أن الاطباء قد أبدوا سرورهم وفرحهم عندما فحصوا قدمي لأنهم عثروا علي حالة شاذة كانوا يريدون دراستها بالرغم من انهم لم يتمكنوا من الانتهاء الي نتيجة كما ذكرت .. وعلي أي حال فاني مغتبط الآن لأن كل شيء قدم في سبيل الحصول على المال الذي أرجوه .

— أي شيء . وأي مال ؟

— لقد بعت قدمي الى البروفسور هـ . في المعهد الصحي : بل أني بعت هيكلي العظمي كله له .. وسوف أقبض خمسمائة جنيه لأجل ذلك .. ولن يستولي الطبيب على هيكلي طبعا إلا بعد أن أرحل عن العالم ..

فعجبت لذلك وسألته ..

— ولكن كيف تمكنت من أن تعقد هذه الصفقة مع البروفسور هـ !

— لقد كان يعالجني .. وعندما يئس من حالتي كغيره من الاطباء قال لي (اسمع يا بولسون . سوف أشتري قدمك للدراسة عليها في المتحف فحالتك شاذة ونحتاج لبحث يجب ألا يفقده العلم والطب . فهل تقبل عنها لها ثلاثمائة جنيه ؟ ! .)

وأخيرا قبلت البيع بمبلغ خمسمائة جنيه !.

وهكذا كتبنا كل شيء كاللازم وتمت الصفقة

— مسألة غريبة . لم أسمع بمثلها طول حياتي .

— لم الدهشة ؟ هناك غيري من باع هيكله ؟ فهل تعرف فلنهوست يا سيدي ؟

— لا ..

— ان هذا الرجل لديه حالة شاذة في رأسه . فهي تنمو من الجانبين بدرجة ظاهرة .. وقد أخبرنا أنه باع هيكله بمبلغ الف جنيه ! .

. . .

ومرت سنتان.. فكان بولسون قد غادرنا اذ حصل على عمل في احدي الفنادق الريفية الى أن تقابلنا يوما . فالعالم في الواقع مكان ضيق وطريق قصير .

فقد كنت ذات مساء في احد الملاهي واثناء (الانتراكت) التقيت ببولسون في (البوفيه) فقد كان (الجرسون) الذي أحضر لي الويسكي والصودا .

قلت له .

— انها مفاجأة يا بولسون أن أجدك هنا ؟ !

فأجابني

— نعم ياسيدى . فانا متعهد (البوفيه) هنا وأربح منه جيدا ! .

وغاب عني لحظة فى خدمة أحد الزبائن وقد لاحظت اثناء ذلك أنه يسير ويتحرك فى حالة وبطريقة جديدة . فقد زالت الحركة الشاذة في قدمه اليسرى . وأخذ يسير كما يفعل جميع الناس فى سرعة ورشاقة !!

وبعد دقائق عاد الى .. وبالرغم من أن الستارة كانت قد أعيد أفتتاحها الا انى بقيت مع بولسون . حيث سمعت باقي قصته عن هيكله الذى باعه منذ سنوات ! ! .

— كان فى الفندق الذي عملت فيه بعد مغادرتى لكم رجل غريب أخذ يتتبعنى بنظراته كلما لمحني أسير فى الردهة . أو أتحرك في الممرات . وذات يوم تقدم يسألني الحديث معه . وصعدت الى غرفته وقدم لي سجائره وقال لى متحدثا بالانجليزية .

— هل سبق أن عالجت قدمك ؟! ...)

فأجبته بأنى فشلت فى علاجها . كما فشل كبار الاطباء . وقلت فى نفسي أنه لو كان هذا الرجل يريد أن يشتريها فقد فات أوان المساومة !

وعند ذاك قدم لي نفسه على أنه طبيب أمريكى وتطوع لان يفحص قدمي دون مقابل ولم أمانع أنا .

وأخذ يجرى تجاربه وأنا أشعر بالتقدم يوما بعد يوم . وبعد شهر تمكنت من السير الطبيعى كما ترانى الآن !

وعرضت أن أدفع له مايريد بسبب نجاحه فى اصلاح قدمى ولكنه لم يقبل على أنه طلب منى أن أرافقه لعرض الحالة على البروفسور ه وقد فعلت !

فسألته .

— وماذا قال البروفسور ه .. لابد أنه سر بذلك ؟! .

— بل العكس ! فقد جن جنونه وانهمني بالغش والتدليس والخداع !! فقد قال أنه ابتاع قدما بحالتها الشاذة ولا يقبل الأستيلاء على قدم سليمة الآن ! .. وهكذا فسخ العقد الذى كان موقعا بينى وبينه.

وهنأت بولسون بهذه النتيجة السارة على أى حال . وسألته .

— لابد أن ليزا خطيبتك مسرورة الآن ؟ !

— أوه . أن هذا مريع فقد كانت تعرفنى عند ماكانت تعتقد أنى سأستولى على المال من البروفسور ثمنا لقدمى ولكنها لمظتنى عند ما اعتدل ساقي وفسخت العقد المحرر بينى وبينه !! والآن تجدنى أحب فتاة جميلة أخري .. فاذا قصصت عليها قصتى ضحكت طويلا قائلة انها أعجب قصة سمعتها مؤكدة انها غير صادقة ! فالنساء مخلوقات غريبات !!

الف ..

اعلان

مطلوب لمدرستى فن التمريض بمستشفى اسكندرية والدمرداش عدد ٥٠ من الطالبات لدراسة فن التمريض لمدة سنة بالشروط الآتية . —

١ — أن لا يقل سن الطالبة عن ١٧ سنة

٢ — أن تكون حائزة للشروط الطبية اللازمة

٣ — أن تنجح فى امتحان الدخول الذى سيعقد في أواخر سبتمبر سنة ١٩٣٧

٤ — تفضل من كانت حائزة لشهادات دراسية اوملمة بلغة اجنبية

٥ — كل طالبة تقبل ستمنح مكافأة شهرية مقدارها جنيه مع صرف غذاء لها علاوة على سكنها بالمستشفى وذلك اثناء مدة التمرين

٦ — ومن تنجح بعد نهاية مدة التمرين ستعين بوظيفة ممرضة باحدي المستشفيات او العيادات التابعة للوزارة بناهية او بمكافأة شهرية قدرها ثلاثة جنيهات حسب حالة تعيينها

٧ — آخر ميعاد لتقديم الطلبات هو آخر يوليه سنه ١٩٣٧

٨ — تقدم الطلبات برسم حضرة صاحب العزة مدير المستشفيات العمومية بوزارة الصحة العمومية ٢٥٢١

الانفجار الداوي

للقصصي ديل كولينز

وانحنى الخادم انحناءته التقليدية وهو يتقدمها الي المكان الذى حجز لهما فيه مقعدين وحيا كلا باسمه . . فى كل مكان يحلان فيه يكونان موضع رعاية واحترام . كان الرجل مارك ناتان المليونير المشهور وكانت الفتاة ابنته الجميلة كارول التى ضحكت ضحكة هادئة مستقرة فى سخرية اظهرت تقاطيع فمها العقيقى الساحر . . كانت جميلة ولكن على جانب فذمن الذكاء الكامن في عقلها المختبىء خلف جبهتها الناعمة والذى كان يبدو فى اغوار عينيها الزرقاوتين اللتين كانتا تريان الامور على ضوء التعقل والروية والاتزان . . ونظرت كارول الى والدها الذى بدأ يشكو الالم الذى طالما اعتورة عند ركوب احدي الطائرات وقد تندت جبهته بالعرق وبان الاصفرار علي وجهه الشاحب المتغضن وسرت الرعشة في انامله ويده التى طالما اهتزت متوعدة مهددة على طاولات الشركات مقررة مصير الناس واصحاب المال . . لقد بدا ساعتها كعجوز مهدم فقد كانت عيناه تبرقان بالخوف من خلف نظارتيه اذ بان الهول المجسم فى قرارتيهما . . واخذ ناتان مكانه ولما استقر به قليلا طلب من الساقي ان يحضر له قدرا كبيرا من « لكوبياك »

كان على مارك ناتان ان يسافر بالطائرة لانجاز بعض اعمال هامة ولكن . . هذه الرعدة البادية التى سادته ففقد معها سلطة تملك اعصابه والتى مشت جبارة فى مفاصله . . ذلك الخوف الشديد . لقد كانت كارول الجميلة تعرف كل ذلك بل وكثيرا مالمسته ورأته . فالتفتت اليه و[illegible] الباسم، اقبلت عليه ترفه عنه وهي تقول ضاحكة

— وانت . . انت اذا لم ترحل بنفسك لتباشر شؤونك من تظنه سيقوم بانجاز اعمالك ؟

— وهل سيكون هناك شر اذا لم نصل في ذلك الموعد لتسلم العقود الشرقية؟

— انك تعرف انه قد يكون هناك ذلك الشر . . خفف عن نفسك . . واخذت الشابة فى ادخال السرور نفسه وتسليته بشتى الوسائل . . لقد كان من مستلزمات العمل ان يسافر على متن الطائرة . . هناك المال . . ملايين الجنيهات وعليه ان يسرع فالوقت غال وثمنه باهظ وعظيم . . وارتسمت للمرة الثانية على فمها الجميل ابتسامة مشفقة في رثاء ساخر من ذلك القدر الذى جعل لها ابا يرتجف فرقا بل يكاد يجن اذا ما فكر انه سيسافر في احدى الطائرات

— لا تكن هكذا يا ابتاه . . لا تكتئب وكن مرحا فذلك خير واجدى لك . . ان الطائرات العامة مثل التى ركبناها الآن اكثر امنا وراحة ومتانة من اية وسيلة اخرى من وسائل النقل

— كلها سواء . . اكرههم جميعا وفى هذا ما يفسر لك ماترينه الآن . .

وكانت كارول على صواب لان «الصالون» الذي جلسا فيه كان مريحا الى حد بعيد . . اكثر راحة من «البولمان» . . وكان الركاب الآخرون فى الطائرة يسمرون ويتحدثون وينظر بعضهم خلال النوافذ الصغيرة الى البحر الازرق الماء الذى انبسط تحتهم وجثمت فوقه هذه المدينة الصغيرة ذات الجناحين الهائلين الذين القيا على سطحه ظلا وتقدم الزورق البخارى حاملا رجال الحكومة لاجراء ماهو لازم فى مثل هذه الاحوال من تفتيش الاوراق وغيرها وبعد برهة ابتعد الزورق ثانية كما ابتعدت الزوارق الاخرى ومن بها من مودعين وظهرت الايدى من النوافذ ملوحة فى الهواء . .

وكان مارك ناتان قد انتهي من احتساء الكوب الذى كان امامه فغرق فى كرسيه وعرفت ابنته فى اى شيء كان يفكر اذ كانت شفتاه ترتعدان في خوف

وارت محركات الطائرة فى دوى واستحال لون مياه ميناء سو ثمبتون الزرقاء الي بياض فائر من الزبد الذى علاها واسرعت الطائرة نحو الامام مسرعة ثم علت وعلت مرتفعة نحو السماء حتى بدا كل شيء تحتها ضئيلا . . وضحكت كارول وهي تقول لوالدها

— ها نتذا ترى اننا لم نزل بعد احياء يا ابتاه . .

— لكم تمنيت لو اننا الآن فى سنغافورة — ودار الرجل بعينيه في المسافرين وبعد لحظة اربد وجهه وارتجفت يداه فاسترعى ذلك نظر ابنته التى سألته

— ماذا هناك يا ابى ؟

— هذا عجيب . . . مارتن جرانثام . . . ! !

— مارتن جرانثام ! ماذا تعنى ؟!

— انه يجلس هناك . . ماذا عساه يفعل هنا هذا الشرير . . إن الشغوفين بالبحث عن السرطان أظن أنهم لا يهون ركوب الطائرات

— قد يحدث هذا أحيانا يا أبى

— بل ولم حدث فى نفس الطائرة التى استقلها ؟ آه ! لو أنى عرفت هذا اذا لحجزت على نفقتى الخاصة كل الاماكن هنا

— ولكنى لا أرى ماتراه أنت

— هذا نفس مايحدث دائما عندما تكونين فى الجو . . تفقدين قواك . .

أنني أعتقد أنه آت ليتحادث وإيانا ..

— حقا ؟!

ولم تكلف الفتاة نفسها عناء النظر الى خلفها لترى ماهناك .. ولكن دلتها ملامح وجه والدها على شيء مما حدث .. لقد كان الشاب يتقدم نحوهما .. مديد القامة في نحافة كأن جسده يرتعد من جرائها اذا ماسار . أحمر الشعر مشعثه يرتدي « بنطلونا » من الفلانل الرمادي وسترة حمراء شهدت قديما أيام عز ورفاهية .. كان وجهه يحمل طابع الوجوم الذي يحمله وجه ناتان ولكن فرق بين الوجهين كانت لهجة السؤال الملحة تبدو صارخة على وجهه كما أن عيناه كانتا شديدتي الزرقة في بهم .. كان في مبعة صباه لم يتعد الخامسة والثلاثين جريئا مغامراً .. ولكم تمني ناتان لو أنهم ليسوا في الجو إذا لكان لقاء آخر :.

— صباح سعيد ياسيدي .. صباح سعيد يا آنسة ناتان .. هل تسمحان لي بالجلوس ؟ ونظر الى الفتاة وعلى فمه ابتسامة عريضة فجاوبته بالمثل وهي تقول

— اجلس — وجلس الشاب الى جوارها وفي مواجهة والدها ووضع أمامه على الطاولة حقيبة جلدية صغيرة مما يستعمله رجال الاعمال

— سيدي .. لم أجد فرصة أكثر مناسبة من هذه لنتحدث

— حسنا .. أيها الشاب لو أنك كنت في حاجة الى مقابلتي لكان من واجبك أن تتصل بمن يعملون عندي في السكرتارية

— آه ! ان هذا هو الشيء الذي لاأستطيع عمله .. ان موظفا من موظفي ناتان السابقين لايمكن أن يلقاه زملاؤه هاشين الوجه لمقدمه .. لقد حاولت مرارا وبلا جدوى ياسيدي وعند ماعرفت اليوم انك طائر الى الغرب وجدت أن الفرصة قد سنحت لاني اعرف أنك وأنت في الجو تغاير نفسك على ظهر الارض

— اذا كنت تظن أني سأطيل مكثي هاهنا فاني .. — وقالت كارول مسرعة

— ابتاه .. استمع الى ماسيقوله مستر جرانتام .. ان سماحك اياه لن يضرك بل سيعطيك فكرة عن اشياء .. هانتذا مثلا قد نسيت انك في طائرة تحلق في الجو — ولعل الفتاة قصدت بذلك ان تنبه والدها الى تلك الحقيقة كي يضمد وتقل حدته .. وتبادل الشاب واياها ابتسامة ثم قال

— لماذا يكره سيدي الطيران ؟

— انا لاأكرهه

— انها نظرية عدالة شاعرية .. اظن ان هذا وصف لايروقك .. سأخبرك بالسبب .. منذ زمن بعيد رأيت بعيني رأسك هاتين انفجاراً . انك انت اكبر صانع للقنابل ولذا تخشى شيئا كهذا .. وكان ان صمت معك وكنت انبغ وأظهر مساعديك

— كان هذا قبل أن يصيبك الجنون

— اذا أنت تصر على أني مجنون .. هذا حسن .. اني أعرض عليك الآن صفقة نادرة .. اختراع عجيب لك أن تسجله باسمك الخاص . قنبلة من صنع جديد سيكون لك فخر تقديمها .

— لن أقبلها

— انت تعرف اني مجنون .. كما قلت الآن .. انه ليس لدي الا شيء واحد سأفعله ان لم توقع على ذلك العقد . انك تذكر ولاشك الانفجار الذي شهدته من زمن والذي جعلك تخاف ركوب الطائرات ؟! سيحدث انفجار شبيه به الآن ..

وقالت الفتاة لوالدها متوسلة

— اطعه يا أبتاه .. من يدري ربما فاتك فهم من وراء عمله

— سأوقع ايها الشاب .

— هذا حسن . هل لي أن ادعو شاهدين ثم هل لك أن تقرأ العقد الذي سيوقع عليه؟ لكم يكون عجيبا ان يوقع رجل مثلك

نترات البوتاس

١٣٪ أزوت نتريك ٤٤٪

بوتاس نقي مفيد جدا لجميع الحاصلات

ويعطي زيادة محسوسة في المحصول

كما أنه يحسن الصنف ويجعله

من أعلي الرتب

على عقد لا يعرف فحواه.. — وتسلم الرجل العقد وراح يقرأه ووجهه يتلون ثم رفع رأسه وهزها هزات عديدة لقد فهم كل شيء يريد أن يتزوج من ابنته الجميلة كارول وأن يعطيه حمية مليونا من الجنيهات لمباشرة مشاريعه . وقال ناثان

— هل تريد أن تتزوج بها ؟

— أجل

— ومتى تعارفتما ؟ — واجابت كارول في لهجة حنون

— منذ النظرة الاولى عنـــد مارأيته يا أبتاه .. إن كلانا يحب صاحبه حبا هو الجنون .

— ولكني لن أوافق على ذلك . لن أقر هذا الجنون على الاطـلاق . افهمني أيها الشاب؟

— لا ياسيدي أنا لا أفهمك لاني لا أفهم الا ماطلبت والا .. هل لك أن تفهمي والدك ياكارول ؟ . . — وقـالت الشابة لوالدها

— اننا مجنونان يا ابتاه وأخشي أن ينفـذ ماقال .. أنك ترى القنبلة في يده وبوسعه ان ينسف الطائرة بهـا . ثم ماذا يضيرك اذا وافقت؟ ان كلانا يحب صاحبه حبا هو الجنون بعينـه .. صدقني .. إني سأكون سعيدة الي جانبه

— لقد تآمرتما ضدي . . سأوقم .

— هل يأذن سيدي أن استدعي شاهدين ؟

— لا . سأوقم الآن . وبعـد ذلك سأطعن بالتزوير . توقيع بالاكراه

— وقع الآن وبعدها أفعل ماتري

وأمسك الاب بالقلم في يـده وامهر العقد بامضائه وفيه يتبرع لابنته بمليون من الجنيهات تتصرف فيه وخطيبها ليباشر به اعماله وابحاثه .. وكانت الطائرة قد وصلت الى مطارها فهبطت الى الارض مسرعة .. وتركها ناثان فاستعاد جبروته ووقف كارد يصدر اوامره

— لقد نلت ابنتي أيها الشاب فاحتفظ بها وأجعلها سعيدة ولك المال فضاعفه وبرهن علي أنك رجل تستحق ثقتي وحبي . اذهبا يا ولدي لقد باركت زواجكما القريب كما باركت قبلا حبكما الذي كنت علي علم به

« ا »

مصحة عين شمس للامراض الصدرية والسل

أولى المؤسسات المصرية

يديرها

الدكتور محمود زكى — الدكتور عمر شوقي

تليفون رقم ٦١٦٦٠

لم يعد خافيا أن الأمراض الصدرية عامـة ، والسل بصفة خاصة ، قـد انتشرت انتشاراً مروعا ، في انحاء القطر المصرى ، كما أدلت على ذلك الاحصائيات الرسمية . وهي من الامراض الخطيرة المعدية ، التى لا يمكن معالجتها ، إلا بداخل المصحات المخصصة لهذا العـلاج

ونشكر الله الذي وفقنا لافتتاح مصحة لهذه الامراض ، واختيار مكان صحي لهـا بواحة عين شمس ، حيث يتوفر الهـواء النقي ، كما يتوفر فيها الضوء والوسائل الصحية المختلفة ، التى تعود باحسن النتائج على المرضي

ونظرة واحدة الي الصورة المأخوذة للمصحة ، وبعض نواحيها ، تدل الدلالة الكافية على فخامة البناء ، وعلى المجهود المضنى الذى بذلناه ، لا يجاد مصحة تفخر بها مصر ، ولا تقل عن مصحات العالم الخصوصية

ولقد دعانا الى هذا رغبتنا الشديدة ، فى أن تكون أول مؤسسة مصرية من نوعها تعتز بها البلد ، وتكون النواة الصالحة لمشروع كبير الغاية منه تعميم المصحات الصدرية فى أنحاء القطر ، لحاجته القصوى اليها

وبالمصحة حديقة غناء ، تبلغ مساحتها إثني عشر الف متر ، تتخللها النافورات وبها اكشاك لراحة المرضى في نزهاتهم

كما أن غرفة العمليات بها ، مجهزة باحدث وارقى الآلات الجراحية للصدر ، ويهتم بالمرضي مساعد اخصائى مقيم ، يعاونه ممرضات تشرف عليهن رئيسات تمساويات .

وبها معامل لتحليل الدم والبصاق ، و أجهزة مختلفة للاشعة وغيرها وتتبع المصحة احدث طرق العلاج ومنها طريقة (الاستاذ جرسن)

وبالمصحة عشرون غرفة للدرجات الثلاث (الاولى والثانية والثالثة)

هـــدايا مجـانيه

تقدم لجميع هواة التصوير الذين

يزورون محلات

بشير خورى

تليفون ٤٤٦٨٧

بشارع الخديوى اسماعيل رقم ١٦٢ (ميدان الاسماعيلية) بمصر
وشارع الملكة نازلى رقم ١٤٥ (ميدان باب الحديد) بمصر
وذلك بأن تشتروا فلمين من اي ماركة وتحصلون على ما يأتى مجانا :

أولا . تحميض وطبع صور هذين الفلمين مجانا

ثانيا تقدم على سبيل الهدية براية أقلام نوع جيد جـــدا يستعمل لها امواس حلاقه

ثالثا يقدم لكم أيضا ظرف يحتوى على عشرة صور ممثلى وممثلات سينما

هلموا عشتري الافلام التى تلزمكم

قبل نفاد الهدايا لانها محدوده

التحميض والطبع والتكبير في غاية الاتقان

انتـــاج ورش كوداك

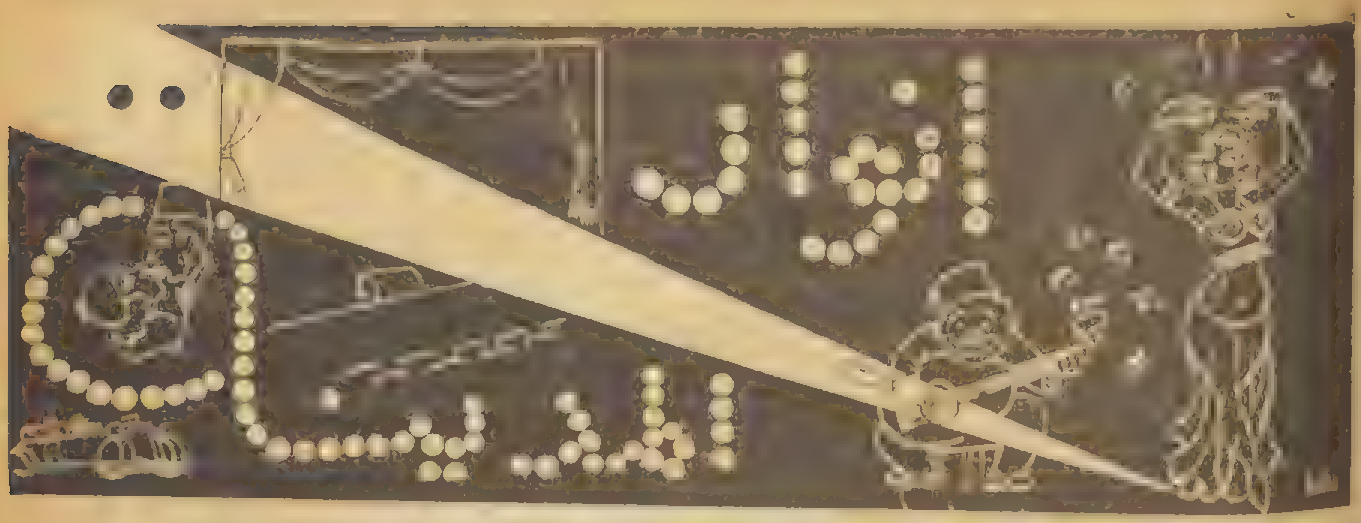

فاروق الملك الفنان

تحدثت الزميلات اليومية والاسبوعية عن صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب حفظه الله بمناسبة حفلات التتويج . تحدثت تلك الزميلات عن الملك السياسي الكبير والرياضي العظيم .. عن الملك المحسن .. عن الملك الذي يرجو ان يبلغ شعب عريق فى المدنية والحضارة على يديه كل سعادة ورفاهية للبلاد .

ولكن لم تتحدث الزميلات عن الملك الفنان العظيم الذى يقدر الفن واهله ويحبه من قرارة نفسه وصميم فؤاده ويعطف على المتفنين ويشجعهم .

فلقد كان لاسرة ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير وأس الاسرة المالكة الفضل كل الفضل فى تشجيع الفنون الجميلة وإيفاد البعثات من النوابغ الى أوروبا حتى ازدهرت الفنون بسائر أنواعها فى عهدهم السعيد واخص بالذكر الموسيقى والتمثيل

ولعل فى وجود مسرح الاوبرا مايفسر سر اهتمام اسماعيل العظيم بهذا الفن الجميل الذى استحضر من أجل حبه له اعظم فنانى العالم من الممثلين وكبار رجال الموسيقى كي يشتركوا في أحياء لياليه الساهرة التى يهرع اعيان ملوك اوربا والغراء ولا شك يعرفون ان مسرحية « عايده » العالمية قد مثلت على مسرح الاوبرا فى عهده السعيد وان « فردى » الملحن العالمى الكبير قد لحن هذه الاوبرا بناء علي امر خديوسلم

وظل التمثيل يرقى ويزدهر حتى عهد فؤاد العظيم فبلغ فى أيامه الغر البيض شأوا لم يدركه قبلا وكثرت الفرق المسرحية وكانت نهضة فنية شاملة للموسيقى والتمثيل فوضع مسرح رمسيس العتيد تحت رعاية الحكومة المصرية وكان هذا حدث يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ المسرح المصرى ثم أجريت المباريات التمثيلية واختير المبرزين من المتقدمين فيها للسفر فى بعثات الى الخارج ثم انشىء فى عهده معهد التمثيل السابق وكان جلالته يدرك ما للموسيقى والتمثيل من أثر عظيم فى نفوس ابناء شعبه الكريم فعمل المعاهد والاندية برعايته ومنها معهد الموسيقى الملكى كما كان يحضر مندوب جلالته سعادة احمد حسنين باشا حفلات النقابات المشمولة برعاية الملك الراحل الكريم واستدعى رحمه الله ذات مرة الممثل الحامى عبد الرحمن رشدى الى قصره حيث مثل هو وفرقته احدى المسرحيات على مسرح القصر الملكي وكانت مسرحية قصيرة فسجل لنفسه فخر مثوله كاول فنان مصرى امام جلالة الملك وعلى المسرح الخاص . ولما كتب المرحوم احمد بك شوقي مسرحياته مجنون ليلي وقبيز رأى جلالة المليك العظيم ان يشهد بنفسه هذه الطفرة الادبية نحو ايجاد مسرح شعرى وكان ان شرف التمثيل ومؤلفيه والعاملين على نهضته بحضور جلالته الى مسرح الاوبرا الملكية فى عامين مختلفين عملت فيهما فرقتان مختلفتان

فلا غرو والحالة هذه ان نجد من جلالة مليكنا الشاب المحبوب الفاروق الاول هذا الاهتمام بالفن الذي علمه جلالة والده أصول حبه وكيف يرعاه ليتم ازدهاره ونموه .. وقد عنى جلالة الملك الراحل بتربية مليكنا الشاب تربية فنية الي جانب تربيته الثقافية والسياسية فعشق الفاروق صغيرا الموسيقى . ودرس اصولها وكل ماله علاقة بفنها الجميل وجلالته الآن يفهم دقائقها اكثر من أى فنان قضي شبابه في درسها ... وجلالته مغرم بالموسيقى الشرقية معجب بالموسيقى الغربية وهو يجيد العزف علي البيانو والكمان والعود كفنان ماهر عظيم وموسيقار له

خطره ..واقد تحدث بعض من كان لهشرف المثول بين يدي جلالته عن نبوغه وتفهمه الكبير لاصول (التكتيك) المسرحي والسينمي فترى جلالته وهو يحدثك عن حرفية المسرح والسينما من تمثيل واخراج وما يتعلق بهما كما لو كان فنانا قضي حياته في خدمة هذين الفنين

وقد بلغ من اهتمام جلالة الملك الشاب بالتمثيل بأن قبل حضور حفلة المواساة التي اقامتها في الثغر الاسكندري ومثل فيها جماعة انصار التمثيل والسينما مسرحية(انقاذ مايمكن انقاذه) وكان جلالته يهتم بدقائق المسرحية اهتماما عظيما مندمجا اثناء مشاهدته التمثيل وكان يصفق تشجيعا لنفر من أفراد شعبه وهم وقوف على خشبة المسرح

وعقب انتهاء التمثيل ابدي رغبته في تهنئة افراد الفرقة فذهبوا إليه وهنأهم جميعا. وفي مناسبة أخرى سمعنا أن جلالته قد أبدى رغبة عظيمة في أن يشرف جماعة من الشباب المثقف السراي الملكية ليمثلوا أمامه.. روح عظيمة .. روح ملك فنان .. في عهده كثرت البعثات الفنية وعلت منارة الفن وشع نورها الهادي على مصر الفتية الناهضة المتفائلة بعهده العظيم .. عهد رقي البلاد ورفعة الفنون

يعيش الملك . يحيا الملك

اهتمت الدوائر الفنية اهتماما عظيما بحفلات التتويج وهي الحفلات التي كنا أول صحيفة نشرت عنها وذكرنا إذ ذاك الشيء الكثير عن الاستعدادات العظيمة التي تقوم بها محطة الاذاعة اللاسلكية وعن رغبة جميع اصحاب الملاهي والجماعات الفنية في الاشتراك فيها وقد نفذ الجميع ما اشرنا اليه وذلك أقل مايجب عمله نحو ملك يحب الفنون الجميلة ويعطف على اهلها

ومما يجدر بنا ذكره في معرض القول انه لايوجد بمصر الآن اي ملهى أو مسرح من مسارحها الا ولا حديث لاهله والمشتغلين فيه غير التتويج والاستعداد له استعدادا فنيا يعبر عن روح الحب الصادق التي تكنها فئة من الشعب للمليك المحبوب الذي ينادون بحياته متمنيين له عهدا سعيدا حافلا بجلائل الاعمال التي ستعود على مصر ومن فيها بالخير العميم .

الفرقة القومية وحفلات التتويج

وقد نشط العمل في معسكرات هذه المؤسسة القومية التي ظهر أفرادها بمظهر

السيدة بديعة مصابني

نبيل افصح عن أمانيهم ان الجالس على عرش مصر وعروش القلوب فقد كان لامهم لهم طوال الاسبوع الماضي إلا التفكير فيما يجب عمله حتي تظهر الفرقة القومية بالمظهر اللائق بها

وتكونت لجنة اسموها لجنة « الذوق » لتقرير مايجب عمله واخيرا رأوا انه مادام الاستاذ المدير الشاعر سيقول قصيدة عصماء وسيرسل « تلغرافا » نيابة عنهم لصاحبة الامناء فانه يجب عليهم ان يقيموا « زينة فخمة » أمام مخازن الفرقة القومية وشمر سكرتير الفرقة الذي تولي بنفسه الاشراف على تلك الزينة عن ساعديه .. هو (ولجنة الذوق) فظهرت زينة الفرقة القومية من اروع الزينات الفنية

بديعة تحتفل

والسيدة بديعة مصابني لايمكن ان تفوتها « الواحدة »

ففي كل مناسبة لاتبرهن بديعة على انها زعيمة المجددات فحسب بل انها خير من تعرف الواجب

وبعد..منذ شهر تستعد لاعداد برنامج حافل بمناسبة عيد التتويج وقدم كل شيء وانتهت من وضع أروع برنامج عرفته الصالات منذ نشأتها الى يومنا هذا ولكنها لم تكتف بالبرنامج الفخم بل اقامت « الزينات » على أبواب الكازينو وقد لاحظنا ظاهرة السرور على افراد الفرقة نظرا لأن بديعة ستنتهز هذه الفرصة السعيدة التي تحتفل مصر بها وستقدم لبعض المحبوبين من افراد فرقتها جملة هدايا بطريقة سرية كما ستقدم مرتبات البعض .. تلك اريحية تفكر عليها ..ملكة المسارح وزعيمة المجددات

الاعلام على ملاهي عماد الدين

شارع عماد الدين خال من الملاهي الآن اللهم الا كازينو يوسف عز الدين

ولكن أصحاب الملاهي ابوا الا أن يرفعوا الاعلام على ابواب ملاهيهم احتفالا باليوم المشهود

ملاهي روض الفرج

أما في ملاهي روض الفرج فأظهر مافيها هو استعدادهم هناك بالقاء منولوجات تهنئة واخلاص للملك المحبوب الى جانب ماقاموا به من زينات فاخرة وخلاصة القول ان جميع

الهيئات الفنية اظهروا وجودهم بما يجعل الالسنة تثني عليهم ثناء كبيرا

أساس توزيع الادوار بالفرقة القومية

اتبعت الفرقة القومية سياسة خاصة فى توزيع الادوار وهى اسناد الدور الى الشخص الذى يمكنه ان يتقمص فى شخصيته وعلى المخرج ان يتولى تدريبه وعلى هذا الاساس أسند الدور الاول فى مسرحية « سر المنتحرة » التى القها توفيق الحكيم الى الممثل محمود رضا

ولقد بلغ المؤلف أن سكرتير الفرقة قد عمل على اسقاط مسرحيته وان توزيعها على هذه الطريقة قد أفصح عن تلك النية المبيتة على الغدر

ونحن لا يمكن أن نعطي لمثل هذا القول اي اهتمام فهما بلغ العداء بين المؤلف وسكرتير الفرقة والفرقة جمعاء لا يمكن ان تصف الى هذا الحد خصوصا وأن هذه المسرحية يرغبون افتتاح الموسم بها ومحمود رضا ممثل قدير ناجح في أدواره فاذا كان الدور ملائم لشخصيته وسيتبع نصائح وإرشادات المخرج فسيرتفع في دوره للقمة ..!

سر المنتحرة

ولعل أدهش ماحدث « للارتست » هو توزيع أدوار « سر المنتحرة » ولست أدرى علام الاندهاش والتوزيع كالآتى

الدكتور عزمى « محمود رضا » وسالم المرض «فؤاد شفيق» وسامي بك وكيل النيابة «منسي فهمى» وكاتب التحقيق «علي رشدى» والحلاق « فؤاد سليم» والعسكرى فؤاد فهيم

واقبال هانم (زينب صدقي» وعزيزه هانم (راقيه ابراهيم) وسعاد هانم دولت أبيض وتقوم بدور سنية نكرة من النكرات التى تود الفرقة القومية اظهارهم بالزور

توزيع قديم

وتمى توزيع الحب والدسيسة كما هو فى العام الماضي فيلعب دور الرئيس الممثل الكبير

الافاعى

يعلن محرر هذا الباب بان فكرة مسرحية « الأفاعي » التى قدمها رئيس التحرير الى الفرقة القومية قبل سفره الى اوروبا لها اصل ناء بعيد فى احدي مسرحيات الكاتب المسرحى الفرنسى اميل فابر وهى مسرحية

Ia Maison d'argile

واميل فابر هو الكاتب الذي كان يجهله المهتمون بالنهضة المسرحية فقدمه لهم رئيس التحرير. وهذه المسرحية بالذات لخصها رئيس التحرير ونشره في مجلة « كل شيء » منذ سبعة اعوام ثم اعادها ونشرها فى الصفحة رقم ١٥ من العدد رقم ٢٠٧ من مجلة (الجامعة) الصادر بتاريخ ١٦ يناير سنة ١٩٣٦ فليرجع اليها هواة البحث والمقارنة !

وهذا الاعلان جريا على عادة محرر هذا الباب من التحدي فقد سبق عندما قامت فرقة رمسيس فى الموسم الاسبق بتمثيل «المنتقم» لرئيس التحرير ايضا أن اعلن ايضا أن فكرتها متأثرة بفكرة مسرحيه اخرى لنفس فابر كان قد سبق أن لخصها نفس رئيس التحرير فى نفس مجلة « الجامعه » وهي مسرحية

Un Gr andB ourgois

وفى هذا الآن ما يكفى طماما ل .. لافاعى «الكواليس »!

ابو العينين

جورج أبيض ويمثل دور الفتى الاول الممثل احمد علام ويشترك فى التمثيل الممثلون زكي رستم ومنير فهمى وفؤاد شفيق ومن الممثلات السيدتان زينب صدقي ودولت أبيض والآنسة فردوس حسن وثريا فخرى

الاجنبية

ووزعت مسرحية الاجنبية فأسند دور «جبل» للممثل النابغ حسين رياض والدوق «زكى رستم » والدكتور (منسى فهمى) ومورسيو (عمر وصفى) ونيلين «فؤاد سليم» وليمرون (فؤاد شفيق) وهيرون (عباس فارس) والمركيزة (السيدة دولت أبيض) وطامرون (نجمه ابراهيم) واسند دور الفتاة الاولى لفردوس حسن والدوقه « لزينب صدقي » اما المسرحيات الاخرى فللآن لم توزع

الجمهور يطلب حسين رياض فى مسرحية مصرية

جاءنا خطاب مطول من صديق مصرى عزيز يتناول العلم فى أوربا يعلق فيه على شئون المسرح المصري ويعرج على الفرقة القومية وبعد أن تحدث بأسهاب عنها وعن ممثليها وذكر أنه من الواجب اظهار حسين رياض فى مسرحية مصرية وفى نفس هذا الاسبوع وصلتنا ثلاثة خطابات احدها بامضاء ممثل فرقة يوسف وهبى والآخرين بامضاء محمد عبد المجيد ويوسف محمد ثابت يطلبون من الفرقة القومية أن تعمل على اسناد الدور الاول فى مسرحية مصرية لحسين رياض الذى برهن بجدارة وتفوق عمله الفني الكامل بأنه خير ممثل فى مصر وأثبت قدمه على المسرح والممثل الوحيد الذى يرغمك على تتبعه بل وتقمص شخصيته.. إنه شاب جدير بالتشجيع وخير للجمهور وله ان يظهر فى عمل مصرى ليظهر نواحى نبوغه

تقارير الاساتذة الاوروبيين عن البعثة الفنية الاولى

والبعثة الاولى يعرف الجمهور حكايتها من الفها إلى يائها وهى مكونة من الدكتور

متولى والشيمي وفتوح نفاطي وسراج منير كل يدرس فى الاختصاص الذى اوفد من اجله وإذا بالاساتذة الاوروبيين يضعون تقارير هامة عن كل فرد منهم فأساتذة متولي ابدوا اعجابهم الشديد به ، كذلك الشيمى ، اما فتوح نفاطى الطالب بالكونسرفتوار بباريس فقد اصبح موضع تقدير اساتذته لكثرة بحثه واطلاعه مما ادى الى كتابة شهادات تقدير له من نفس استاذه بالكونسرفتوار وقد اثنت عليه الفرقة القومية . اما سراج فقد ابلغنا أحد مندوبينا أن الاستاذ خليل بك مطران قد أرسل اليه يطلب منه ان يهتم بأنهاء مدة دراسته مسرعا كى يعود الى مصر لان الفرقة فى حاجة الى كفاءته كممثل ممتاز ومخرج سوف نشهد عمله الفني فى القريب العاجل .. ولعل فى خطاب الاستاذ المدبر مايخرس الالسن التى تقولت على سراج فى الاسابيع الماضية

افراح

وبدورنا كعادتنا دائما — نحتفظ باولويتنا فى اذاعة الاخبار وهذا الخبر الجديد هو أن الآنسة فردوس حسن ستمثل فى فيلم افراح وأن « بطلة فيلم محترم . جدا .. لم يظهر للآن » ستمثل فيه ايضا كما أن معظم ابطال الفيلم سيكونون من افراد الفرقة القومية وفى هذا ما يبطل القول الذى يقولونه بان نجيب اشترط ان يمثل معه افراد فرقته . .

السيد فى عيد التتويج

رأت الفرقه القومية أن تقديم القسم الاول من مسرحية (السيد) من محطة الاذاعة اللاسلكية .. احتفالا باعتلاء صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر اريكة ملكه السعيد

واختارت السيد لأنها ادب عال رفيع لشاعر الحب كورنى ترجمها الاستاذ الشاعر خليل بك مطران ولغة رب البيان ليست فى حاجة الى التعريف

فى استديو وهبى

يوسف وهبى الجبار فى عمله المسرحى جبار فى عمله السينمى فهو المؤلف والمخرج والممثل الاول وبجانب كل هذا يدير الاستوديو

ولعل اهم مايتميز به يوسف وهبي هو أنه يبغى ان يصل بفلمه (ساعة التنفيذ) الى المجد فوجه عناية خاصة بالصوت واحضر « ماكينة » جديدة لهذا الغرض

وقد عرض يوسف وهبي المناظر التي التقطها داخل الاستديو فنجحت نجاحا عظيما خصوصا الممثل الكبير يوسف وهبى والممثلة النابغه الانسة امينة رزق

وسيقدم انما يوسف الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المصيرى فى دور كبير ويؤكد يوسف أن عبد القادر سير تقم فى هذا الدور الى القمة ونحن يسرنا أن نرى فيلما جديدا يحافظ على مجد صاحب مسرح رمسيس

استدعاء

وفى فيلم ساعة التنفيذ يوجد (دور) الفتاة واستعرض الممثل الكبير يوسف وهبى جميع ممثلات الدراما والتراجيديا والكوميديا امامه

وإذا بالوحى يمتد من الجيزة الى الاسكندرية ويقف خيال الممثلة زينات صدقي امامه فأرسل لها رسولا يدعوها الى الحضور

«قهوة» على الدله

شارع الفى بك

لا يزال على افندى الدله العشى المصرى المعروف

يتابع مشروعاته الاقتصادية الكبيرة

الناجحة

لقد كان آخر مشروعاته انشاء قهوة جديدة بشارع الفى بك على نمط أحدث المقاهى الاوربية ولا شك أن على الدله افندى الكبير موفق فى ادارة مطعمه الراقى بشارع المناخ سيكون خير ضمان لتوفيق هذه القهوة الجديدة التى أسرع شباب القاهرة الراقى التردد عليها واختيارها لقضاء أوقات فراغه

ولكن زينات وضعت ساقا على ساق وطلبت من الرسول مبلغ ٣٠ جنيها

فعاد الرسول يخفي حنين ولكن حدث مالم يكن في الحسبان إذ حدث سوء تفاهم كبير بين السيدة ماري منصور وزينات أدى إلى ترك الثانية كازينو المصرى والعودة إلى القاهرة وما ان عادت حتى شدت رحالها على استديو وهبي وهناك وقعت عقدا لمدة عام انما بمبلغ خمسة عشر جنيها ...!

إبنه البكر

اسند يوسف وهبي دور «ابن» الى فاخر محمد ولن يمثل دور ابنا ليوسف في الفيلم كما يحدث دائما بل سيظهر هذه المرة ابنا لعبد القادر المسيري

انتقال

وكما أن فرقة الاستاذ يوسف وهبي ستنتقل الى الثغر الاسكندرى يوم ٤ أغسطس حيث تمثل على مسرح الهمبرا فسينتقل معها «المصور فاركاش وجميع من يعملون في «استديو وهبي» إذ أن يوسف سيبدأ في التقاط مناظر في الثغر الاسكندرى وقد حددت المدة التى ستخصص للفيلم بعشرة أيام .

علوية جميل

وستنضم للفرقة بالطبع السيدة علوية جميل التى اتخذت الاسكندرية وطنا لها بعد عودتها من رحلة يوسف الاخيرة اذ أن مزاج علوية دائما غير معتدل وتود الراحة باستمرار

نجاح ماري

وأصبح لاحديث في الاوساط الفنية إلا التحدث عن الرحلة التى نظمها المعلم صديق احمد لفرقة السيدة فاطمة والتى قاسى فيها الممثلون الامرين واست أدرى كيف يسيء شخص جاهل كالمعلم صديق الى (الارتست) وفيهم « أولاد ناس » أمثال حسين صدقى وغيره

والذى يؤلم هؤلاء جميعا أن المعلم صديق يربح من ورائهم ولا يدفع لهم مرتباتهم

تحية كاريوكا

سافرت الراقصة المعروفة تحية كاريوكا الي تركيا ولقد أحدث هذا السفر الفجائى « ضجة » كما احدثت ضجة اثناء انفصالها من كازينوا بديعة ولعلنا أول من يذيع الاسباب الحقيقية التى أدت الى تركها كازينو بديعة وهى أن الراقصة المذكورة مريضة وكانت تود العلاج ووجدت أن عدم « بروفات » في الكيت كات تجعل لديها بعض الوقت للعلاج ولكن يظهر أن العلاج في مصر غير مجد فرحلت إلى تركيا .. تلك هي الحقيقة التى يجهلها الجميع

رتيبه وانصاف رشدي

اجرت السيدتان رتيبه وانصاف رشدى تصليحات هامة في الكازينو الذى يحمل اسميهما

وقد بدأت في الاتفاق مع الراقصات من الآن .

وفعلا استعدت للموسم الجديد وسيعمل بفرقتها راقصات جدد الى جانب الراقصات اللائى عملن في العام الماضى وأظهرهن عدلات وبيا ابراهيم ورجاء رستم وميمى صيداوى وغيرهن

اوبرا ... جيزه

قدم الصديق السيد بدير مسرحية « اوبرا . جيزه » الى محطة الاذاعة اللاسلكية وقد اذاعها في الاسبوع الماضى ونال هذا النوع الجديد نجاحا كبيرا فنهنئه خاصة

كوثر

وكما سجلنا أعجابنا للمحطة باختيارها اوبرا جيزه فاننا نأسف جد الاسف لتقديمها لنا مسرحية كوثر من نادي موظفى الاسكندرية فقد سقطت سقوطا شنيعا أسفنا له جد الاسف إذ كنا نفهم عن نادى موظفى الاسكندرية أكثر من اللازم ولكن سرعان « ما انكشف » هؤلاء امامنا فعسي أن تهتم فرقة النادي بأمرها في المستقبل

سامى سالتيل المصري

يعلن الجمهور المصرى الكريم

أنه بمناسبة نقل محله المعروف

الى رقم ٤٣ شارع ابراهيم باشا امام جامع الكيحيا

يعلن استعداده للكشف مجانا علي الطلبة والموظفين وينتهز الفرصة ليدعوكم لزيارة محله وهو اقدم واشهر محل للنظارات علي انواعها

استشيروا سامي سالتيل قبل دخول القومسيون فهو الوحيد الذى يستطيع مساعدتكم

فرقة بديعة مصابنى

استعراض موسيقى

كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

ابتهاجا بتتويج حضرة صاحب الجلالة الملك

فاروق الاول

فرقة بديعة مصابنى

تقدم برنامجا ممتازا من يوم الاثنين ٢٦ يوليو

روايـــــة ليـــلة مدهشة

استعراض عيد الجلوس

استعراض الدفاع الوطـــنى

جميع البرنامج بقلم أبو السعود الابيارى وتلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

تشترك فى جميع البرنامج
زعيمة الفن الاستعراضى

بديعة مصـــابنى

الممثل الاول والمخرج الفنى بشاره واكيم	حسين ابراهيم . حكمت فهمى رفقى و عبد الله

وتقدم لكم العاب رياضيه فنية من

الـ ٤ بيـلارس

يوم الثلاثاء حفلة نهارية للسيدات فقط ويوم
الجمعة والاحد حفلة نهارية للعائلات

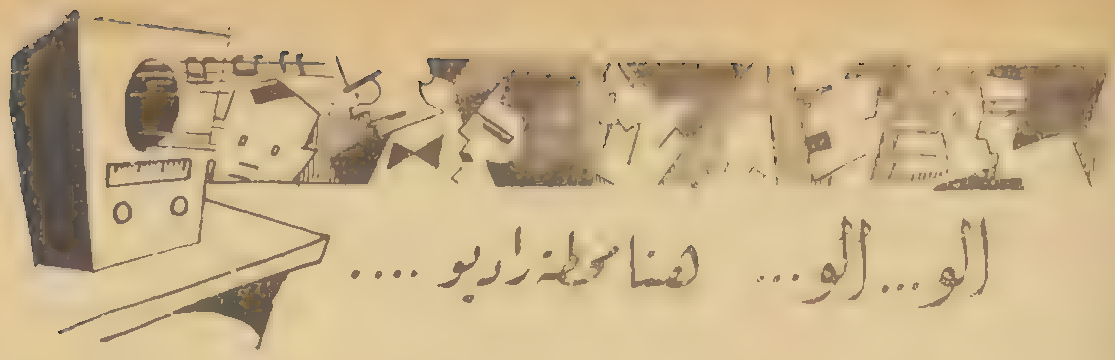

المغني زكريا احمد .

غني قصيدة (لائمي في هوى الحبيب ملبا) من تلحينه فأداها خير اداء واشجى المستمع بتفننه في اللحن ومقدرته في الغناء وغنى طقطوقة (كل يوم أبكي) من تلحينه فأجادها وهي من تأليف احمد الالفي عطيه والكلام منصب على البكاء الذي يستمر كل يوم دون انقطاع وعذاب القلب والحبيب مايل للمذول الى آخر الكلمات التقليدية المعهودة في هذه الايام . ولا أدري أي نوع من الحب هذا الذي تتلاشى فيه شخصية المحب الى هذا الحد . فلا يكون غرامه الا بكاء ودموعا . كما ان بالقطعة اختلافا في الوزن مثل « بدى أفرح يوم — وادوق لذيذ النوم » .

سعاد زكي

لم أشأ سماعها حتى تجدد أغانيها وترحم الجمهور من رحيل القافلة وافراح القبيلة وعاهدتني واحنا سوى . ليست المطربة ذات مواهب ممتازة من حب الصوت والغناء فعليها اخذ ان تعتمد كثيرا على محصول فني كبير من الاغاني والالحان والا ضاع شأنها وملها الجمهور .

عبده السروجي

غنى منولوج « اه ياذكرى الغرام » تأليف رامي وتلحين عبد الوهاب . ولقد أخطأ المطرب كثيرا في غنائه مقطوعات سواه . فقد ظهر الفرق واضحا جدا بين الاثنين . فعليه أن يغني أغاني خاصة به . وعليه في الالحان أن يختار دائما ماكان منخفض الطبقة فان صوته لا يتلاءم مع ارتفاع طبقة الغناء واكثر ما توافقه الالحان الهادئة المنخفضة . كما أنه يتعمد ان يكثر من حركة في صوته وهي تلك الدبدبة التي يحدثها ظنا منه أن فيها تأثيرا ولكن تأثيرها بالعكس لا توافقه بالمرة .

وغنى طقطوقة « يبقى الزمان وانت على » تلحين محمد هاشم وتأليف محمد علي . اللحن متوسط . أما الكلام فاني أعجب حقا هل يرضي مؤلفه قبل ان يرضي الناس . هل يشعر فيه بجمال المعاني ورقة الخيال وسمو الفن . هل حب الرجل للمرأة ضعف وبكاء وشكوى . إن هذا قد خلق للمرأة .. والرجل

ياما احلى التاج على جبينك

ليوسف بدروس

تلحين وغناء فريد الأطرش

فاروق — ياما احلي التاج على جبينك تعيش لمصر وربنا يصونك

* * *

احكم علي عرش القلوب الكل يتمني رضاك
بتمني لو كان له نصيب يجود بأغلى الروح فداك

* * *

يابهجة العين والخيال برؤية الملك السعيد
يزينة تاج مجد وأمال ويذكره كل الوجود

* * *

ياربت اغاني الفرح توصف اللي ف قلوبنا م الوداد
مهما اللسان يحكي ويهتف الحب أكتر في الفؤاد

* * *

الشعب يتوج فاروق وهو رح يتوج بلاده
يحميها ويصون الحقوق وتنول أمانيها ومراده

* * *

هو الذي يحميها ويرعاها ويعيش في الحياة لأجلها . وكل هذا يمكن صياغته في أغان جميلة ترفه النفس وترضي القلب وتسر الخيال . أما هذه الاغاني التي تذل الرجل وتنزله الى مرتبة النساء فآن لنا أن نبيدها تماما فهي ضارة على الخلق وعلى الادب الحق .

ويوجد بالقطعة اختلاف في الاوزان مثل « اخلص بروحه في هواك — ما نايل في حبه الا أساك » وفي مطلع الطقطوقة أيضا « يبقى الزمان وانت على — حرام عليكي رقي هويه » .

عبد الغني السيد :

غنى طقطوقة « سلمته قلبي » تأليف قاسم مظهر وتلحين محمد هاشم . اللحن فوق المتوسط . والكلام عادي يردد الفاظ العذاب والالم وفي غير معناه أو أخيلة جديدة . اجاد المطرب الغناء والاحظ أنه يكون اكثر توفيقا كلما اندفع بعواطفه في الغناء وأعلى من صوته خانة يكون أكثر طربا .

رواية كوتر

مذاعة من نادي موظفي الحكومة بالاسكندرية . وهي من تأليف الاستاذ عباس علام . الرواية قوية التأليف والحبكة المسرحية . وأجاد الممثلون ادوارهم فنجحت الرواية ونالت استحسان المستمع .

كلمة عامة عن برنامج الاسبوع القادم

هذا أسبوع ناجح ، اسبوع خالد ، يسمع الشعب فيه أغاني التهاني بتولي جلالة الملك فاروق . العرش . وقد اشترك كثير من الادباء المعروفين في وضع تلك الاغاني مثل الاساتذة عبد الله عفيفي واحمد رامي ويوسف بدروس والصاوي شعلان ومحمود أبو الوفا . نسمع في اليوم الاول من الايام الثلاثة ، أم كلثوم وصالح عبد الحي وحياة محمد ، وفي اليوم الثاني نادره وعبد الغني السيد ، وابراهيم عمان ، وفي اليوم الثالث منيره المهدية وصالح عبد الحي ، وبرنامج المتنوعات الذي سيشترك فيه كثير من الفنانين ، ومنهم الاستاذ فريد الاطرش وهذا غير الموسيقى الصامتة واغاني الكورس .

تلفزيون

يوم مصر المنتظر

ليوسف بدروس

تلحين زكريا احمد . غناء اميرة الطرب نادره

يوم مصر المنتظر — يوم تتوج الملك
كل مصري افتخر — صاح فليحي الملك
صاغ من حبات قلبه — تاج اخلاص له
وافتداه بعد ربه — وتفاني حوله

* * *

شع من تاج الفدى — نور تحقيق الامانى
واكتسى البستان وردا — يانعا يهدى التهانى
وتعالت للسماء — دعوات بالولاء
كلنا فلنا المنى — يومنا يوم الهنا

* * *

يبدأ التاريخ عهدا — زاهيا عذب الرجاء
وينال الشعب وعدا — من محب للعلاء
مجدوا معبود مصر — وابذلوا غالي الوداد
واشهدوا أيام نصر — في حمى حامي البلاد

شفاء السيلان

بدون ألم — وازالة الالام في ساعة بالدياترمي

بعيادة الدكتور برهان

بميدان العتبة الخضراء نمرة ٣٥ بمصر

بدون ألم في خمسة ايام على طريقة ديمورفين

من الأدب الانجليزي

البـــــــراءة

منذ عامين فكرت فى أن أفر بعيداً عن لندن . فشددت رحلي ألى قرية هادئة حيث انتويت قضاء بضعة أيام استجماما للراحة . وفى اليوم التالى كنت تراني أمتع نفسى بمنظر الشمس غارقة فى الافق الدامى البعيد ، وأمدد جسدى على مقعد طويل مريح أمام مسكني الجديد في تلك القرية الهادئة التى لم تكن تبعد عن مدينة س . إلا زهاء الميلين . وكان صاحب المنزل خادما عجوزاً من خدم أبى كنت آوى إلي منزله كلما احتجت للراحة والهدوء .

وكان مساء اليوم التالي لمقدمى حاراً جافا على غير ماعهد فى جو ذلك الفصل من العام ولكنى على أية حال نعمت بروح ريفية فاتنة . وطبت نفسا بالراحة المنشودة وقررت عينا بالمناظر الرائعة الفاتنة . آويت إلى فراشى في منتصف الحادية عشر ابتغاء النوم الهادىء العميق . ولكن الحرارة أبعدت عن جفنى النعاس ! .

وبقيت وحدى مسهداً فقمت عن سريري وارتديت سترة خفيفة . ثم أشعلت سيجاراً بعد أن جلست إلى النافذة أرنو — حالما — إلى البدر السابح فى قاموس السماء يرسل تحيته الهادئة الحنون على الحديقة الممتدة حول وكرى الجميل .. ، كان الكون هادئا ساكنا يتلقى النور الذي يبذله القمر في بشر وسرور !

وبدأت أهيم في ذلك الجمال الذى أقدس وابتدأ الكرى يداعب أجفانى المثقلة ، ففكرت فى الرجوع الى فراشى .. ولكنى سمعت صوتا حنونا ينبعث تحت نافذتى في سكون الليل يهيب بي قائلا :

— جورج ! جورج ! أسرع ! ان لك عملا في المدينة !

فنظرت سريعا الى هذه النافذة علي أرى من يناديني ، ولكنى لم أبصر أحداً رغم نور القمر .. على أني فكرت فى أن يكون المنادى صديقاً لصاحب البيت أتاه راجياً أن يصحبه الى المدينة لأمر يهمهما ثم قمت الى فراشي حيث كنت — بعد دقائق — في ثبات عميق ! ..

ولا بد أنى قد غفوت زهاء ثلاث ساعات حينما صحوت فجأة أثر قشعريرة شديدة علت جسمي جميعه . ولا بد أن يكون منشؤها برد الفجر الداخل الى من النافذة المفتوحة فاستويت لاغلقها . ولكني سمعت الصوت ينبعث مرة أخرى واضحا جليا فى هدوء الليل .

— جورج ! جورج ! أسرع ان لك عملا في المدينة !

وقد احتوانى اذ ذاك شعور مبهم عنيف . وقفزت الي النافذة لاري المنادي فلم يكن نصيبي بأحسن منه فى الاولي .. ولم أطق لتلك الهزيمة ناراً وقفت فى ظل السجف عل المنادى يظهر نفسه ، أو أجد لى معه أمراً ! .. غير اني سخرت من ثورة أعصابي — وأغلقت النافذة ثم ثويت في فرشي الوثير .

وبدأ الفجر يبزغ متعثراً في ثنايا الظلام المحتضر وتولى الكرى مع الصوت وبقيت عيناى مفتوحتين اصرارا ، وأذناي مرهفتين كاذنى القط ولم أقو علي انتزاع ما أثاره فى الهاتف

ومرت نصف من الساعة وانا متراخ زحفت بعد الرعدة مرة أخرى علي جسمى المثبوط الذي تمدد علي الفراش في يأس ومضض . وبدأ العرق البارد يندي جبيني وأرهفت السمع خلال الصمت المتواصل . ومرت فترة تردد علي أثرها الصوت الغامض صائحا :

— جورج ! جورج ! اسرع ! لا بد ان تذهب للمدينة !

وكان الهاتف هذه المرة في حجرتي !؟ بل اقرب الى من ذلك ! .. كان امام السرير ولا تسألنى عن مبلغ الخوف المميت الذي شملني

ولما التأم السكون فوق راسي مرة اخرى وهدأ الكون من حولي الا من عصفور يؤدى للصباح تحية بسقسقة مرح طروب . وآخر ينفض عنه آثار النوم باجنحة رشيقة جميلة — تسللت من السرير مضطربا حزينا احاول اقناع نفسي بانى يقظ لا نائم واني في الحقيقة لا فى الخيال . واقتربت رويدا من المرآة اتلمس لديها وجهى وما طالعني حتى فزعت اولا ! علي انى ابتدأت امتع نفسى بآيات الفزع المرتسمة عليه بجلاء ووضوح . وانشأت اصفر لحنا قديما اعاد الى اعصابي بعض اتزان . ثم استويت على السرير !

وكنت أشعر شعورا قويا بأن أحدا يحدق فى بغيظ ويرنو الى فى حنق وغضب فجمعت امرى على الا اهتم به او اكترث له ولكن كان الامر فوق يدي فلم استطع الثبات في الفراش او السكون ليه وايقنت أخيرا ان النوم — او التناوم — فى مثل تلك الظروف ضرب من العبث والمحال فأزمعت ان اتنزه قليلا في نسيم الصباح أنفض عن نفسى تلك الأوهام .

وفزعت الي حلتى ارتديها وانا اتلفت حولى متوجسا خيفة منزويا فى احد زوايا الغرفة حتى لا يرانى ذلك الهاتف مرة اخرى فيزعجني من جديد . واهتدى عقلي المضطرب اذ ذاك الى حيلة اعرف بها من الهاتف وما يرجو . كان العشب الذي يكسو الحديقة حول وكرى باسما براقا أثر الندي الذي استقر عليه طوال الليل اللعين . فلا بد ان تكون صفحته اللامعة قد حملت آثار ذلك الهاتف فى طريقه الى منزلي ! وبدأت اقلب وجهي فى الصفحة اللامعة ولكنى وجدت نفسى انتهي من البحث كما ابدأه لا أثر لاقدام شخص سواى فكبرت حيرتى .

وابتدأت ذاكراتى — على الرغم منى تستعيد حوادث الليل اللعين مسرح تلك الحوادث المعجزة ومن ثم يممت شطر النهر الذى وصلت اليه بعد امد غير قصير

بفضل تمرملتو بين السهول والاعشاب كالثعبان.وحين اقتربت من كوخ الملاح صاحب الزورق في النهر رأيته واقفا يرقبني وانا اتقدم نحوه في طريق الطويل الملتوي. وما رآني الرجل اتقدم نحوه ويدا حتى سار صوب النهر عجلا .وقفز في زورقه منتظرا مقدمي لأعبر النهر الي المدينة وقلت له حين احتواني زورقه السريع

— انك صحوت اليوم مبكرا ياصديقي.

فاجاب الرجل في بعض التذمر « نعم ياسيدي صحوت مبكرا فاني في انتظارك لساعتين

— في انتظاري أنا؟ اولكن كيف هذا؟

— نعم ياسيدي لانهم أخبروني ليلة أمس الماضي مرتين بأنك تريد عبور النهر في الصباح الباكر !

ولم أعقب على ماقال الرجل بل تذرعت بالصمت . وراح الزورق ينزلق في هدوء على صفحة النهر الصافية. وقفزت الي الشاطيء مسرعا انشد الهرب من كل تلك الحوادث الخارقة .

ووصلت الى البوابة المؤدية لسوق المدينة الرحيب وهناك عزمت فجأة على ألا أتقدم خطوة أخرى وان أقتفي أثري من جديد . وقد هممت بذلك لولا ان أقشعر جسدي واعتراني شعور قد انتابني مرتين في الليلة الفائتة. ماكان الا أن تيار امن الهواء البارد صفعني في وجهي ثم لف حولي حتى شملني وانبعث منه صوت ضارع

— جورج ! جورج ! يجب أن تتقدم ! .

وملكت اذ ذاك رعبا وفزعا . ثم وليت شطر المدينة مسرعا ! ولم أمش طويلا حتى كنت في سوق المدينة الفسيح . والظاهر ان ذلك اليوم كان يوم سوق المدينة اذ انى وجدت بعض الناس يعرض سلعه للبيع في ذلك الصباح المبكر. وقد حسبت خلال الجمع ساعتين اريد ان اتناسى تلك الدعوة المبهمة التي أجبرتني على ترك مضجعي ثم قادتني الى المدينة قسرا واقتدارا! ولم أجد في تطوافي مارغبت من سلوي . على ان الحركة من حولي قد عاقت مطاف تلك الافكار السوداء التي أثارها ذلك الصوت الغريب !

وكنت اذ ذاك اتضور جوعا واعياء فتناولت طعامي في الفندق المشرف على سوق المدينة ثم أشعلت سيجارا ودلفت الى «البار» لاتحدث قليلا مع الفندقي. وقد كان الرجل بشوشا لايعرف الكآبة مثلي.. حدثني ببهجة وطلاقة عن ذلك القران الذي سوف يعقده السير تورنبري لابنته ثم كيف ان ثور السيد وشن مرشح للجائزة في المعرض الزراعي القادم

وحييت الرجل على ان أعود الى منزلي ولكني لم أسر طويلا في الطريق الرئيسي حتى استوقفني منظر جماعة من الناس — ولما استفسرت علمت بان المحكمة ستعقد أولى جلساتها للبحث في «حادث قتل طريف» ! وتاقت نفسي لرؤية ذلك الحادث الطريف وهناك — في ساحة المحكمة — قابلت أحد اصدقائي القدماء وكان لحسن الحظ من ذوي النفوذ والبأس ففزت بالدخول والجلوس على مقعد مريح . وكان السجين في القفص متهما بسلب قروية وقتلها . . وكان نحيلا قصير القامة ، ذا وجه عبوس لوحته الشمس . وأبرز الهزال ملامحه فهي حادة ناتئة وكان يدير نظراته الشاردة النافرة بأرجاء القاعة فالتقت عيناه بعيني لحظة وأخذ يحدق في وجهي لم أستطع بعدها ان انظر اليه لان نظراته كانت قاسية . ولم اصوب اليه بصري طوال الجلسة التي كان رأسها قاصد عنيد .

وبالرغم من بلاغة الدفاع فقد دان المحلفون المتهم بدون ماتردد . وصاح البائس في قفصه ينفي عن نفسه الشبهة ويدفع عن شخصه التهمة محتجا بأنه امين مستقيم وان صانع زجاج متنقل لاعهد له ببلد معين او بيت معلوم . وانه كان وقت الحادث المشئوم في برستول على بعد اميال عديدة من مكان الجريمة فهو لايعلم عنها الامقدار مايعلم طفل وليد ! . ولما سئل لم لم يذكر ذلك في دفاعه اجاب بأنه شاء ذلك ولكن محاميه لم يشأ .

وقد ذكر المحامي انه — على الرغم من ايمانه بصحة مالادعاه المتهم — الا انه لم يذكره في الدفاع لان دفاعه كان موجها الى أولئك الشهود الاقوياء التي استعانت بهم النيابة في ذلك الظرف الحرج الذي لايستطيع المتهم فيه ان يأتي بشهود يثبت «براءته» وبعده عن الحادث وقت وقوعه لانه قد طفق يتجول ببرستول حوالى اربع ساعات . وذلك ان لايكفي لان يذكر فيه المرء عاملا متنقلا في مثل ذلك البلد الكبير

ولكن المحلفين بتوا على رأيهم الاول وبذلك حق على الرجل العذاب والقتل . وحين دوت الكلمة فقد الرجل امله في الحياة وصاح محتجا على ذلك الظلم ولكنه انزوى من القفص بعنف وقوة وهو لايزال يعلن براءته، ويشهد الله علي انه لم ير الفتاة المسكينة في حياته ولم يحتك بها حتى يولد الاحتكاك ضغينة !

غادرت المحكمة متألما رائيا لذلك المجرم البريء الذي كان دفاعه الملتهب داعيا الناس للقول بان الدفاع المضطرب الذي دافع به عن نفسه كان ابلغ اثرا واشد وقعا في نفوس المحلفين وآذانهم من دفاع المحامي على شدة نظامه ودقته كما كان التعبير الذي يحمله وجه المنحوس — ساعة وجد ان لاأثر لدفاعه في آذان القضاة والمحلفين فغاب فاله وغاب وعيه نذير الناس بالشك في صحة الدعوى ونزاهة الحكم . والشك في الظروف المحيطة بالقضية من نواحيها المختلفة، ويحمل الناس على الاعتقاد بانه مهما كانت الظروف صريحة في اتهامها المتهم فهي ليست كافية لادانته .

وكان ذلك الحادث المؤلم كافيا لان يطيح بحوادث الليل والصباح بعيدا عن ذهني الذي لم يكن يشغله حين يممت شطر منزلي سوى منظر المحاكمة الاليمة وكانت الكلمات التي دافع بها الرجل تطن في اذني مضطربة متتابعة كما صدرت عن ذلك البريء البائس ..

وقد اشتغلت بعد الظهر بكتابة ردود قصيرة على خطابات اليوم . وما ان تناولت طعامي حتى هرعت الى الفراش التمس لدية نوما مضاعفا عميقا . . كي أعوض مافاتني ليلة البارحة من نوم هنيء .

ثم قمت عن مكتبي لاتريض قليلا في فضاء الغرفة وهممت ان انادي الخادم لانشي

الا لاشغل ذلك الفراغ المحيط . ولكني عدلت يائسا واخذت مكاني الاول من المكتب ثم تناولت مذكرتي، وانشات اقلب صفحاتها كي اخفي اضطرابي عن نفسي فبصرت عرضا بكلمة برستول في صفحة من الصفحات وكانت نظرة واحدة الى الصفحة المتوسطة امامي كافية لان تستدعي الى حوادث ذلك اليوم واضحة جلية فاندفعت الذكريات وانثالت على ذاكرتي فاثارت لي الظروف المحيطة دفعة واحدة

لقد كنت في برستول ذلك اليوم بالذات إذ كنت أريد الذهاب الي صديق ولكن لم ألحق بالقطار المسافر وقتها فاضطررت لان انتظر القطار القادم بعد ساعتين فجعلت أتجول في المدينة وأطوف بساحاتها إلى أن انتهي بي المطاف الي فندق أذكر أني دخلته وطلبت فيه طعاما خفيفا . وقد زاد في غضبي الناشيء عن اضطراري للانتظار القطار القادم ضجة كان يحدثها عامل في بهو الفندق الكبير حينما كان يضع زجاجا بدل آخر قد انكسر في النافذة . واذكر أني قد نبهته مرة أو مرتين عن إحداث تلك الضجة الكبيرة . . ولكن لم ينته فاستعنت على ايقافه « بالجرسون »

وفي لحظة واحدة تذكرت ملامح ذلك الوجه الذي كان ينظر الى خلال زجاج النافذة المكسور في إصرار وعناد ! لقد كان هو بعينه ذلك الوجه المنحوس الذي طالعته ضحى في قفص الاتهام يناضل فيهتاج ويختلج . . ويدافع فتتقلص عضلاته في وحشية وقسوة . . ويأمل فيبتسم في دعة وطمأنينة . . ويأس فيصبح وجه الشيطان ! . .

ليس عندي ما أقوله بعد ذلك الا اني ذهبت توا لمدينة س . . . والقيت تلك الحقائق بين يدي القاضي الذي اتصل سريعا بصاحبة الفندق المعين في برستول . وقد استطاعت السيدة ان تثبت انها دفعت اجرا صغيرا لزجاج متنقل . فاستدعتها النيابة على اثر ذلك متحدية إياها ان تخرج الزجاج المزعوم من بين جمع كبير فاخرجت المتهم المسكين على انه هو الرجل !!

لقد كان الرجل غريبا هناك في برستول ولم يجل بها سوي بضع ساعات فلم يعرف اي المنازل طرقها هنالك يصلح زجاجها . وانا نفسي قد نسيت اني زرت برستول في يوم من الايام !

وبعد اسبوع كان الرجل طليقا لا يعاني باس الاسر ولا ذل الوحدة والحرمان

* * *

وحاول الناس إذ ذاك ان يفسروا تلك القوة التي تدخلت في ذلك الامر فابدلت الفاسد بصالح وغيرت مجرى الحوادث الشاردة الى صراطها السهل البسيط فوهبت الرجل حياته بعد ان كان في انتظار الموت الاكيد . لقد حاولوا وحاولوا وفي رأيي انهم جميعا مخطئون الان الله سبحانه اخفى تلك القوى الخارقة للنواميس والنظم، القاهرة لدوائر الاسباب والمسببات فهي خافيه عن ذهن الناس جميعا ثم هي مع ذلك امامهم جميعا بآثارها الظاهرة الطاهرة إنها كالكهرباء لقد اخفاها الله سبحانه فجلت ان تفهم ودقت ان تري !

وإني لا اسلك سبيلهم في البحث ن كنهها وما هيتها بل اكتفي بالاعتقاد بان هناك قوى يظهر لله آثارها من دونها حين لابد لتلك القوى من العمل ، ولتلك الآثار من الظهور . .

السيد محمد العزاوي

تلحق بالمعجبين والمعجبات بها

الي المصايف

ارسل اليوم ١٥ قرشا صاغا

تصلك مجلة الجامعة الي المصايف او حيث تشاء

تليفون الجامعة والـ ١٠ قصص ٤٣٠٢٨

شركة بيع المصنوعات المصرية

تعمل على احياء الصناعة المصرية وترويجها

معرض دائم لكافة منتجات البلاد

تعـــــــــــــــــرض

المنسوجات الصيفية

من جميع الانواع. قطـــن حرير. كتان

بضاعة جديدة لهذا الموسم

صنع شركات بنك مصر

التى أجمع الكل على متانتها وتفوقها

شاهدوا

مبتكرات الصناعة الحديثة قبل شراء حاجاتكم

قصة في رسالة

غرام الشيخ

عزيزتي سعاد

متعجبين من خطي فهو جديد عليك! لقد كنا أصدقاء منذ الطفولة ولكنا لم نتراسل! لذا سنطرين الي نهاية الخطاب فتقرأين اسمي ، الا زلت تذكرين آخر ليلة لتقينا فيها . ليلة زفافي .. لقد بكيت بين يديك ماشاء لي البكاء في الوقت الذي كان يجب علي أن أضحك . لقد كنت انألم واشكوا اليك في الوقت الذي كان يجب على ان افرح واطرب . انتقيتك في ذلك اليوم من بين صديقاتي وشكوت اليك لوعتي — اظنك تذكرين — لقد عذرتني في ذلك اليوم ولكنك طلبت مني ان أصبر وأرضى بقسم الله لي ! وأفهمتني بأن هذا الزوج « الصعيدي » الذي بلغ الخمسين من عمره، هذا الزوج الذي استغل ماله ونزول عزبتنا التي بجوار عزبته الى المزاد العلني لسداد ديون الدائنين ، لقد استغل هذا الرجل ضعف ابي ليتالني انا خريجة المعهد دير بحجة انه يهواني منذ صغري عند ما كنت اذهب مع العائلة الى عزبتنا المجاورة لعزبته لقضاء شهر من أشهر الصيف . سيأخذني هذا الشيخ الى الاقصر ويسكنني هناك ويتخذني زوجة له لا جارية . لقد افهمتني ادراك أن هذا الزوج سيكون رحيما علي شفوقا بي يرعاني كأب يطيع اوامري ويجيب طلباتي . كان زواجا تجاريا ربوي مكسب الطرفين وخسارتي انا انتقلت معه كما تعلمين بعد مرور شهر على الزفاف الى بلدة الاقصر وقد تحققت نبوءتك فقد كان لي نعم الزوج ولكني كنت اكرهه وامقته ، اذا ابتسم في وجهي خلته وحشا سيفترسني واذا نادا ني خلته يوما تنمق ، واذا لمسني خلته عقربا لدغني ، كنت دائما غضبى ، دائما أؤلمه ، اعمل كل شيء للنكاية به اصارحه بانه بئس الزوج لي ، أفهمته اني احتقره وامقته — لم اجده يوما يعبس في وجهي لم أجده يوما يلومني او يوبخني ، كلما اغضبته ازداد سرورا ، كلما آلمته ازداد حبا لي . حقا أنه رجل شاذ ، وجدت نفسي في النهاية مسافة الي العطف عليه ، مدفوعة على حبه ، مجبرة على احترامه — لقد بدأت اشعر بميلي اليه . وابتدأت تروق لي هذه الحياة الى أن جاء شهر يوليو وأرسل لابن اخيه من لندن خطابا يخبره بنجاحه في البكالوريوس وسفره علي الباخرة النيل قاصدا مصر .

كم كان سروره عظيما بهذا النجاح وهذا القدوم لأن كمال ابن أخيه كان كابنه فقد رباه زوجي منذ وفاة ابيه وكان كمال اذ ذاك لم يتجاوز الخمس سنوات . وبعد وفاة أبيه بعام توفت أمه ايضا وأصبح يتيم الابوين . وجد كمال في عطف عمه سلوة له ، لمه وانفق عليه من ماله الخاص فقدمات ابو كمال فقيرا الا من بعض العاديات . كان زوجي يشتغل بصناعة اجداده « تجارة العاديات » وابتسم له الحظ وجم المال الوفير واشتري الاراضي الواسعة والعقارات الكثيرة — اخيرا وصل كمال الاقصر واقيمت له الافراح واستقبله قومه وعشيرته بكل مظاهر الحفاوة فقد عاد اليوم طبيبا نطاسيا بارعا .

كمال — شاب ظريف في نهاية الحلقة الثالثة . عذب الحديث . جميل الوجه جذاب الملامح — لو لم اكن قد تزوجت وتقدم لخطبتي لكنت أسعد الخلق ولكن ... كنت زوجة عمه — شعرت نحوه بالميل . واخذت اعتني به واسهر على راحته — وجدت فيه سلوتي فقد كنا نقضي معا اغلب الاوقات نتنزه في مدينة الاقصر الظليمة بين مناظرها الجميلة واثارها النادرة انسي اضحك من نفسي فقد تغير كل شيء في نظري وتبدل بعد قدوم كمال

لقد اصبحت مسرورة منشرح الصدر أغني وأطرب دائمة الحركة والتنقل — احببته من كل قلبي ، نسيت ذلك الشيخ كل النسيان — أن غرامي بكمال هو غرامي الاول — غرام ... كم هي عذبة تلك الكلمة خصوصا اذا احققتها كلمة الاول .. غرامي الاول ، كم أنا شقية فانه غرام ليس منه رجاء ، غرام تعس .

كان كمال صعب المراس أولا يحذرني كل الحذر — كان يعدني مقدسة محرمة عليه . كنت أقرأ في عينيه حبه لي وأشعر من عواطفه بميله الي ولكنه يمانع في اظهار هذا الحب وتلك العاطفة ولكن شبابي وشبابه وتيار حبي وحبه جرفه ، وبادلني حبا بحب ، كان حبنا قويا ولكن صدقني يا سعاد لقد كان حبا شريفا . لحظ علينا زوجي ذلك الحب فكان يتألم ويتألم ويحاول أن لا يظهر ذلك الألم . اصبحت ابتسامته مصطنعة وضحكه متكلفة ونظراته ظاهرة الحزن رغم رغبته الشديدة في اخفائه . كلما مرت الأيام ازداد حبنا وتوثق رباط قلبينا كنا نشعر انه عقدة

كاداء في طريق حبنا وصداقتنا ، كنا نكرهه ونمقته ، كنا نرميه بالكلام القارص جزافا، كان في امكانه أن يتخلى عنا وأن يقذف بنا خارج داره — كان يمكنه أن يطلقني فأتزوج ابن أخيه فأعيش سعيدة معه ولكنه ابى الا أن يشقيني — دائما هو سبب شقاق صارحته بانى اكرهه وأحب كمالا وطلبت طلاقي لاتزوج منه فقال بيرود — انني أهواك — أهواك من كل قلبي — حبك متغلغل في عروقي وممتزج بدمي لن اطلقك الى أن تنضب هذه العروق ويجف ذلك الدم. — ثم سكت قليلا وقال بذهول — سأعمل لاسعادك — فقلت — لن أسعد الا متى طلقتني لاتزوج من كمال — (فقال بألم سأقدس حبي لك ولن اطلقك سأحافظ عليك الى آخر لحظة من حياتي ومع ذلك ستتحقق امنيتك — ضحكت ملء فمي من هذا الشيخ المجنون — لن يطلقني ومع ذلك سيحقق لي أمنيتي وهي الزواج من كمال — الا ترى معي ياسعاد أن هذا مستحيل — كيف ذلك ؟ .

ازداد الجفاء بين الرجلين وترك كمال منزل عمه وسئمت العيشة في الاقصر وقررت العودة الي القاهرة وأخبرت زوجي انى عائدة الى منزل ابى فابتسم في ألم ولم يجب بعد وصولى الى منزل أبي بيومين وبعد أن تناولت طعام الافطار كنت أقرأ جريدة الاهرام فاستلفت نظري مقال بعنوان ضخم (انتحار عين من أعيان الاقصر) وجدت نفسي مدفوعة لقراءة هذا المقال فاذا هو . (نتشرف بتزيد الاسف خبر انتحار محمد بك لمعي من أعيان الاقصر فقد وجد أمس مساء في غرفته فاقد الحياة بعد أن تناول مادة سامة وقد ترك رسالة يقول فيها انه انتحر لزهده من الحياة ولكرهه لها .....) لقد انتحر زوجي ، انتحر الرجل الطاهر، انتحر صاحب النفس الكريمة — لقد كنت سبب انتحاره — انى بريد الصباح فاذا بي اجد رسالة مسجلة استغربت وعجبت من يرسل لى رسالة مسجلة — استلمت الرسالة وما كدت اتناولها في يدي حتى ارتعشت ، انه خط زوجي، فضضت الخطاب فاذا هو « زوجتي المحبوبة سميره.

الك اتي وحدك أكتب قبل أن انتحر وافارق هذا العالم الى عالم الخلود لقد احببتك منذ كنت طفلة ورغم كبرسني كنت اعلل النفس بأني سأنالك يوما ما — عشت طوال حياتي من غير زواج في انتظارك وانتظار الفرص الحسان ثم تزوجت وتمت امنيتي، بقي على ان أنال عطفك ورضاءك وحبك — فعلت كل ماكان بوسعي ان أفعله لكي تحبيني وتخلصين لي . وعند ما ابتدأت أنال عطفك وحبك ظهر ابن أخي فتبادلنا الحب وأنا أشعر به. صارحتاني بحبكما — آلمتاني ولكن رغم ذلك — أحبك أحبك أحبك — وسأظل محبا لك بعد مماتي سأموت وانت زوجتي وأنا محافظ على روابط الزواج — ضحكتي عند ما طلبت مني الطلاق فرفضت وأخبرتك بانى سأحقق امنيتك بالزواج من كمال دون أن اطلقك لقد افسحت لكما الطريق فاسعدا وتذكراني في أوقات هنائكما تذكرا ذلك الرجل الذي ضحي بنفسه في سبيل سعادتكما »

اى سعاد اظنك تظنين ان قصتي قد انتهت وفرغت من رسالتي وبقى علي أن أودعك وأدعوك لحضور حفلة عرسي بعد انقضاء عدتي او اتجامل معك زوجي الراحل واقطع السنة الناس وانتظر حتى تنتهي سنة الحداد — مهلا مهلا ياسعاد فالقصة بقيتها انا قاتلة واستحق الجزاء — كنت سببا في موت زوجي ولكن القانون بعيد عني ويد العدالة لاتستطيع أن تمسني ولكن هناك القانون الالهي هناك وخز الضمير — ان ضميري يؤلمني ضميري يعذبني لايزال لي ضمير حي انى قلقة بالنهار مسهدة بالليل — وجدت نفسي في النهاية احب زوجي — فقد صبر على كثيرا رغبة منه ان ينال حبي ثم ضحى نفسه من أجل اسعادي . ليس ذلك فقط بل ان الجنين يتحرك في احشائي — ابنه يناديني من الاعماق — ياقاتلة زوجك، ياقاتلة أبي — ما أشد عذاب الضمير — لا لا لن اتزوج كمالا ساقضي حياتي أرملة — أربى ابني واعتني به — سأقضي حياتي في التكفير عن سيئتي — ربما استطيع أن أريح ضميري المعذب — وارضي ذلك الجسد الراقد تحت التراب — صديقتك سميرة

(احمد خطيب)

كتب قانونية

تطلب من (دار الجامعة للطبع والنشر) الكتب القانونية الاتية للدكتور محمد كامل مرسى استاذ القانون المدني بكلية الحقوق والمحامى امام محكمة النقض والابرام للمشتركين في مجلتي الجامعة أو القضاء المصرى تخفيض ١٠ في المائة

الملكية والحقوق العينية الجزء الاول (٥٠ قرش)

الملكية والحقوق العينية الجزء الثاني (٥٠ قرش)

الشفعة (٥٠ قرش)

الاموال (٦٠ قرش)

التأمينات (٧٠ قرش)

النيابة واحكام الوفاء (٥٠ قرش)

المجموعة المدنية المصرية (٢٠ قرش)

المجموعة المختلطة (٢٥ قرش)

(تاريخ الملكية العقارية (١٥ قرش)

٢٨ يوليو ذكرى الطوفان الحديث

اليوم الذي اندلعت فيه اول شرارة للحرب العالمية الرهيبة

وقد تحدث الشاب جافريلو برنسيب الذى فك كلاب الحرب من عقالها عن النية التى كانت مبيتة لهذا الحادث الدموى الفظيع وكيف ان المؤامرة دبرت في مقهي بقرب من مكان الحادث ولا يبعد عنه الا بضع خطوات قليلة يستطيع منها رجال المؤامرة الدموية ان يرقبوا كل شيء فى ذلك الصباح الاثم الملطخ بالدم الارجوانى الرهيب . واليوم تفخر بوسنيا الصغري فى معرض الفخار بابنها الفدائى جافريلو برنسيب الذى ضحى بدمه الغالي في سبيل تحرير امته من نير الظالم المستعبد الذى ظل يسومها من الخسف والتعسف الوانا حتى ضجت كل جارحة من جوارحها ولكن مواطننا لم يجسر على فتح فمه ليحتج حتى قام هذا البطل فاراق دما كان سريانه سببا فى تحرير هذه الامة وقيام الحرب العالمية

واليوم تخرج صربيا بأسرها فى حجيج لايدرك الطرف نهايته ذاهبة الى تلك المقبرة التى رقد فيها برنسيب البطل وهناك يقفون في خشوع أمام قبره .. قبر الرجل الذي لو لم يقدم على عمله الجهنمي ذاك لما فقدت أوروبا مالا يقل عن التسعة ملايين شاب من خيرة بنيها ولكانوا الآن في عالم الاحياء .

وقد كانت بطولة برانسيب سببا في شهرة بلدته سيراجيفو المدينة بين غيرها من المدن اذ صارت التجارة النحاسي حتى لقد نالت عن جدارة اسم برمنجهام الجديدة ونظرا لمواقعها الفذ فقد اختارها تجار بلغراد لتكون محطا لتصريف تجارة التبغ الواسعة التى يديرونها والمدينة بلا نزاع أكثر بلدان صربيا مرحا وسعادة مليئة بالكباريهات والمقاهي حيث الفتية الصغيرات يرقصن ويغنين أغانى الثورة والاغانى القومية التى طال عليها العهد فلها والحالة هذه شهرتها فى جميع مدن البلقان

ولذا تراها وقد أتاها الكثيرون من أصحاب الكباريهات لاخذ مابها من فتيات إلى صالاتهم ومقاهيهم للعمل بها لان فتيات سيراجيفو مشهورات فى أوربا بأجمعها بحلاوة أصواتهن وعذوبتها .

وفي نفس اللحظة التى تكون فيها سيراجيفو قائمة على أقدام وسيقان تحتفل بهذه الذكري وتغني فتياتها لذلك البطل الكبير يحدث العكس في فينا إذ يجتمع العدد الباقى من الاسرة الامبراطورية النمساوية ويتذاكر فيما بينه هذا اليوم الفاجع الذى قتل فيه الارشيدوق وأهرق دمه يد جان أثيم وسيكون ابن القتيل الامير ارنست فون هوهنبرج حاضراً هذه الصلاة الصامتة ولاشك ستكون صحبة زوجته الانجليزية السيدة تيزادود كما سيكون هناك أيضا البارون دزتر زعيم الملكية والرجل الذى أدار دفة المحاكمة بعد حادث القتل ومن ثم سيقوم هذا الحفل الثاكل الى تلك البقعة التى دفن فيها الارشيدوق الضحية فيغرقون قبره بالازهار وينثرون حوله الرياحين

أما الحوابون من الانجليز فيذهبون إلى متحف الجيش في فينا حيث يسمعون هناك أصداء أصوات القادة النمساويين قبل الحرب ويرون هناك أيضا الرصاصة الاولي التى كانت نذير الحرب والحلة الارشيدوقية التى لطخت بالدم والعربة التى كان الارشيدوق يركبها وقد تركت المقذوفات النارية بها آثارا كما أن القنبلة اليدوية التى قذفت على الراكبين لم تزل واضحة الاثر وبكل جانب من جوانب العربة يوجد خرق مرت منه رصاصة قاتلة كانت مصوبة الى الرجل الاعزل الذى خرج يتنزه فى عربته . فاذا ماأطال الزائر النظر إلى هذه الآثار الرهيبة التى تنطق بأروع جريمة إنسانية سمع قصف المدافع وصلصلة السيوف ودوي الطلقات النارية وهزيم المقذوفات الجبارة وصياح القتلة وأنين المقتولين .. يعود الانسان بخياله أعواما الى الوراء فيرتعد بدنه فرقا وهو يذكر أهوال الحرب ويذكر ضحاياها الذين بلغ عددهم قرابة التسعة ملايين .. هؤلاء الضحايا التعساء الذين افتتح الارشيدوق المسكين قائمة استشهادهم .

ومن بين الاشياء الواجب مشاهدتها في فينا غرفة في المكتب الاجنبي حيث دخلها ذات يوم منذ ثلاثة وعشرين سنة رجل بادى الاضطراب حاول عبثا أن يقابل رئيس الحكومة قبل مقتل الارشيدوق ببضعة أيام قليلة .. كان يلح فى طلب المقابلة حتى انه قال للضابط الذى كان يمنعه

— لدي شيء غاية في الاهمية أقول لك شيء يجب أن أسر به الى بعض من بهمه هذا الامر . لدي خبر عن مؤامرة واسعة النطاق يقصد بها اغتيال سمو الارشيدوق ولى عهد النمسا . يجب أن أري الرئيس حالا ألا ترى معي ياصاحبي أهمية الخبر الذى احمله ؟

وأجاب الضابط بملء السكينة على كلام محدثه

— آسف .. يمكنك أن تأتي الى هنا ثانية في يوم الجمعة المقبل بين الساعة الحادية أو الثانية عشر . هذا هو الوقت المناسب الذى يستطيع فيه الرئيس أن يقابل من يودون لقاءه واذا لم تكن قد عرفت مواعيد مقابلته فعليك وحدك الغرم ياصاحبي لقد اخترت وقتا غير الوقت المحدد لمقابلة الرئيس .

سعدت صباحا

وفي نفس هذا الوقت الذي كان هذا المجهول يلح فيه على الضابط كي يجعله يقابل رئيسه كان برانسيب بين أعضاء عصبته

يقول لهم (اني حتى هـذه الساعة لم أذق للنوم طعما ولم أعرف للراحة مذاقا. أعصابي مضطربة ثائرة. يجب أن أصوب حيدا يجب أن أنال هدفي! لن تمضي أيام قليلة بعد هذا اليوم الا وأكون قد فارقت هذا العالم الى عالم آخر ومن يدري وقتها. ربما تصدق على بعض الشباب الكرام ببضع باقات من الزهر ينثرونها على مقبرتي. اذا ما كان ذلك فانا على ثقة من أني لن انسى بهذه السرعة. ستبقى ذكراي كما ارى »

كان هذا في اليوم الثامن والعشرين من يونيو عام ٩١٤ وقد ارتفعت درجة الحرارة فكانت لا تطاق وكان طريق التفاح الذي سارت فيه عربة الارشيدوق يبرق تحت اشعة الشمس حتى لكانها في شدة وهجها تكاد أن تصهره صهراً .. وفي هذه اللحظة ارتفعت قنبلة سوداء في الفضاء ثم هوت على الارشيدوق الذي ازاحها بذراعه فابعدها عنه وسقطت اذ ذاك على ارض الطريق علا في هذه اللحظة صوت صراخ في الجو وجلبة وهرج. لقد جرح احد الضباط جرحا بالغا وحمل الي المستشفى ورغم كل هذا استمر الارشيدوق في سيره بعربته وقد صمم على زيارة الضابط الجريح وانحنت زوجة الارشيدوق على زوجها قائلة له « سأظل معك يافرانز حيثما تذهب » اما محافظ سيراجيفو فقد اراد ان يغير طريق العودة ولكن السائق لم يكن على علم بهذا التغيير الفجائي فظل في الطريق الذي اتفق عليه قبلا واذ ذاك علا صوت المحافظ طالبا منه ان يغير طريقه وارشده الى الطريق الواجب سلوكها.

وفي هذ اللحظة الرهيبة كان برنسيب بمقربة من تفرع الطريق الذي وقفت عنده العربة للتقهقر في طريقها الى العودة ولم يكن القدر ليعطيها فرصة اكثر مناسبة من تلك .. وفي هذه اللحظة دوى طلقان ناريان فمالت الارشيدوقة الى جانب من العربة بينما ظل سموه حيث هو ولم يعرف أحد من الناس انه اصيب الا عندما اندفع ذلك السيل من الدم الاحمر الغزير على بذلته الزرقاء فخضب الازرار الذهبية واوسمته العديدة التي حلت صدر سموه ..

وهكذا قدر للزوجين الحبيبين ان تكون ميتتهما في وقت واحد وهما اللذان ضحيا بكل شيء من اجل حبهما القوي الجبار ..

لم تكن الارشيدوقة من تلك الطبقة الاريستقراطية التي ينتسب اليها حكام اوربا بل كانت شابة جميلة من عامة الشعب احبها ولي العهد وتزوج بها غير عابيء بسخرية اسرته التي حظرت على ابنائه من بعده ان يجلسوا على عرش النمسا وكرهه والده وازدراه من اجل حبه ولكنه ظل الى جانب من احب حتى ماتا سويا الى جانب بعضهما فحملا في تابوت واحد الي فينا ووضعا في محطتها تحت سيل من مطر جارف ولم يشيع الجناز رسميا بل حمل التابوت في صمت وسكون الى مقبرة الارشيدوق حيث دفن القتيلان.

وعندما علم الامبراطور الوالد بهذه النكبة لم يزد على أن هز رأسه قائلا « لقد كان الرب يعلم مبلغ نفسي ولذا فقد حفظ لديه الوريث » ثم ارسل الى مركز القيادة في بلغرا رسالة جمرية ليس فيها الا « الاثنان على ظهر جوادين » .. وخرج الامبراطور فرنسيس جوزيف الى الحرب لينتقم لرجل كان يكرهه حيا ولينقذ شرف الاسرة من العار

وكان أول مطلب طلبه الامبراطور المكلوم أن فرض على الصرب عدة مطالب اهمها الاشراف على التحقيق مع الجاني لاعتقاد حكومته بأنه هناك مؤامرة متشعبة المناحي تمدها حكومة صربيا بالمساعدة السرية وارسلت حكومة النمسا التي قتل ولي عهدها في سيراجيفو مذكرة قاسية اللهجة كانت بمثابة اعلان للحرب وقامت النمسا لتنفض عن نفسها هذه الاهانة فزحفت جنودها الى بلغراد في اليوم الثامن والعشرين من يوليو أي بعد شهر من الحادث السابق وتأهبت بقية دول القارة لخوض غمار الحرب بعد ان باءت بالفشل كل المساعي التي بذلت للتوفيق بين مصالح هذه الامم وقامت الروسيا لتدافع عن مصالحها في البلقان ولتحمي الصرب من عدوان النمسا واذ ذاك قام غليوم الثاني وطلب الى القيصر ان يوقف تعبئة الجيوش فلم يقبل فدخل الحرب الى جانب النمسا حليفته فانضمت فرنسا الى الروسيا واعلنت المانيا الحرب عليهما في ٢ اغسطس ثم زحفت جنودها في ٣ اغسطس على فرنسا بطريق البلجيك التي لم تراع قدسية معاهدة ١٨٣٩ الضامنة لحيادها وفي اليوم الرابع من اغسطس دخلت انجلترا الحرب ضد المانيا باسم الدفاع عن حياد بلجيكا.

ومما سبق ومن سرعة الحوادث التي شبت فيها نيران الحرب نستطيع ان نحكم ان الحرب العالمية الكبرى لم تكن سببا لمصرع الارشيدوق النمسوي بل كانت نتيجة لسلسلة من الحوادث اظهرتها بأجمعها حادثة الاغتيال التي كانت بمثابة الشرارة التي اشعلت البارود

ولنعد الآن الي ذكرى بطل هذه الحوادث الشاب جافريلو برانسيب الذي انتهز فرصة تكالب الناس عليه وتعاطى كمية من السم ولكنه اسعف بان اعطى مادة مضادة لها ولما كان صغير السن لم يحكم باعدامه شنقا بل القوابه في غيابة سجن كريه ظل فيه حتى مات ابان اشتداد الحرب العالمية الكبرى وقد علم الشاب وهو في سجنه ان الجيوش النمسوية قد احتلت صربيا بلاده بلاده واعلنت زوالها من على خريطة اوربا واذ ذاك بكي .. بكى الشاب الذي سبب هذه الحروب الرهيبة وكانت آخر كلماته (يا له من خبر فاجع هذا الذي سمعته صربيا قد بادت من عالم الوجود .. اي صربيا العزيزة .. ايها الشعب الصربي .. يا شعبي العربي العزيز ...) ومات الشاب الفدائي في ظلام سجنه وهو يعتقد ان ما اقدم عليه لم يكن بذي فائدة لوطنه العزيز ..

« ! »

قصة مراكشية مترجمة

شقراء فاس

عن القصصي الكبير هانن سوافر

ترجمة «ابي»

وكانت الشمس في طريقها جانحة الى المغيب حيث صبغت حواشي الافق الغربي بلون لطيف الشاحب الذي انعكست اشعته الفاترة على اسوار مدينة فاس القديمة حينما جلس رواية الاقاصيص على مايشبه الوسادة وقد بدت في عينيه أشعة معبرة وتحركت اصابعه تبعا لسرد القصة التي ما ان بلغت ناحيتها الفاجعة حتى تندى وجهه بالعرق وزادت رعشة اصابعه وكأني بكل جسده خلاف عمامته البيضاء قد تحول الي شيء مهتز في اضطراب تبعا لأهمية ماكان يسرد ... وحواليه جلس المراكشيون وقد استحالوا الى آذان مهمة متعطشة الى السمع . كانوا صنفين مراكشيوا الحاضرة واخوانهم الريفيين الذين تميزهم اثوابهم الشديدة البياض الزاهية كما كان من بين مستمعيه ايضا الكثير من العبيد الارقاء والزنوج الذين استطالت لحى بعضهم فاسترسلت بأسفل الوجوه بيضاء جليلة في وقار .. وفي حدقات أعين الجميع كان يبدو الاحساس بالسعادة لافرق بين شاب ورجل وكهل اذ كانوا جميعا سواسية في الرغبة للاستماع .

في كل أمسية وعندما تكون الشمس في رحلتها الليلية وهي تغرب عن العالمين يجلس ذلك الراوية ويبدأ في سرد مالديه من أقاصيص على بطولة السلطان صلاح الدين الايوبي وكيف هزم امراء الفرنجة وحكايات عن ابطال مراكش ممن توغلوا في فتوحاتهم في شمال افريقيا حتى وصلوا اسبانيا وروايات عن بعض مغامري الشباب ممن توغلوا بعيدا في جوف الصحراء حيث تعيش الحيوانات الزاحفة التي تقمصت اجسادها الارواح الشريرة وحيث يكمن الشر والرهبة والجزع خلف كل صخرة من الصخور المتناثرة هناك .. ولطالما سمع كل هؤلاء الناس هذه الروايات مرات عديدة ولكنها وفي كل مرة تبدو جديدة لأن طريقة روايتها تتغير مع الاوضاع والزمن .. ان التاريخ نفسه على قدر عظمته وقوته كان يولد من جديد اذا ماتكلم الراوية متحدثا عن العرب ابان سطوتهم وسلطانهم وكيف ان حضارة مراكش كانت مزدهرة الي حد ان الكثيرين من الفرنجة اتوا الى فاس ليتلقوا العلم على أهله وأساطينه ولينهلوا من فيض الحضارة الاسلامية العريقة

وبين ذلك الحشد من المستمعين كان هناك من لم يفهم شيئا مما قيل . كان جوابا قدم فاس كما ذهب الى غيرها من البلدان الكثيرة .. لقد عز عليه ان يشوه ذلك الراوية في تلك اقاصيص أو يخترع من عنده أشياء لاتمت بصلة الى من كان يتكلم عنهم .. وأبدي كلاريس دوربت في جرأة اعتراضه على ذلك الراجل الذي سرعان ماأجابه في فتور غاضب

— انني اخترع اقاصيص من الحقيقة الى حد انهم جميعا يصدقونها دون معارضة

وعجب الاوربي في نفسه لهذا التوفيق العجيب الذي يلقاه الرجل وسأل نفسه وهو المؤلف المسرحي الناجح عما كان يلاقيه لوانه غامر بفنه وكان راويه يجمع هواة أدبه ليستمعوا اليه في سوق عام ؟! أكان يمكن ان يقبل الناس على سماعة ؟ .

ومرت اسابيع اربعة قضاها دوربت في فندق يامايس بالاس حيث كان يظل الساعات في غرفته التي تطل على النخيلات العالية وأشجار البرتقال وأسوار فاس القديمة البيضاء ومنازلها ذات الاسطح المستوية .. وبمقربة منه كان يرى حجرة كانت في قديم ايامها « حر ملك » ورغم مضي الزمن مازالت محتفظة بطابعها القديم. فحواليها اصطنعت الوسائد ومن جدرانها كان الرائي يرقب فاس خلال نوافذ مثقبة لا يرى الانسان ماخلفها .. وعجب الاوربي لتلك السكينة الشاملة هذه المدينة ، اذ مرت عليه أيام عديدة دون ان يري وهو في مكانه ذاك أي بشري يرد اليه يقينه في ان هذه البقعة من بقاع العالم معمورة وبها ساكنوها انها تغاير فاس الفرنسية الحديثة التي كانت كباريس في كل شيء .. اما هذه المساكن الهادئة فان سحر الف ليلة لم يزل بعد كامنا تحت اسقفها وفي حجراتها التي ينبعث الطيب من جوانبها في شاعرية وادعة لها موسيقاها الغامضة التي تتردد اصداؤها في حنايا النفوس المنصتة المسحورة

واذا ماامسي المساء وجلل الليل العالم الساجي في موات مستسلم بردائه الاسود خرجت النسوة كأسراب القطا من اوكارها فيجتمعن باعالي المنازل آمنات اذ لن تراهن عين فقد بالغ ذهن في الحيطة حتى من مؤذني المساجد الذين يعتلون ذرى المنائر يدعون الي الصلاة . حتى هذه الفئة الصالحة بالغ الرجال في الحيطة منها فلم يختاروا رجالها الامن كفيفي البصر ، حتى اذا كان واحد منهم على مأذنته لم ير ماحواليه من نسوة اجتمعن للتسامر متسترات تحت جناح الليل فوق الاسقف التي تخفي تحتها في النهار ربع مليون مغربي .. اجل هناك .. هناك كانت تكمن فاس الغامضة ذات الاسرار الغريبة في قوة [illegible]

ولكم هي كثيرة اقاصيص فاس .. كثيرة الى حد ان شارع صناع الجلود كان يزخر بها وبكثرتها وبالمثل كان شارع عمال

الفضة .. كانت هناك قصة تحت نقاب كل أمرأة تمر بالطريق .. قصة غامضة حتى ليسائل الانسان نفسه وهو يرى عينيها تحت نقابها اتراها جميلة ام قبيحة عجوز ام لم تزل بعد فى ميعة صباها فتية .. وراح الاوربي يستعرض تلك الصفحة الغريبة الغامضة وقد خيل اليه ان اصداء موسيقية كانت تدوى في كل مكان حواليه معلنة أسرارا شاء لها القدر ان تظل فى طي من الخفاء والكتمان.

وذات يوم استصحب مرشد من الاهالي يعرف بضع كلمات فرنسية ولا يتقن اى شيء سوي الاشارات اليدوية .. ورأي دوربت اثناء مسيره امراب النساء من فاقدات الحس وهي مقبلات على حوائط المساجد وجدرها وقد اخذن يقبلنها فى شراهة استدرارا لغفران الرب . كن يقبلن جدران المساجد من الخارج لانهن ممنوعات من دخول بيوت الله .. ومر بابوابها في مسيرة فتعامي عن النظر الى ما بداخلها . . وترك ابواب المساجد وقد منع عينيه ايضا من التحديق الى مابداخلها .. حوالي الابواب جلس الشحاذون .. جدر بيضاء متشابهة خلف كل منها يختفى سر غامض . . خلف هذه الجدر كانت العبودية .: الرقيق . . لم يزل متفشيا قائما له دولته وله سلطانه

وكان هناك احد الاشراف وقد انحدر من نسل الصحابة واتخذ من تجارة الجلود حرفة ما عرف فيها معني المساومة واقبل الناس على التعامل معه من اجل نسبة وحسبة يعيش فى جو الماضي ويقدسه فى نفس الوقت الذى يتعامل فيه مع المستقبل .. يتبرك به الاهالي وتزوره النسوة فى منزله ويعتقدن على اى اثر منه حتي الممات كما نح البركة للجميع . .

وعاد بافلد دوربت بعد جولته تلك الي الفندق ثانية .. وجلس الى المذياع فسمع موسيقي راقصة من تولوز و«رومبا» من مدريد وجوقة عازفة في برلين والنزاع بين الحضارة البيضاء والزنجية فى ميدان الحرب بين ايطاليا والاحباش .. وعندما علت موسيقي (التانجو) قام الضباط الفرنسيون الى الحلبة للرقص مع زوجاتهم

ولكن ..!!

من تراه يكون ذلك الرجل الجالس في ركن منزو بعيد ؟

ربما كان انجليزيا ؟!

انه يبدو كذلك .

لقد اتى هذا الفندق ليتناول الطعام ولكنه لا يأكل بشهية بل يحدق فى غطاء المنضدة وجعل دوربت يرقبه سواء أكان يتناول غذاءه ام عشاءه .. اجل انه انجليزى .. كان هادئا متئدا لا كالفرنسيين الذين يثيرون ما حولهم ويحدثون جلبة من اجل لاشيء كأنما يسمع احد لنقوده رهسيس شأن الامريكان .. انه ولا شك انجليزي ولكن . ماذا عساه يفعل في هذه المدينة فاس ؟!

وكان دوربت على علاقة سطحية بأحد رجال الشرطة من الوطنيين فاراد ان يقف منه على سر ذلك الرجل الذى طال مكثه فى هذه البقعة الغامضة التى لا يأتيها حتي الفرنسيون الا للرقص وسهر ليلة ثم العودة الي مدينتهم الخاصة .: كيف يلتقى في فاس الاوربي والشرقى .. الابيض والاسمر ؟! ودعا دوربت رجل الشرطة واستفسر منه عن سر ذلك الرجل .. لقد نسي المغامر غموض المدينة واسرارها واسلم حواسه الى محدثه ليعرف القصة تماما ..

ـــ «لقد قصدني منذ قرابة ثلاثة اشهر .. انه اتى الي هنا ليبحث عن ابنته التى هربت واختفت . لست ادرى لماذا يكتبون عن سحر الشرق عن غراميات شيوخه وفرسانه عن اسرار العرب لطالما شهدت رجالا على مثل حالته كانوا كثيرين . . لقد اتى وابنته الي الغرب في الشتاء الماضى .. لقد اصطحبت ابنته احد الاغلاء .. شاب ناعم القول اسود العينين .. .. هاهي ذى قد اختفت .. انها لابد تحيا الآن في بقعة من بقاع فاس مع احد المغاربة .. دائما يفعلون ذلك ولذا فليست هى الاولى ..»

ونظر دوربت صوب الرجل الشاكل ومرت بخياله أشياء عديدة .. المنازل البيضاء المتلاصقة .. الاسقف التي تكون منها منتديات النساء الليلية . المناثر حيث الاغربة تبنى لها عشوشها .. الاوربية اهاربة من والدها .. من يدرى ربما كانت الآن في ملابس وطنيه تضع النقاب على وجهها وترتدى ثياب المغربيات ورفع رأسه ليسمع بقية حديث الشرطي الذى أكمل قائلا

«ولقد قلنا له اننا نستطيع مساعدته بعض الشيء. لقد سألنا ولكن دون جدوى مسكين أيها الرجل انه الآن اهدأ منه عنده أثناني للمرة الاولى .. كان يصرخ ويجول صائحا وهو يقول . «لقد فرت ابنتى واريدها حالا ..» ولكن ماذا كان بوسعي ان أفعل من أجله . انني لاعجب الآن واسأل نفسي عما عسى ان يعنيه هذه الفتاة فى حياتها المستقبلة وتكرر بحثنا أسبوعا بعد أسبوع .. هناك فى طنجة آباء كثيرون مثله وتونس والجزائر مليئتان بمثل هذه الاقاصيص.. انها دائما نفس الشيء .. سحر الشيوخ .. رؤساء القبائل في الصحراء الذين تكتب عنهم الحكايات المفعمة بالمخاطر والمليئة بالحب والهيام .. انها علة خطرة يصورها الروائيون وصانعوا الافلام»

وقام الاب الثاكل فى تباطء ثم ترك المكان . اتراه الي اين قد ذهب ؟ إلى حجرته الخاصة .. انه لا يستطيع ان يطيل مكثه في الصالة أكثر مما مكث .. وظل دوربت فى فاس كما بقي يرقب الرجل فى غدواته وروحاته وكل حركة تصدر منه اذا ما جلس لتناول طعام الغداء والعشاء حيث يجلس ساكنا لا يتحرك ولا يحاول ان يتكلم مع أحد من الحاضرين . . نهم النظرات في هدوء ثم يوزعها على ذلك الجمع فاذا ما انتهى من الطعام غادر البهو مسرعا فى سكون إلى حجرته .

إلى ان كان ذات يوم ..

وفى ذلك اليوم ابصر دوربت بالاب الشيخ ينسل مسرعا الى الخارج فاستيقظت في نفسه غريزة حبه للمغامرات وكان أن تبعه فى حذر إلى المدينة الفرنسية التى كانت تبعد عن محل اقامتها بأميال ثلاثة فدخل احدي «الفيلات» الصغيرة وبقي المغامر وحده في

شيخ يرقب كل شيء . ويرى ويرى ثم يرى الحياة كما انها تكون هناك في اسبانيا وفي مصر ويدخل ذلك البيت ليخرج . وأخيرا يغادره احد لابسي العباءات المراكشية وبعد مدة يخرج لابس عباءة آخر .

ترحل اليوم التالي وتعاود دوربت إلى مكان الامس بعد ان اشترى عباءة مراكشية هو الآخر ولم يطل مكثه ساعة حتى خرج متشحا بالعباءة أسرع الى حجرته وابدل ملابسه بالملابس الوطنية وخرج في حذر معاودا الطريق ووقف في مكان منعزل يرقب مقدم الرجل العجوز وهو في طريقه إلى الفيلا كما فعل بالامس . وانتظر الشاب بضع لحظات خرج بعدها الاب وسار مجتازا الطرقات وفي أثره سار دوربت في ملابسه الوطنية لايختلف في شيء عن الوطنيين تعديين وبعد مدة خرج احد لابسي العباءة فتبعه الشاب خلال الطرقات الملتوية .. وخرج رجل وطى اخر كان المغامر كعادته . ودخل الاب لشيخ الفيلا فوقف الشاب يرقب كعادته حتى خرج لابس العباءة فتبعه في الشارع الفسيح حتى آخر ضيق وهو لا يعرف عن أحد مغربة دوى العباءات البيضاء

وفجأة .. تمثلت لدوربت امام عيني دوربت .. لقد خيل اليه انه يسمع نغماتها بدنيه . انه يسمع لحنا يعرفه جيدا ويحفظه تماما .. اغنيه «عينان سوداوان حبيبتان » .. لقد سمع شارلس كوبورن يغنيه . ان ملايين من البريطانيين يستظهرونه جيدا في جميع بقاع العالم .

« عينان سوداوان حبيبتان
اوه ! ياللروعة والدهشة ..
انهما يخبران الانسان انه قد اخطأ
عينان سوداوان حبيبتان »

وكانت فاس لم تزل بعد اسوارها بيضاء كما كانت رحالها كانوا ولما يراوحون بعد في مبرانهم الناصعة البياض ويروحون ويغدون وكان يحدث ان يسترعي سمع اللحن وروعة الانشودة سمع احدهم فيتوقف عن مسيره برهة ليملأ نهم حسه بسحر اللحن الفياض الغريب على مسمعيه ثم يستمر في طريقه . وكان يحدث ايضا ان يتوقف اصناف اخرون وهم في مقدمته في بيت البلاد .. يقف ليسمع المغني الذي لا يفهم منه حرفا ولا يعرف عنها يقف ليسمع وفي هذا ما فيه من الكفاية لروحه المرهفة

وقد كان من اليسير على الانجليزي المغامر ان يقتفي اثره في فاس ولكنه كان من الصعب ان يبعد حدان يقتفي أثر ذلك الرجل الذي كان يتبعه كظله عن بعد .. وظل المراكشي في جلابيبه الفضفاضة ضاربا في مسيره وتبعه دوربت . كان اللحن يقص الى مسمعيه ويدوي في فضاء خياله في كل مكان

« عينان سوداوان حبيبتان
اوه ! ياللروعة والدهشة »

وكان الزمن يمر والاميال تعبر والنغم الحالم في صرخات شاكية فيها خفوت الاسى لا يزال يدوي في كل مكان .. في كل ركن . في كل خطوة .. كان تردد صداه في ايقاع عذب منغم في جوانب حوانيت البلاغ التي كان اصحابها يغلقونها في تلك الساعة .. كان سحر النغم يضفي من غموضه على كل مكان . ينثني .. يتدنى يعلو .. يئن . يطن صداه في جوانب الليل . اوه ! ياله من نغم عبقري ساحر !!

وخيل الي دوربت ان الاب الشيخ كان ينشد تلك الاغنية كي تسمعها ابنته الغائبة .. لكي تسمعها فتأتيه كما غنتها منذ قرون عديدة بولنديل خارج أسوار الفلاع عندما كان يبحث عن سيده ومولاه ريتشارد قلب الاسد في كل مدائن اوروبا واليوم هو هودا بولنديل آخر يبحث عن ابنته في فاس .

ومرت الساعات تلو الاخرى والرجل مستسلم في ترديد لحنه وفي اثره دوربت المغامر بينما أخذت الانوار تخمت بعد اغلاق ابواب الحوانيت ثم .. عم الظلام أخيرا . وترك الاب الحي الآهل إلى خارج المدينة فكان تمثابه الذئب لتابعه .. وظل الرجل مع الشيخ العجوز في مسيره حتى عاد ثانية الى الفيلا فولجها بينما كمن الانجليزي في الخارج .. وأخيرا خرج الرجل ثانية في نفس الملابس الاوربية الاولى التي رآه بها لاول مرة في قاعة الطعام وعاد إلى الفندق .

ويوم بعد يوم وليلة عقب ليلة يخرج دوربت مقتفيا اثر رجل اوروبي حتى يصل الفيلا خارج المدينة وبعد يقتفي أثر نفس الرجل في ثياب المغاربة يسير في الطرقات مرددا في جوف الليل اغنية « عينان سوداوتان حبيبتان » الاغنية التي غناها الملك جورج والملك ادوارد وقد سمعها ابناء الملوك واولياء عهودهم في ساعات الغداء . وهاهي ذي تنشد ثانية . لم يغنيها عاشق في جوف تلك الليالي بل والد اثكلته وجيعه هرب ابنته فراح ينشدها علها تسمع ترديد الصوت فتلبي النداء الضارع المتوسل وتهرع اليه من ذلك الركن المجهول من اركان المدينة الغامضة .. وتكررت مرات خروج الاب . ثلاث مرات في اليوم كان يتبعه فيها دوربت حتى لكأنه يتبع احد رجال الحجيج

وحلت الليلة .. الليلة التي ظل دوربت يرقبها مدى أسابيع عديدة .. وسمع المغامر الانجليزي صرخة تردد صداها في سكون الليل وصمته .. الصرخة التي كان يرقب الشاب سماعها وقال يحدث نفسه « لقد كنت على ثقة من حدوث ذلك في يوم ما .. كان يجب ان اسمع ذلك من زمن » وعلت الصرخة وتردد صداها .. كأن الصوت يقول « ابتاه .. ابتاه » وبعد لحظة صمت مزق السكينة الوادعة صوت آخر متهرج كان يقول : « ايتها الحبيبة .. ايتها الحبيبة »

وتلاشت اصداء الاغنية الصارخة واندفعت من احدي الازقة فتاة نحو رجل كان يغني وظل يغني طوال ليال سابقة دون ان يعتوره سأم اوملال .. اندفعت الشابة نحو الرجل وهي تقول .

— ابي .. ابي العزيز — وكبا الرجل وهو يحوطها بذراعيه قائلا

— ياحبيبتي . يا ابنتي المحبوبة .

وفي هذه المرة لم يتبع دوربت شبحا واحدا كما اعتاد كل ليلة بل سار أثر شبحين اسرعا الى خارج أسوار فاس

وعاد دوربت إلى الفندق هادىء النفس مستقرها فتناول عشاءه في شهية ونهم ..

لقد تكونت فى خياله فكرة قصة.. لم تكن قصة عن بغداد او ليالى الف ليلة اومراكش لا . بل عن فاس ..فاس المدينة الغامضة المبهمة المحوطة بالاسرار والالغاز .المدينة التي يبدو ذلك الهدوء جاثما على كل شيء فيها وأنت ترقب سقوفها البيضاء المستوية فلا تستطيع ان تفكر فى الجرائم والشرور .

وعاد الى لندن . وذات أمسية ذهب ليتناول عشاءه فى «سافو» حيث قضي وقتا كان يرقب فيه التمثيل على المسرح من ممثلة أجادت فى تلك الليلة كل الاجادة . . وبينا كان يدخن سيجارة ويشرب اقداح الشراب ابصر برجل يدخل . . رجل جاوز سن الشباب وكانت تصحبه فتاة .. واستولت الدهشة على الشاب .. اذاً لقد عاد ثانية إلي لندن.. عاد الرجل وابنته الي المدينة الصاخبة وسار الى جانب مائدته . . وبدت الدهشة على وجه الاب العجوز ثم هز رأسه وتوقف لحظة مد فيها يده الي الشاب وهو يقول

— كيف حالك ؟ انني أذكر وجهك جيدا .. لا أستطيع ان اتكلم . . اقدم لك ابنتي وانحنى دوربت قليلا وصافح الشابة وقال .

— سعيد ياآنستي . . لقد تعرفت على والدك في مدينة فاس

واجابت الشابة كمن تراجع صور حلم مر بخيالها

— فاس !! شدما هي بهيجة هذه المدينة ان لها في نفسي قدسية وروعة .لكم كانت مدينة تبعث علي السرور ولكم هي مليئة بالغرائب والاسرار والغراميات. أى حنين يعتلج بقلبي اذا ماذكرتها فهي المدينة التى لها لدى منزلة ومحبة .اية خيالات تطوف برأسى فى هذه اللحظات .. انها امنية اود أن تتحقق ثانية فاعود مرة أخرى الى فاس

وصافحت الشاب وسارت مع والدها صوب إحدي الموائد فجلسا امامها يتناولان عشاءهما .تراها إية ذكريات تلك التى داعبت وقتها خيال شقراء فاس ؟!

لقد عبث الحلم بخيالها .. الحلم القدسي . حلم العودة إلي الصحراء . . إلي فاس الساحرة

كيف تواجه المستقبل

هل تريد ان يكون لك معاش سنوي تقبضه فى سن الشيخوخة طول مدة حياتك وان تحصل على بوليسة تأمين خالصة من دفع الاقساط تصرف لورثتك عند الوفاة

خابروا بلا تردد

شركة التأمين على الحياة

لاپاترنيل

اذ لديها مكتب مصرى خاص مستعد لان يبين لك مزايا هذا المشروع ويثبت لك مقدار الخطأ الذى ينتج من عدم قيامك من الآن بابرام بوليصة تأمين ولا سيما اذا كانت قيمة القسط لا تؤثر على ميزانيتك

الادارة للقطر المصري

١٨ شارع المغربى تليفون ٤٢٠٣٣ القاهرة

الجـــــــــلاء

تابع المنشور على صفحـــة ١٦

الجميلتان . هل لي ان اعرف سر الملك .. أنا أخوك احس الذى درجت واياه فى معهد واحـد .. تطيلين النظر الي تلك الجهـة البعيدة كمن تسـأل اين الافق سرا اودعتيه اياه .. ما الذى يضنيك؟ قسما بآمون ومجده لو ان بوسعي ان انلك ماتبغين لما ترددت . هل تتطلبين محالا ؟ اهى امنية عزت عليك ؟

— احس .. عرفت فيـك حبك لى فاشكر لك هذا العطف الذى يسرى عن نفسي ماتحسه من شجن وهـموم

— ولم الهموم !! السنا سعداء فى حياتينا اننا نعيش فى سعة من الرزق يحسدنا عليها لكثيرون

— ليست هذه هي السعادة .. ابى .. اى يا احس لقد ذهب ولم يعد

— هى الحرب . لقد خرجوا جميعا ولم يعودوا .

— ان ما يحزننى هو أنه مات ولم أودعه وبالامس القـريب خرج ابوك .. عمى المحبوب .. على رأس جيش آخر سار به نحو الشمال لينضم الى الجيـوش الاخرى الذاهبة لقتال الرعاة البرابرة . . لقد طال أمد هذه الحرب واخشي ..

— الا يعود من ذهبوا هذه المرة ؟!

— متي يقف رحاها ؟

— عند مايريد آمون .. دعى هذا يتها الجميلة .. فكرى في اللحظة السعيـدة التي جمعتنا هنا .. أن التفكير فى كل مايجلب الاسي مضيعة للشباب . غدا .. او بعد غد .. ومن يدرى ربما بعد لحظات اخرج انا الآخر على رأس من بقي من شباب المدينة الى تلك الحرب .

— ايها القـاسي . . الم تفكر فى .. أنا التعسة الحظ التى لن يجف لها دمع .. ايرضيك أن ابكي ليل نهار ؟

— لـكم اشفق على عينيك الساحرتين حتى من النظر الى الآخرين

— ولـكنك لن تشفق عليهما من البكاء لو أنك خرجت الى هذه الحرب فسيذبلهما انهمار الدموع ستفقدان السحر الذي تتحدث ستطيلان النظر نحو الافق ترقبان مقدمك من سفرتك التى قد تطول بك الى حد ربما لا اراك معه .. قد أموت قبل ان تعود

— لا تذكري الموت . لن أذهب

— لا تدعني احس الفراغ لفراقك

— لن ادعك تحسين ذلك الفراق

وكان القارب قد وصل بها الى المرساة فعبراها الي الشاطىء .. وتوقف كافا عن سيره لحظة .. تباركت في سمائك يا آمون ولـكن !! لم سادت الرجفة جسد الكاهن؟ هاهو ذا يتقدم من الامير الشاب الذي انحنى أمامه .. أنه يطيـل النظر فى وجهه .. فى أغوار عينيه كمن يقرأ نفسه .

— أيها الشاب .. من أنت

— احس وهذه تيتى شيرى ابنة عمي وخطيبتي

— ليبارككما آمون . لقد خرج ابواكما الى الحرب يا ولدي أعادهما آمون اليكما سالمين .. وأنت أيها الباسل الشجاع .. لم لم تصحب والدك

— لن اذهب الى الحرب

— ولم ؟

— لانى وعدت تيتى شيرى بذلك

— وعدتها الا تحارب من أجل استقلال بلادك ؟ يالله الوعد الغريب !!

— لقد انتهي كل شيء يا أبتاه .. منذ لحظات كنت اريد الذهاب الى ساحة الوغي لاشترك مع الابطال فى ميدان التفاخر والمجد ولـكن . تيتى شيرى لاتريد . انها ستبكي وستذبل عينيها ان أنا ذهبت ولذا ..

— لن تذهب !! ياعجبا .. انك تنسى نفسك ايها الشجاع

— انى ان نسيت نفسى يا ابتاه فانا اذهب الى الحرب .. ان نسيان النفس هـو اغضـاب جليسـتى المحبوبة .. هناك الآلاف غيرى فان انا ذهبت فلن ازيدهم وان لم اذهب فلن ينقصوا محاربا

— اصبت فى زعمك ياولدي ولـكنك غارق في الخطأ .. الى اللقاء ياولدى وانت يا ابنتى طاب مساؤك

— الى اللقاء يا ابتاه .. — وركب الشابان المخفة ذات السجف الحريرية التى حملها العبيد وساروا بها فى طرقات طيبة بينما وقف كافا مكانه يفكر ونظره مترسم خطوات العبيد الذين ابتعدوا عنه يا كانوا يحملون .. لقد خفق قلبه مضطربا لمرآى ذلك الشاب فهل يكون هو؟ أى شك استولى عليه في تلك اللحظة .. هل احس امير طيبة هو الذي نفخ آمون فيه من روحه روحا؟ ولكنه لن يذهب الى الحرب كما قال وكما وعد ابنة عمه تيتى شيرى ... اذا .. انه ليس هو .. واراد الرجل ان يستمر في طريقـه ولكنه لم يستطع لقـد كانت هناك قوات خفية واصداء كانت تصرخ في فضاء صدره مؤكدة له ان احس هو الشاب الذي كتب لمصر الخلاص على يديه ..

لم يعد كافا الى بيته بل رجع ثانيـة الي المعبد .. لقد سار في الطريق الحجـرى الذى شمله الظلام يستمع فى شغف الي وقع قدميه وهولاء عن العالم الافي التفـكير في أمر ذلك الشاب حتى وصل باب المعبد فولجـه ووقف لحظات خاشعا امام المذبح الذى سادته الظلمة الهادئة وصلي لربه آمون

«آمون .. لقد وجدته ... عثرت على صفيك الذى اخترته لانقاذ البلاد ولـكنى فى شك من أمره .. انه متردد ولن يذهب الي الحرب من اجل وعد قطعه على نفسه .. ان الحيرة تعبث بي فى قسوة فهل هديت ضلالتى

وارشدتني سواء السبيل ؟ آمون يا كبير الالهة لئن كان هذا الشاب هو عبدك المختار فسدد خطاه واغسل قلبه من الادران وابعد عن خياله هذه الفكرة .. فكرة البر بذلك الوعد المقيت . لا تجعلنا نسأم الانتظار وعجل باليوم المرتقب .. آمون استجب لصلواتنا وهذه الادعية التي تتصاعد متعالية الى سدتك .. آمون .. يا آمون العظيم عجل بيوم الخلاص »

وزاد يقين كافا وتأكد ان احس ليس الاصفى آمون فعمل على ان يزيل هذه الفكرة عنه .. وتوصل الى مقابلة تيتى شيرى وراح يمنيها بالنعيم وغفران آمون وبركته ان هي حررت الامير الباسل من وعده . وظلت الشابة بين التردد والاقدام والساعات تمر وكافا جالس امامها يرقب شفتيها علها تتحركان ودون جدوى . واذ هما كذلك احس بوقع اقدام مسرعة فانبها . كان القادم هو أحس امير طيبة الشاب ... كان شاحب الوجه تسوده صفرة وقد تولته رعدة لم يستطع معها ان يتكلم الا بعد جهد شديد فرمى بجسده في اعياء على مقعد ونظر الى تيتى شيرى وقال

— لن يعد هو الآخر . لقد لحق بابيك ..

— ماذا حدث ؟

— فتوا عن آخرهم .. لم يبق منهم الا من حمل الى خبر النكبة — وبكت تيتى شيرى وغطت وجهها الجميل براحتى يديها وقالت

— هي الحرب دائما . متى تقف رحاها ؟؟

وتراقص الشر امام عيني الامير الشاب وغلت في عروقه دماء الفراعين العظام ونظر اليها ثم الى الكاهن وعاد بخياله الى عمه الذى عركته قبلها فذهبت به ثم الى والده الذي راح هو الآخر ضحية لها .. تذكر شباب البلاد ورجالها والكهول .. صور في خياله انهار الدم القانية الزهية الاحمرار لم يعرف وقتها .. ماذا يقول لاميرته وكيف يحرر نفسه من وعده لها . نسى كل شيء وقال في ثورة

— متى تقف رحاها ؟! انها لن تقف بل ستدور اشد وا روع . تيتى شيرى ايتها الجميلة المحبوبة . هناك دم يجب ان آخذ بثأره . هناك شعب يجب ان احرره .. انسي وعدى .. حرريني من ذلك القسم . اشيري لي بيدك هذه الي الميدان كي أذهب اليه بنفس واثقة هادئة مطمئنة الى الفوز . ايتها الغالية على نفسي . دعيني اذهب مع من سيذهبون فاذا قدر لى الموت كان عزاؤك اني مت ضحية البلاد .. وان عدت عدت لالبسك اكاليل النصر والافتخار .. تيتى شيرى .. دعيني اذهب . سأنتقم لأبيك وابى واذود عن وطني واطرد الدخلاء الذين استباحوا بلادنا واستحلوا اهراق الدم . آمون .. يا آمون العظيم ايدني بقوة منك استطيع بها ان اسحقهم . سأطهر الوادي وسأعيد اليه مجده .. ايها المبارك المتعالى فى سموائك باركني وامدني من لدنك بقوة .. تيتى شيري . هلا اعفيتني مما وعدتك به .. لا تحرميني لذة احسها تسرى فى دمي ان ارواح الشهداء تستصرخ بي مستعجدة وآمون . آمون سيلعنني ان لم انفذ مشيئته وانت .. انت ايها الاب المقدس الا تقنع هذه الجميلة الصغيرة؟ تيتى شيري .. لقد قتلوا والدك ووالدى وآباء الكثيرين من ابناء الوادى .. لقد يتموا الاطفال ورملوا النساء فهل من الشجاعة ان نتركهم؟

ونظرت اليه الفتاة .. لقد احاطت وجهها هالة من نور باهر قدسى وشعت على أضواء ابتسامات غامضة ممتزجة الاحاسيس من نشوة وفرح وسرور وهناءة وسعادة وقامت هادئة رزينة الخطوات حتى وقفت إلى جواره وربتت على كتفه وقالت

— احس .. ليعد إلى هذا الجبين مرفوعا وقد كللته تيجان الفخار

— تيتى شيرى .. شكرا لك . والآن يا أبناء لقد تم كل شيء .. ساعد العدة وسارحل في أقرب وقت على رأس جيش سأجمعه بنفسي . أما انت فصل من أجلي ومن أجل هذا الجيش .. انه أخر سهم في جعبة مصر تصوبه الي ذلك العدو ..

وبان فى عينيه وميض من أشعة قوية وهز قبضة يده متحديا وقد ارتجهم وجهه الباسم وارتسم الانتقام عليه وجعل يردد — ستكون الفاصلة . يالله من يوم . آمون . ايد عبدك وساعده .. سأنتقم لاعوام الذلة وسأجعلهم يكفرون بدمائهم عما اسلفوه في حق هذه البلاد التى سأطردهم منها واتبعهم الي عقور دبارهم وهناك انفانى في اذلالهم .

ورفع الكاهن يديه الي السماء وهو يردد أدعية بارك بها الامير الشاب الذى

اقرأوا

القصص المصرى

بعد ان أصبح لسان حال الجيل الجديد من الشباب المثقف

صباح السبت من كل اسبوع — ثمن النسخة قرشين صاغ —

الاشتراك السنوى مائة قرش صاغ

قد يدفع العدوان ويطرد الغاصب معوض .

واجتمع الجيش فى ساحة المدينة . كان جيش جرار لم تشهد مصر مثيلا له كامل العدة والعدد وقد وقف يتصدره كافا فى انتظار احمس الذى اتي على ظهر عجلة يجرها حصان ابيض فتصدر الجميع .. ومن كل صوب قدم الجنود وامراؤهم فاجتمعت مصر بأسرها من امراء وشعب فى صعيد واحد وتقدم كافا نحو احمس حاملا تاج مصر العليا فالبسه إياه وقال في صوت عميق

«ايها الشعب لقد اختارته الآلهة ليقودكم إلى النصر فاتبعوه وكلكم قلب واحد وجسد واحد واياكم والتفرقة والا ذهبت ريحكم وعدتم بالخذلان والفشل .. اما انت فقد توجتك ملكا على هذه البلاد حتى (منف) فسر فى طليعة الجيش إلى تلك البقعة من بلادك واطردهم منها وعد اليها مرفوع الرأس سائدا الجميع .. لقد بارك آمون وبدورى احمل ليبارك فسر على هديه فروحه تؤيدك»

وتعالى هتاف الجيش لقائده الاعلي ثم دقت الطبول ودوي البوق وخرج الجيش من طيبة في طريقه الى ملاقاة العدو فكان يزداد كل يوم بالمدد من الشباب المتحمس الذى يظاهره .. وعلم العدو بنبأ الحملة فاستعد لها وجرد جيوشه وأرسل يستنجد باخري من بلاده ووصله المدد فى الوقت الذي ظهرت فيه طلائع الجيش المصرى تحت قيادة احمس امير طيبة الشاب .. وتلاحم الجيشان في موقعة رهيبة استمرت طوال ووقف رحاها مع مقدم الليل فى انتظار اليوم التالى كى يعيدو الكرة فيه .. وظلت الحرب سجالا بين الجيشين دون ان تبدو بارقة أمل ترجح كفة المصريين .. حتى كانت ذات ليلة .

كان احمس فى خيمته وقد استلقي على فراشه يحاول النوم عبثا .. واحس الامير الشاب بفتور يسود اعصابه ويخدرها ثم جعل يفقد حواسه شيئا فشيئا ثم خيل اليه انه فى حلم وانه يسمع صوت آمون يدله على الطريق الاصوب الذي يوصله الى النصر ..

لم ينم احمس ليلتها بل ظل يرقب مطلع النهار حتى بان ضوؤه في الافق الشرقى فقام الى عجلته فركبها وتقدم الجيش الذى ازداد حماس رجاله وداخلت الشجاعة نفوسهم فهتفوا له هتافا رزع قلوب الاعداء ولم تمض لحظات حتى كانت عجلة احمس الحربية قد فتحت ثغرة في صفوفهم فتبعه جنوده .. وساد الهرج صفوف الاعداء وارتدوا الي الوراء وهو في اثرهم حتى كان الليل فلم يعد بل رابض في المكان الذي وصله بجيشه وظل يرقب الصباح وعاود هجومه ثانية بقلب أشد بأسا منه فى المرة الاولى

وفي عام ١٥٧٣ ق.م وقع ملك الهكسوس أسيرا في يد الامير المصرى الشاب فاحدث الاسر اثره السيء فى النفوس الوجلة ولم يجد العدو فائدة من القتال وقد قضي قائدهم نحبه ضاربا نفسه بسيفه خشية ان ينكل المصريون به. واسرعت فلولهم هاربة فى جوف الصحراء وفى اقصى الافق البعيده لاحت النود . لم تكن خافقة بل ممزقة منكسة وعلى ظهور الجياد الصافنات كان فرسان الهكسوس..

ما كانوا وقتها متقدمين للفتح يسبقهم العير الثائر بل فارين يتبعهم الغبار الذي اثارته حوافر الخيل الهاربة.

ووقف احمس لحظة يرقب فلول الجيش الهارب الذى ابتلعته الصحراء وكانت الشمس قد مالت الى مغيب فرفع رأسه الى السماء يشكر آمون ربه . وفى هذه اللحظة شق صفوف الجند كافا كبير كهنة آمون وتقدم من الامير الشاب مهللا وهو يقول .

« لقد قلدتك تاج مصر العليا عندر حيلك .. أما اليوم فاني ألبسك تاج الوجهين ياملك مصر الخالدة وليكن عهدك عهد سعادة ورخاء»

وارتسمت علي وجه الملك الشاب ابتسامة هانئة مستقرة وهو يذكر خطيبته المحبوبة تيتى شيرى بينما ارتفعت حناجر الجند هاتفة من أعماق القلوب يشاركها الشعب الذي اتي بدوره فرحا بذلك الانتصار. كانوا جميعا يهتفون .

« عاش الملك .. عاش ملك مصر »

قريبا

أنت وأنا

الكتاب الجديد لمحمود كامل المحامى

حديث بمناسبة

هل عرفت مصر الحديثة نظام التتويج قبل الان ؟!

قامت في الايام الاخيرة ضجة حول مراسيم التتويج التقليدية بمناسبة تولى حضرة صاحب الجلالة الفاروق الاول مقاليد سلطته الشريعية ، وقد خفت هذه الضجة أخيرا واستقر الرأي على أن تكون هذه الحفلة الاولى من نوعها فى التاريخ المصرى اساسا الحفلات التتويج القادمة وسندا يعتمد عليه رجال الاتيكيت البروتوكول في مثل هذه المناسبات .

ولم يحدث قبل الآن ان توج فى العهود الاخيرة لمصر الحديثة واقصد بها مصر بعد حكم المماليك ودخولها تحت سلطان محمد على باشا واليها ومصلحها الكبير . . أقول انه لم يحدث قبل الآن أن توج ملك على مصر فى حفل تقليدي مثل هذا الذى جري في هذه الايام الاخيرة . فرأس الاسرة المالكة محمد على باشا لم يتوج ملكا بل كان واليا معينا من قبل السلطان ارتضاه الشعب حاكما له والحوا في وجوب توليته عليهم والبسه كبار تجارهم واعيانهم شارات الحكم فاصبح والى البلاد .

وكان مركز الوالى مزعزعا عند السلطان الذى كرهه وعرف فيه مناوئا خطرا ربما فكر فى الاستقلال عن السلطنة العثمانية واصبح منافسا خطرا للباب العالي في الشرق ، ومن هنا عمل رجال المابين على نقله من مصر الي جده قبلا فرفض المصريون وقبل السلطان مرغما . . تلك سلسلة من ذكريات بعيدة كان النضال فيها ظاهر الاثر بين الوالي وسلطانه الى ان نظم الباشاشؤون البلاد التى احبته واحبها واصبح لديه جيش قوى عزز به مركز السلطان نفسه وساعده على تركيز ملكه ، ولكن السلطان كان يريد الغدر به ، الامر الذى لم يجد الباشا معه بدا من دخول الحرب مع السلطان واعلان استقلال مصر عنه لولا ان وقفت الدول فى وجهه ، وبعد مفاوضات عديدة تقرر ان يمنح محمد على مصر وراثية له ولبنيه من بعده بمقتضى فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١ الذي كان اهم شرط فيه ولعله كان اقساها ان الباب العالى هو الذى يختار من بين ابناء محمد على ولاة لمصر وان يذهب الوالى الى مقر الخلافة ليتسلم فرمان التولية وفي نفس اليوم ايضا صدر ملحق للفرمان الاول يقضي بان يتولى محمد على مدة حياته فقط حكم السودان وكردفان ودارفور وسنار وجميع الملحقات على ان يقدم حسابا سنويا للسلطان وان يعمل مافى وسعه على اصلاح هذه الاقاليم وساكنيها

ومن هذا يتبين القارىء ان الوالي كان يعين من قبل السلطان فنظام الوراثة للابناء لم يكن معروفا ولم يذكر عنه اى شيء فى ذلك الفرمان وهو ما عمل اسماعيل باشا فيما بعد على تسويته بما بذله من وساطات ورشاو لرجال المابين حتى حصروا الملك وجعلوه وراثة فى بنيه ورفعوا رتبته من وال عادي الى خديو وكانت هذه خطوة أخرى في سبيل الاستقلال عن الباب العالى

وبعد ذلك دخل الانجليز مصر ابام الثورة العرابية لحماية مصلحة الاجانب واحتجت تركيا على هذا التدخل فوعدها كبار ساسة الانجليز بالجلاء بعد استقرار الحال وظلت بريطانيا تسوف فى وعودها حتى عقدت في عام ١٩٠٤ اتفاقية بين فرنسا وانجلترا اطلقت فيه فرنسا يد انجلترا فى مصر

ولم يسكت المصريون على ذلك حتى قاموا بثورتهم المعروفة عام ١٩١٩ اي بعد ان تولى جلالة الملك الراحل مقاليد الحكم بعامين وكانت مصر قد انسلخت عن عن تركيا واعلنت انجلترا الحماية عليها حتى سوي ما بينهما بتصريح ٢٨ فبراير واعلن السلطان ملكا على مصر ونودى بابنه المحبوب فاروق الاول وليا للعهد

ومما تقدم يفهم القارىء ولا شك ان مصر لم تشهد طوال العهود السابقة من أيام محمد على حتى حكم جلالة الملك الراحل حفلا للتتويج وان تتويج الفاروق في هذا الاسبوع يعتبر الحادث الاول من نوعه في تاريخ مصر الحديثة التى خلقها جده الكبير محمد علي باشا والتى ستزدهر على يديه وتعلو منارتها فوق الامم

« ! »

اقرؤا

القضاء المصري

صباح كل يوم سبت

يد القدر ...!!

عن القصصي ف . و . ماسون

ولمعت بقية من الاشعة الضاربة الي الاحمرار والذاهبة الي مغيب على رأس بيل مالك كشفى الفصف صلعاء عندما كان يحرك [illegible] بكثير من العناية فى مكان حريزثم توقف [illegible] الاخير الذي كانت [illegible] كون فى [illegible] الاحمرة فى ساعات الغروب وقد رخرخ [illegible] وجوههم [illegible] الذين وردت [illegible] الزجل بنظرة ثانية الى داخل حجرته ومسح [illegible] ملابسه التى امتلأت بنقط متعددة [illegible] من الزيوت وهو يضحك ضحكة [illegible] للضيف الذى كان يجلس امامه على [illegible] مريح وقد اختلفت عنه في انه كان [illegible] الملبس تبدو على وجهه سيماء النعمة والجاه [illegible] ان صوته كانت تخالطه رجفة متوسلة [illegible] اصداؤها في اغوار عينيه الرماديتين وهو يقول لصاحبه

— اذا .. فهذا كل ما بوسعك ان تقرضنى اياه يابيل ؟

— ان هذه العشرين هي آخر ما استطيع ان اقرضك اياها ياجاك .. لاتنسى ان دينى عليك عظيم

— اعرف ذلك يابيل ولكن .. يجب ان احصل على خمسمائة

— لقد اقرضتك اربعمائة بك وهذا اكبر قدر من النقود اقرضته لانسان ولو [illegible] انت جاك اهرنز الذى اعرفه تماما [illegible] فعلت ذلك معك

— انك محق ياصاحبي لانى سادفع لك [illegible] .. لطالما كنا امناء نحن اسرة اهرنز

— اذا !! فانت تريد خمسمائة بك ؟ ولكن كيف ؟ بل من اين لى هذا المبلغ ؟

— بل يجب ان احصل عليه .. لقد خسرت الف دولار في ساعات قليلة وكنت اناسبب ذلك الخطأ اذ تسرعت ولم الجأ الى التعقل والروية

— انك تكاد ان تكون مجنونا ياجاك عندما تشغل تفكيرك الى هذا الحد بها . .

— على التقيض ياصاحبي . انها تزداد كل يوم جمالا عنها فى اليوم السابق .. لست ادري لم لاتدور الايام دوراتها مسرعة . . بل لم لاتقف عن المسير .. ان آلسيا في طريقها الي السفر بعيدة عن نانوميا على احدى بواخر القديسة آن ..

— لن ترحل .. ان المدينه بأسرها لا تمتلك خمسمائة دولار .. انه من الاصوب ان تجعلها تنتظر السفينة التالية . . ستعطيك هذه المدة فرصة ستة شهور

[illegible] هو احجم يابيل . . ني لا استطيع .. لقد خطبوا لها زميلا في المدرسة هذا العام .. من يدرى ربما نالها آخر في العام القادم ان فتيات المدارس غاليات ياصاحبى .. غاليات الي حد كبير . لقد حانت الفرصة كى تكون هي لاخرى سيدة [illegible] .. لا صحت [illegible]

— لست اضحك .. انه يجب ان تعرف الحقيقة .. هذه البلدة بأسرها ليس فيها من يملك هذا المبلغ الذي تطلبه

— [illegible] وقد لا يكون وعلى كل حاله فان آلسيا سترحل ان لم .. — وفى هذه اللحظة اسرع الرجلان الى النافذة المهشمة الزجاج ليريا ذلك الشبح فى ملابسه البيضاء المغرية .. شعر ذهبي كان يتطاير عابثا مع نسمات الهواء الوهمى . كيان مديد في روعة داكن الاحمرار داكن في ميل الي بريق الذهب الوهاج وقد تلألأ تحت فيض من شعاع الشمس الآفلة الى غروب .. كانت آلسيا تجرى على الرمال ملقية برأسها الى الخلف في نوبة حاملة مرحة اشبه ماتكون بحورية من حوريات الجزيرة والي الخلف منها .. بعيدا عنها بمقدار خطوة اوخطوتين كان يجري شاب عريض المنكبين مديد فى استطالة جبارة نحاسي اللون بسام المحيا .. كان يجرى ليلحق بها وتعثرت الحورية الشقراء فاختل توازنها لحظه كادت أن تسقط خلالها لولا أن تداركتها بدملاحقها الذى حملها بين ساعديه القويتين وبدرت منه التفاته فابصر بهذين الواقفين في النافذة الزجاج برقبانه فرفع رأسه ضاحكا وهو ينظر اليهما ثم سار حاملا وديعته الثمينة تاركا الرجلين في حيرة وذهول . . . ونظر جاك آهرنز إلى صاحبه العجوز الذى كان يعمل واياه في مكتب التلغراف وتنهد فى شبه تأوه افصح عما يعتلج بقلبه من نزوات أثارها ماحدث وهو يقول فى اسى حاول أن يكتب ثورته . .

— ارى يابيل ؟ هل رأيتها ؟ انني لا استطيع ان الومها على شيء مما حدث . . من يدرى مع من غير هذا الشاب تلهو وتعبث كما رأيناها الآن سويا انها لاترى طوال يومها غير هذا الصنف من [illegible] لهو الامر الذي يجعلنى اذكر امها تلك السيدة الصالحة وآسف في نفسى لانها حرمتها تلقين درس لكم ودودت ان يكون اول ما تتعلم فى هذه الحياة . . ليعبث بي أو يسخر جزر الحياة أو مدها . . ان الحقيقة المرة ان آلسيا سترحل مع الغد علي ظهر السفينة القديسة آن

— يخيل الي انك ستفقدها ياجاك اذا هى ذهبت الي المدرسة أو .

— الا فسكف يرحل . . انني اني لا أعرف ذلك ودون ان استطيع ان احول بينها وبين السفر ولو الجأني ذلك الى الجريمة . .

— يابيل اني اعرف فيك انك تقدم

على هذا دون تردد

وكانت الباخرة في مرسانها تقترب من الشاطىء وقد خرج جاك في قارب مع نفر من الاهالي وكان يرقب على ظهرها شبحا ابيض لقد كان كارلسون الرجل العجوز ذا الشارب الاصفر والعينان السوداوتان فلوح بطرف يده نحو الشاب وهو يقول .هالو جاك ماذا جد في المدينة وكانت الباخرة قد رست فاراد ربانها العجوز ان يهبط الي البر ولكن عيناه اللتان كانتا تنظران نحو الموظف في مكتب التلغراف اخطأتا فترنح ثم سقط بين ضحكات الاهالي والوطنيين ممن كانوا يرقبون رسو الباخرة وساعده الشاب على النهوض وهو يقوده الي مكتب التلغراف حيث جلس واياه برهة جمع فيها أطراف شجاعته وقال متلعثما في لهجة طفل غرير

— اني ..ان ابنتك آلسيا كانت منذ مدة صغيرة ولكنها لي الآن ليست كذلك لم تعد بعد صغيرة — لم يجب الرجل على ماقال الشاب بل تعمد ان يتخلص من هذه الاجابة ويعرج على حديث في مناح شتى خاصة بالمدينة واحوال من فيها من زراع وتجار وتسرب منها الحديث فلم يستطيع كل منهما لهجاعا فضل في مناحى متفرقة وصار باعثا لنوع من السآمة احس بها كل من الرجلين ولكنه لم يستطع ان يوقف تيار حتى جهلاوقد طال بهما أمده وأى شيء تراهما كانا يتحدثان .

— ونهض العجوز كارلسون متثاقلا وسار صوب النافذة وأطل منها مرسلا بصره الى المدينة ثم رده ثانية فوقع على الشاب وكن نقلت ابصارهما رسالة فهمها كلاهما جيدا وبعدها سار العجوز صوب الباب ففتح فيه فرجة نظر منها وفهم الشاب منها ماكان يقصد فقال له — ان آلسيا ليست هنا ابصرتها منذ دقائق ذاهبة للاستحمام ..ماذا تخبئه في ضميرك ايها الرجل انك تبدو قلقا هلا اطلعتني علي افكارك ان بقلبي رغبات أود من يشاركني حملها أريد ان احدثك .. اريد اسألك

— لقد قابلت في الشهر الماضي في فلنجتون رجلا اسمه ليونارد قال انه يعرفك

— أجل ليونارد لقد كان مخدومي

— انه يريد منك ان تؤدي له خدمة

— اتمنى الا تخرج عن الشرف في شيء ... الشرف الذى حافظت عليه أسرتي العريقة

— اعرف ذلك ايها الشاب ولكن هل تريد أن تؤدي خدمة للمستر ليونارد

— بكل تأكيد .ماهي هذه المهمة التي يريد مني ان اؤديها له — ولم يجب العجوز بل أخرج علبة ثقابه واشعل منها واحدة التي ضوؤها على وجهه شعاعا فاترا بانت اثره تقاطيعه وهو يقول في صوت متشد

— ولا تنس انك ستخدمني انا الآخر.. انك تعرف انني لا أنسى الجميل

وعاد الرجلان بذاكريتهما الى الوراء ستة عشر عاما في تلك الليلة التي كاد العجوز أن يضحي بسفينته وحياته وماله وهو يسرع بسفينته ليحضر طبيبا يساعد زوجته الحبيبة ماريانا آهرنزكي تضع له هذه الطفلة الجميلة آلسيا ..وسادت الرعدة جسد الشاب وهو يتخيل ماقد يقدم عليه وبخاصة عندما قال له العجوز

— اتعرف ؟ سيكون نصيبي الفاولك مثل هذا المبلغ — وترددت هذه الكلمة منغمة في خياله وصاح في نشوة فرحة

— الف دولار . الاخبرني ايها الرجل ماذا تريد على الا يخرج في شيء عن حدود الشرف

— لقد اخبروني انك في ورطة مالية ثم هناك الفتاة

— اعرف ذلك ولكني اتمني الا افعل شيئا لا يرضاه ضميري ولا يقرني عليه.

— ان مستر ليونارد شريك لاحد اثرياء امريكا وهو يغريه على ان يغامر بشراء مساحات شاسعة من الأراضي في نيوزيلند ولم يرض الثري الابعد السؤال ولذا سيرسل برقية الى هنا ..افهمني ؟.

— بدأت افهم .... تريد ان اخفي الرسالة !

— اجل ... وترسل أخرى كاذبة كرد لها ؟

— لا ..لن أفعل هذا . ان فردا من افراد اسرتي لم يقدم ولم يحاول في يوم من الايام يقوم علي عمل كهذا

— ولكنك في حاجة الى هذه الالف دولار .هذا مبلغ لا تربحه طوال أشهر من عملك هذا

— لن ارافقك الآن .. تعالى الى في التاسعة والربع ولا تنس ان تحضر المال معك داخل مظروف

وكان الظلام قد جثم علي صدر العالم عندما وقف جاك بباب المكتب يرقب الشبح الذى كان يتقدم في الظلام نحوه لقد ضحك في نفسه وهو يتخيل ذلك العجوز المسرع الذي وصل بعد دقائق معدودات فصافحه ثم ولج باب المكتب وجلس على مقعد أمام آلات الارسال والاستقبال ..

وجعل يلهث لحظة ثم قال للشاب

— لقد ذهبت آلسيا الى حفل ولن تعود قبل العاشرة والنصف .هل انت على استعداد ؟ كن يقظا الآن فستصلك البرقية بعد لحظات صه. .! الا تسمع

— اجل .. هاهم اولاء يتحدثون من نيويورك . اكتب « مصرف كريديت بمدينة نيويورك يسأل عن أملاك لوسياس ب : وليمز .وصفها التام :حالتها .. افادة سريعة .وتبادل الرجلان نظرات غامضة وتولت الرجفة جسد الشاب وقام من مكانه وراح يذرع المكان جيئة وذهابا كمن اصيب بمس من الجنون .وبعد لحظات التفت الى كارلسون العجوز وقال له

— اذا..هو لوسياس ووليمز الذى تريدونه سيدى لن أقبل هذا العمل ولو ان الرجل قد اساء الى في ماضي حياته . لقد كنت ارقب ساعة انتقام مثل هذه ولكني لا اريدها الآن .اعفني مما وعدت

— ايها المجنون ان الف دولار

— لن اعبأ بها. لطالما كان اهلي اشرف الناس .. لقد عاشوا اشرافا فجدي وجدتي تلك الافكار في شيء يسيء الى ذكراهم الخالدة

— وادنى الرجل المظروف من وجه الشاب وهزه مرات عديدة وهو يبتسم ابتسامة صائد الماهر ثم قال

— ان الامر لن يكلفك أكثر من دقائق معدودات وتصبح بعدها مالكا لهذا المال

— ايها الرجل . ماذا تريد ان افعل؟

— خابرهم تلغرافيا . قل لهم ان هذه الاملاك في حالة سيئة وانها لا تعلق على الاطلاق هذا هو كل شيء . هيا . لطالما عرفت اللين والطاعة في خلقك

— هات المال . وامسك الشاب يد آلة الارسال وراح ينقر عليها وبداء ترتعشان في رهبة وجزع حتى انتهى من رسالته فالتفت الى كارلسون الذي شعت الابتسامة على وجهه وربت على كتفه مسرورا ومزهوا رأسه وهو يقول

— خذ مالك لست اريده .. انني لم اقم بما طلبت

— كيف !! ألم ترسل لهم ماقلت الآن ؟

— لا . ان آل اهرنز كانوا دائما اشرافا وعار على سليلهم الا يكون كذلك

— ماذا تقول ايها المجنون ؟

— اقول لك انى ابرقت لهم خلاف ماظننت . لقد اخبرتهم الحقيقة دون تزوير

— اوه لقد خربت . انتهيت . فقدت سفينتي المحبوبة القديسة آن

— لست مسئولا في ذلك فما فعلت الا ما املاه على ضميري الذي انني

لم يحتمل الرجل فخرج مسرعا وسار صوب سفينته الراسية كمن كان يودعها للمرة الاخيرة وقد أحس بهموم العالم تتكالب عليه بينما جلس جاك أمام الآلات.. وهي ذي تئز.. انه يسمع . البورصة في نيويورك ارتفاع سعر النحاس . لقد وصل الى ٣٠ بنطا هذا كذب... من العبث ان يصدق ما كان يسمعه . ولكن المذيع يؤكد ان سعر النحاس قد ارتفع الى ٣٠ بنطا ..٣١..٣٢ ...٣٥.. لم يحتمل الشاب البقاء حيث هو.. لقد اصبح من كبار الاغنياء سيبيع ماله ويسترد مركزه الذي كاد ان يفقده .وأسرع نحو الخارج وهو يصيح في جوف الظلمة مناديا العجوز اليائس الذي كان يأتي على سفينته العزيزة النظرات الاخيرة وافاق الشيخ من ذهوله على نداء الشاب

— كارلسون . لقد أصبحت غنيا . ارتفع سعر النحاس فجأة لن تفقد سفينتك المحبوبة

— حقا !!

— لا داعية لان يهزل سليل اسرة اهرنز

— اذا تعال سنذهب سويا لاحضار آلسيا من ذلك الحفل

— ولكن . .

— وغدا ترحل . . « القديسة آن » وقد حجزت لك على ظهرها قمرة . لك ولعروسك آلسيا اني اعرف تماما ماتحسه نحوها... هيا ايها الشاب

وسار الشاب يدفعه الحب الى لقاء فتاة احلامه بينما سار الاب وقد تنفس الصعداء اذ انقذته السماء في لحظة صفو من التردي في هوة الدمار

«!»

ضعف الاعصاب - الشلل

الروماتزم - الام الجنب والمفاصل

تعالج بالكهرباء والاشعة باسرع وقت

بعيادة الدكتور برهان

بميدان العتبة الخضراء عمارة الاوقاف رقم ٣ فوق قهوة النيل

قريبا

أنت وأنا

الكتاب الجديد لمحمود كامل المحامي

لقد غسلت خطيئتها

قصة مصرية واقعية

— ماتذاكر ياأختي .. احنا حانتام من أول الليل .

— ماني بذاكر

— هي فين المذاكرة دي .. انت قاعد مسهم ومخك سارح ولا بتبص في الكتاب ماتقول لي إيه اللي جرالك بقالك جمتين

— مافيش حاجه

— مافيش ازاي.. هو أنا مش شايف وانت انما كنتش تقولي لي رايح تقول لمين..؟

— ايه .. حاأقول لك

جرى هذا الحديث بيني وبين صديقي رمضان عبد الباقي زميلي بمدرسة النهضة الثانويه حيث كنا نستعد لامتحان الكفاءة الذي أزف موعده ولم يبق عليه الا أيام معدودة فانهمكنا في مراجعة الدروس وتلاوة العلوم بيد ان زميلي طرأ عليه وجوم وانقباض جعلاه يزهد المذاكرة ويعتلي متن التأمل والتفكير واختفى مرحه في عبوس وفنيت ابتسامته .. زفر زفرة ملتهبة واستند على ذراع مقعده وقال

— كانت أمينه بنت الشيخ محمود العيسوي الفقيه علي جانب كبير من الجمال خمرية اللون ذهبية الشعر ساحرة العينين وكنا جيرانا مما ساعد على غرس بذور المحبة بين أسرتينا فارتفعت الكلفة فكنا جميعا كأسرة واحدة ترفرف عليها السعادة والمحبة تربينا سويا وقطعنا مرحلة الطفولة متلازمين حتى نضج تفكيرنا فالحقني والدي بمدرسة المساعي الابتدائية باشمون وأدخلها والدها مدرسة البنات الاولية بأشمون أيضا . وصرنا ننتقل من بلدتنا سبك الاحد الى المدرسة على ظهور الحمير ... وما كنا نسمح أن ينفرد أحدنا بالسير قبل رفيقه سواء أكنا ذاهبين أو آيبين .. وإذا ما انقطع أحدنا لعذر طال أمره رفيقه الطريق وداهمه التعب والنصب وقضى يومه في حيرة وسأم . وكثيرا ما اختلفنا بعد أوبتنا من المدرسة الى منزل أحدنا نستذكر علومنا . وبالجملة لقد وجدت روحانا اللذة في التآلف وامتلأ كأس صداقتنا بمزيج عصير طهارة القلوب وبراءة النفوس وشع علينا ضوء الوفاق مما جعل أسرتانا تعلقان على ذلك

— أهي أمينه لرمضان.. بس ربنا يخليهم .

وبقينا نرتع في مرتع السعادة الطاهرة حتى هبت علينا ريح الفراق عندما نلت الشهادة الابتدائية ونالت أمينة الشهادة الاولية وأراد والدها أن تمكث بالمنزل حتى يحين وقت زواجها . ولكن معلمي مدرستها أزعجهم أن تغرب شمس ذكائها الفياض ونبوغها المفرط فزينوا لوالدها مستقبلها بأزاهير الاماني وبريق مرتبها لو التحقت بمدرسة المعلمات بشبين الكوم . وتحت وهج هذه المغريات وسعير الحاجة وافق وانصاع ، ولاسيما أنها ستقبل بالمجان بالقسم الداخلي ... سافرت أمينة الي شبين الكوم ، وسافرت أنا القاهرة والتحقت بمدرسة النهضة المصرية الثانوية . وافترقنا واحسسنا لاول مرة بلوعة الفراق .. ووضح لكل منا ما كانت تخبئه جوانبنا من مشاعر الحب الآفلة التي فتحها أوار البعاد . بقينا حتى أزفت العطلات وعدنا الي القرية والنفوس في ظمأ مستعر والصدور في لهيب مكبوت مضطرم فصارعتها بحبي فجاوبتني بمثله وعيونها مغرورقة بدموع تزفها القلب في خفقات الحنان واضطراب الخجل .. وعشنا تحت سماء الحب وشعلته تنير طريقي وزهرته تعبق أفق حياتي بطيب شذاها ووحيه يلهمني لذيذ الأماني .. عشت علي أمل واحد هو أمل الزواج منها عادت أمينه وضمتها جدران القسم الداخلي ولم يسمح لها بالخروج الا ظهر الخميس ويوم الجمعة لزور أقربائها أو للتنزه .. فكانت تقضي ساعات الرياضة متجولة مع أترابها في متنزهات البحر الغناء تستنشق جلال الطبيعة حيث معبد الجمال ومهبط السحر ومستلهم الفن ، تطرب بسماع أنغام موسيقى البلدية الشجية المنعشة وتتفرج على السفن وهي تتبختر على الماء والأمواج تضمها وتلثمها في حنان رؤوم .. فحام حولها الشبان كما تحوم الحشرات على رحيق مياسم الزهور . وتجرأ رفعت حسين الطالب بمدرسة الزراعة المتوسطة فألقى بشباك الصيد نحوها مستغلا حسن منظره .. وسكب في أذنيها خمر الفاظه فخدر فؤادها وانتزعها من يقظة الصحوة الى غفوة السكر فانجذبت نحوه وأسلمته قيادها فتعددت مقابلاتها ونزهاتها مع جذب أنظار وهمسات رفقائها ولكن هناك جوابا معدا بأنها خطيبان وغدا سيتزوجان .. حتى يوم من الايام

وهنا انحبس صوت رمضان وفاضت ماقيه بالدموع وانتفض جسده وسرت الرعشة في أوصاله وهو يخرج من جيبه ورقة مطوية من أوراق الجرائد اليالية ودفع بها نحوي فأسرعت بتلقفها وقرأت —

شبين الكوم في ٢٧ ابريل — لمراسل الاهرام — أمس مساء أثناء مرور رجل البوليس بمتنزه البحر القبلي لاحظ اختباء شبحين في ظلام الاشجار فتبينها فاذا بها شاب وفتاة فاراد اقتيادهما الى مخفر البوليس ولكن الفتاة غافلته وقذفت بنفسها في الماء فاسرع الجندي لنشلها من براثن الامواج ولكنها كانت قد فارقت الحياة . أما الشاب فانتهز هذه الفرصة وفر هاربا — فطويت الورقة في صمت قاس وقدمتها اليه ولساني يتمتم

— مسكينه .. اذا كانت هي ؟

— اجل .. كانت هي ولكنها غسلت خطيئتها .. لقد طهرتها الامواج

ابراهيم نادر — الجواهري

من الأدب الانجليزي

اكتشاف القاتل

عن هـ . ج . ماجوج

عندما أبصر مسيو برسان عربة الجوابين المفتوحة الباب وكانت قد وقفت في السوق، توقف فجأة وحدج أحد المسافرين وكان رجلا في مقتبل عمره شارد الوجه داكنه .

وحدث مسيو برسان نفسه قائلا ماهذا التطابق الغريب ! عين الرجل الذى أفكر فيه وأنشده . لو لم يكن (هو) أليسكامب نفسه فهو بالتأكيد شبيه له .

وأتجه مسيو برسان نحو هذا الرجل وقال له . كيف!! بالطبع - انت أليسكامب أنا متأكد أنك أليسكامب بالرغم من شاربك الجديد هذا . ها أنت ذا قد رجعت إليه ؟

ولم يكن يظهر على هذا الرجل أنه مغتبط بهذا اللقاء ، ولكنه أجاب قائلا - حسن . كلا . لا أقدر أن أقول إنني قد عدت ثانية بالضبط . والحق إنه لمحض الصدفة أن أمر بهذا المكان .

وقال الرجل الفارع القامة الداكن الشعر وهو واقف على الرصيف ، ولم ترسل حتى ولو كلمة واحدة لأحد أصدقائك القدماء لتنبئه بحضورك ! ليس لك عذر أبدا في هذا . على أي حال فقد أمسكتك الآن وان أتركك بسهولة وسوف - رضيت أم لم ترض - تؤجل نزهتك القصيرة . انزل ياولدي فأنا أدعوك لتناول العشاء معي بل وأتمسك بدعوتك . لقد غادرتنا منذ سنتين - لو كان صحيحا تفكيري - وأنا متأكد أنك ستسر لسماع أخبارنا .

فأجاب اليسكامب موافقا . نعم . سنتان حقا .

وانتصب واقفا بنفور ظاهر وكأنه ربما - لايزال يأمل أن يجد عذرا مرضيا ليرفض تلك الدعوة القلبية ، وبعد ذلك - كما لو تأكد من عدم وجود مفر له - غادر العربة . وكان صديقه قد أقبل اليه . وتأبط مسيو برسان ذراع صديقه وسارا في شوارع المدينة الصغيرة الهادئة .

وخاطبه مسيو برسان وهو يبتسم لقد واتاني الحظ . هكذا أدعو رؤيتي لك في نفس هذه اللحظة ، إذ لو مرت دقيقة أو دقيقتان لفقدتك تماما . كم أنا مسرور بلقائك . لقد كنا - على الدوام - لانفتأ نذكرك ونتحدث عنك مذ غادرتنا فجأة هكذا .

لم يكن الوقت متسعا للسلام والتوديع فالأعمال - كما تعلم - كثيرة

لقد فهمت تماما . انك لم تكن تتوقع أن يقع حادث مثير . ولكن حادثا قد وقع أهاج شعورنا منذ سنة أو سنتين خلت . أكنت موجودا هنا أو أنك قد غادرتنا عندما طويت صحيفة العجوز فلورنس بتلك النهاية الغامضة ؟

لم تكن هناك فرصة ليجيب أليسكامب في هذه اللحظة كانا قد وصلا الى بيت مسيو برسان . ووضع مسيو برسان يده على كتف صديقه ودفعه برفق فالقى أليسكامب نفسه داخل البيت .

- ها نحن أولاء ياولدي فلم أحضر بك كما ترى - بعيدا عن طريقك . ثم صاح قائلا شارلوت ! احضرى زجاجة نبيذ من القبو ففي رفقتي صديق لي .

وفي الدقيقة التالية كان مسيو برسان جالسا في كرسي ذا يدين . وكانت تحيطه الكتب من يمينه وشماله ومن خلفه . أما بقية الأثاث فكان يظهر ذا هيئة غريبة . إذ كانت الكنبه ومائدة أو اثنتان وبعض الكراسي محملة بنثارات أوراق مختلطه .

وقال مسيو برسان معتذرا . . أنفس عدم النظام القديم - كما تلاحظ - دعنا نستطرد حديثنا . عم كنا نتحدث ؟ آه - طبعا عن فلورنس المسكين وكيف لقى حتفه في ظروف غريبة . أكنت لاتزال هنا في ذلك الوقت ؟

فاجاب أليسكامب وقد بح صوته فجأة - نعم كنت موجودا - أو على الأقل - هذا مايخيل لي . ولعل ذلك راجع الى اطلاعي على هذا الحادث في الصحف .

حقيقة . لقد رددت الصحف أنباء الحادث الأسيف . لقد كان مأساة مروعة . ويمكنني أن أقول - كما تتذكر - أن فلورنس المسكين قد وجد ممددا عند حافة الوادي الضيق العميق قريبا من المنسك في بقعة منعزلة مهجورة تساعد تماما على ارتكاب الجريمة . وفي استطاعتي أن أدلل قتله بأنه كان لحظة مرسومة . كما أجزم بأنه قتل عمدا مع سبق الاصرار . وإنه لمن المؤكد أن الرصاصة أصابت منه مقتلا ، قد أطلقت عليه من الجانب الآخر للوادي العميق . وعلى فكرة . ما الباعث على القتل ؟ أإنتقام ؟ أم بغية الحصول على

أمرأة ؟ من ذا الذى يمكنه أن يجلو غوامض هذه الجريمة ؟ انى أخشي أن أحداً سوف لا يوفق الى أماطة الستار عن سر قتله .

فقال السكامب — انني أوافقك فى هذا الرأى فليس بالمستطاع أن نكشف عن سر الجريمة :

وأضاف مسيو برسان بهدوء . إلا — بالطبع — اذا حدث ما لم يكن في الحسبان

وكان مسيو برسان منهمكا وقتئذ فى فتح زجاجة النبيذ المعتق التى أحضرتها الخادم ثم وضعتها أمامه :

— أعلى صنف — قال ذلك مسيو برسان وهو يناول أحد الكأسين لضيفه بينما رفع الكأس الآخر الى شفتيه . ثم استطرد كلامه قائلا — والله أدعو ان يكلانا ويرعانا فلا نلاقى حتفنا بهذه الصورة البئيسة حقا لقد كان فلورنس كريم المعتد . كما كان صلبا كالفولاذ وربما كان لا يميل الاقليلا ان يجرى وراء شهواته فيتبع الغادات . ولكن ليس هذا بشيء يستحق من اجله أن تزهق روحه . حقيقة لا عذر لمن يقتل آخرا . يا إلهى إنى أتنازل عما أملك في سبيل القبض على هذا الوحش . وعندئذ لن تأخذنى به رحمة ولن أريه عطفا أو لينا

وسأله السكامب محتجا — وما الذي دعاك إلى الجزم بوجود امرأة فى هذه المسألة ؟ ولم لا يكون القاتل المتشردين أو حتى احد لصوص الطيور ؟

في المكان الأول — كما أخبرتك — أنا متيقن أن القاتل ارتكب جريمته عمدا مع سبق الاصرار . فلو كان أفقيا أو أحد المتشردين لسرق ما كان مع المقتول من نقود . أما لص الطيور فليس هناك من سبب يدفعه إلي قتل رجل بريء يفصله عنه واد عميق . كلا ياصديقى العزيز — لقد حدث عن جادة الحقيقة والواقع وما عساى أن أصنع الآن إلا أن انتظر فرصة مؤاتية تساعدنى على حل هذا اللغز الغامض . وليس حرج من هناك إخبارك — في ثقة — أن فرصة مؤاتية قد مدت يد المساعدة في حل هذه المعضلة .

ومال الى الامام قليلا وحدج السكامب بنظرة ذات مغزي . أما الاخير فقد اتسعت عيناه وصاح بشغف عله يستل مكنون صدره . وتابع مسيو برسان كلامه قائلا . وقد اكتشفت بعض حقائق هامة وفصلة عن الجريمة ولكنها لم تذع أثناء التحقيق لأن البحث والاستقصاء عن سر الجريمة كانا لا يزالا مستمرا زفى طريقهما . آه وانتذكر أن فلورنس المسكين — يوم قتل — كان يحمل معه آلة تصويره العتيقة ليصور منظرا الجانب الآخر الوادي العميق من نفس البقعة التى وجد فيها مقتولا . وقد تكون قد أدركت آلة تصويره الموهه بالمعدن وكان فلورنس قد أحاط كل من يعرفه علما بفرضه هذا . أما لماذا يريد فلورنس تصوير هذا المنظر بالذات فهو لم يذكر لذلك سببا . ويحسن أن أخبرك أن الرصاصة التى أردته قتيلا لا بد وأن تكون قد أطلقت عليه فى نفس اللحظة وهو يحاول أن يسجل الصورة الشمسية . ومع ذلك فقد فقدت آلة التصوير .

فعارضه السكامب قائلا ، ولكنني أفهم من كلامك أن الرجل الذى أطلق الرصاصة كان واقفا علي الجانب الآخر الوادى العميق

وفى هذه الحالة يكون من الصعب أن أصدق أن القاتل هو الذى أخذ آلة التصوير فضلا عن أنني فشلت فى معرفة السبب الذى حداه الى أخذ آلة التصوير . ولو أنه سرق شيئا فما يكون هذا الشيء سوى مفكرة فلورنس غير أنك تؤكد أن شيئا ما لم يسرق .

فأجاب مسيو برسان وهو ينحنى للامام قليلا — لم يسرق شيء سوى آلة التصوير أترغب أن أخبرك عن الباعث علي اختفائها انني أعتقد أن صورة القاتل وهو يوجه بندقيته فى استقامة نحو عدسة آلة التصوير

ما كاد يسمع ذلك البسكامب حتى حول عينيه عن محدثه وقد تدلى فكه ولكنه مالبث أن استعاد رباطة جأشه وسأله بحدة — وما السبب الذى جعلك تعتقد ذلك ؟

— بالمنطق — ياصاحبي العزيز — لاشيء سوي المنطق السليم والتعليل الصحيح فكل الحقائق التى أزحت عنها ستار الغموض أثناء تحرياتى الواسعة النطاق قد أيدت استنتاجي دعني أروي لك الآن كيف حدثت المأساة .

كان فلورنس واقفا عند حافة الوادى الضيق العميق حيث كان الانحدار شديدا وكانت عدسة آلة تصويره موجهة شطر الجانب الآخر . وانه ليفك «السنارة» إذا تصيبه الرصاصة المميتة . فلو كان المنظر صحيحا فليس من شك فى أن صورة القاتل مطبوعة علي لوح آلة التصوير

فعلق البسكامب على قوله هذا بحدة قائلا . وهم محض وخيال صرف ! وعلى أى حال ففى غياب آلة التصوير لا يستطاع البرهنة علي صحة قصة كهذه خيالية . لقد

القاضى

بالموسكى نمرة ١٧

به جميع مستحضرات الأستاذ

حسن شريف

الخاصة بالتجميل

أكدت لي أن آلة التصوير قد اختفت لعي أن القاتل أخ ...

فقاطعه برسان بهدوء قائلا .. أو — من الممكن — قد سقطت في الوادي العميق ولأفرد لك الحقيقة . أخبرك بأن هذا الفرض قد دار بخلدي . ولقد ملكتني هذه الفكرة الطارئة حتى اني أمضيت كل وقت اقتصدته للبحث عن الدليل المفقود في كل زاوية ، والتنقيب عنه في كل شق والبارحة فقط ..

وعندئذ فقد أصغى اليسكامب الي محدثه بلهفة . وقد تأثر غامضا حتي انه قد وقف فعلا بعد اذ كان جالسا

أما مسيو برسان فأكمل جملته في هدوء ورزانة تلا . والبارحة فقط قد وجدت ما كنت أنقب عنها وهاهي ذا ..

وحرك قليلا في مقعده ثم تناول آلة تصوير من وراء بعض الكتب وقربها وهي في يده من اليسكامب ليفحصها .

وما أن رآها اليسكامب حتى اندفع الدم الي وجهه ومد يده — كأن قوة لاسبيل لردها تحرضه وتدفعه — ليأخذ الشاهدة الصامتة . تلك الآلة اللعينة

ولم يحاول مسيو برسان أن يمنع مسيو اليسكامب من ان يأخذ آلة التصوير . ولكنه قال فقط ولقد عزمت علي ان أحمض الصورة الشمسية في هذه الليلة بالذات .

ووقتئذ سوف أعرف القاتل الاثيم .

فقال اليسكامب بشرط الا يكون اللوح قد تكسر وتحطم .

وانحني ليفحص آلة التصوير عن قرب ونائم كلامه . فلو أنها تدحرجت الي أسفل الوادي العميق — كما اعتقد ذلك — فلن يبقي اللوح سالما الا بمعجزة خارقة

وقد حدثت هذه المعجزة .. فاللوح سالم غير ممسوس بتاتا فقد تأكدت من ذلك . . بيد أنه لم يكن لدي وقت لأحمض الصورة

ولكن مالبث مسيو برسان أن صاح احذر ! اذ لاحظ ان اليسكامب قد قبض بيده اليمنى على (مسمار باب الآلة) واستطرد صائحا . سوف تفتح الغطاء فاذا تسرب الضوء فسدت الصورة ! !

بيد أن الوقت قد فات

وسمعت تكتكة رفيعة اذ كان اليسكامب — عمداً أو بدون قصد — قد ضغط علي المسمار فأزيح الغطاء . وقام وقد انزلق الصندوق الجلدي من أصابعه وطقطق علي أرض الحجرة — والآن لن يعرف القاتل مطلقا ...

وقام مسيو برسان وانحنى فوقه — وقد ظهر وكأنه قد نما فجأة عملاقا مفرطا عندما قبض بشدة على كتف ضيفه الاخرق وقال — انك مخطيء ايها الشرير الخبيث سيعرف كل شيء . بل كل دليل قد عرف تقريبا والآن قد عرف الدليل الذي ينقصنا . لقد كنت دائما أشتبه في براءتك وأدينك . وآلة التصوير هذه ملك لي ولم تكن تخص مسيو فلورنس يوما ما فمحاولتك الآن ان تفسد لوحا لم يكن بها — بل ولم يوجد بها أبدا — قد فضحك وكشف عن جريمتك

محمد الحسيني

جنة المجانين

عن هولدين . ف . بيمشي

اذا شاء الحظ والتقينا مرة ثانية
سوف انسي مالاقيته من الآلام
وكل هم لذلك العهد البعيد الذي انتهى
لان القلب قد عاد اليه النور
سأنسى الاحلام العابثة التي راودتنا
والايام والليالي الخالدة الاثر في مخيلتينا
وخلال الاحلام الفردية سأنسي الحب
ان نجوم السماء المتعالية فوقنا
تخبرني بأني لن أعرف ثانية ماهو الحب
لن أحب بنفس القوة التي أحببت بها قبلا
أما الآن فأن اصداء الهموم تتردد صارخة
فتردني الى اليقين فأعود الى الحقيقة
سوف انساك انت يامن احببت
ولكن .. اذا كان هذا اللقاء
في تلك الجنة .. جنة المجانين
فهناك .. هناك فقط
سوف انسي كل شيء

قصة مصرية كاملة

رجل وامرأتان

بقلم عادل الجمال

ووقف الاستاذ رمزى امين فى شرفة منزله يتأمل الافق القرمزى البعيد بنظرات حالمة مفكرة بنفث دخان سيجارته بهدوء وهي تتأرجح بين شفتيه .. غير عابىء بخيط الدخان الرفيع الذى كان يداعب عينيه بين آونة وأخرى ولا بتلك الاصوات التى ابتدأت تتعالى من سيارات لفظتها المدينة الصاخبة فجاءت تنشد الوحدة فى تلك البقعة الهادئة وهي تقل سربا من العشاق جذبهم الحنين الى ذلك المكان الذى طالما امضوا فيه اوقات سعيدة هانئة كثيرا ما افني رمزى نفسه فيها هو الآخر وبجانبه روحية .. الفتاة التى وجد فيها كل ما كان يطمح اليه من جمال هادىء يبعث الى النفس نوعا من الاحساس بالجو الشاعرى الحالم .

وهبت نسمة حركت فروع تلك الشجرة الهائلة القابعة فى احد اركان الحديقة فى بقعة منزله .. كانت فيما مضي اكثر هزلة واتهادا .. فذكرته بايام لم ينقض على زوالها اشهرا معدودات وراقصت امام عينيه ذكرى هانئة .. ذكرى غرامه العنيف بروحيه طلعت .

ونعى رمزي نفسه وانصت الي ذلك الصوت الذي ابتدأ يداعب أذنيه فى تلك اللحظة .. صوت عميق منخفض كأنه آت من غور بعيد اومن قرار هوة ساحقة فاستسلم لنغماته الحزينة وهي تتطن فى اذنيه متمتمة . —

— بتحبني يارمزى ؟؟

لقد كان الصوت صوت روحية وهي تسأله عن مقدار حبه لها قبل ان يرتبطا بالرباط المقدس .

ورأى نفسه يفكر مرغما فى بعض تلك الاحاديث الماضية فرددها بصوت هامس وكأنه يستعيد ذكرى مقدسة ابتدأت تتلاشي فحاول احياءها ليعيش في جوها مرة أخرى .. ولو في واد من اودية الاحلام

— ماتقدريش تتصوري قد ايه انا باحبك ياروحيه ..

— للدرجه دي يارمزي ؟

— وأكتر من كده كمان دانا باحلم ليل ونهار باليوم اللى حانعيش فيه فى بيت واحد ... وتكون فروع الشجرة اللى هنا قاعدين تحتها دلوقت مضللة على شباك اودة النوم واغمض الاستاذ رمزى عينيه ليتخيل تلك القبلة الطويلة الحالمة التى كانا يختتمان بها حديثهما .

وانقضت بضعة أشهر تكونت اثناءها تلك القبلة الصغيرة التى كان العاشقان يحلمان بها كما كانت افرع الشجرة التى شاهدت أيام غرامها الاولى تظلل حجرتها كحارس امين يحرسها . تماما كما كانا يتخيلان .

وانقضى عام بعد الزواج مرت شهوره الاولي كحلم قصير سرعان ما أفاق بعده رمزي على صوت الحقيقه وهي تنبهه الى انقضاء عهد الاحلام .. وتصور لزوجته الحبيبة بعد ان اعمى من نفسيتها ذلك البريق الحالم الذى كان طاغيا عليها فعاشت تجهد نفسها فى توفير اسباب الراحة له متوهمة ان فى ذلك سعادته وهناءه انقضت اللحظات الساحرة التي كان يتخيلها ابدية لاتزول وتلاشت النظرات التي كانت تفيض رقة وعذوبة ناطقة بأروع معانى الحب .. وحلت محلها نظرتها الى الحياة العادية .. النظرة الخالية من الشعر والخيال رغم انها تكاد تنطق بسعادتها التى تشعر بها بمجرد تفكيرها فى انها تحيا معه . كانت تحبه حبا عنيفا .. حب امرأة اخلصت لزوجها تماما ولكنه كان يشعر ان روحه الشاعرية الهيمة فى حاجة الى حب .. حب من نوع آخر كذلك الذي كان يحيا تحت تأثيره معها قبل زواجه كان يشعر بحبها يتغلغل فى دمائه هادئا قويا ولكنه لايستطيع ان ينتفض بركب يحب ويشتهى .. فاذا ماحاول يوما احياء ذكرى غرامه القديم . الغرام الشاعرى العنيف . وجد من زوجته اعراضا عنه . لا عن تعنت .. بل عن طبيعتها كامرأة ستصبح اما عن قريب . فكانت ترد له قوله

— حانخلى ابه يارمزى الخيال يتسرع الأيام دى . ياشيخ اعقل ماتبقاش طفل عمرك عايش فى الخيال .

واستفاق الاستاذ رمزى من ذهوله على صوت جرس التليفون .. فسار اليه بخطوات ثقيلة وبحركة متباطئة رغم السماعة وانصت للمتكلم ساكنا ولكنه سرعان ماهتف قائلا . أهلا .. أزيك ياعثمان .. الله يحفظك . لاواللا انت مسافر ياسيدى علشان امها عيانه .. حاضر انا جاى حالا

وسرعان ما كانت سيارة الاستاذ الصغيرة تشق طريقها نحو شارع عماد الدين

حيث تواعد صديقا الطفولة . . رمزي امين وعثمان ذهني .. وكانا ليلتئذ يستقبلان ليلة عيد الميلاد

— اظن النهارده ماعندكش عذر ياسي رمزي والست ومسافره .

— قصدك ايه ياعثمان ؟؟

— قصدي انك تيجي معايا . مطرح ما اوديك وما تمانعش . وثق انك رايح تتبسط خالص — ثم واصل حديثه بصوت منخفض متهمسا .

— رايح في حتة . تقضي فيها سهره مدهشه . اتفقنا ؟

— اتفقنا .

والمرة الاولي بعد زواجه رجع رمزي الى منزله وعقربا الساعة يشيران الى الثالثة صباحا

« ٢ »

— الراجل ماصدق ياختي مراته سافرت وهو داير على حل شعوره . . مايخشش البيت يوم قبل نص الليل .

— مين عارف يمكن عنده شغل يتأخره وارتفعت ضحكة ساخرة اعقبتها المرأة الاولى بقولها

— شغل .. شغل ايه ده اللى مايخلص قبل الساعة اتنين وتلاته يوماتي .. وآخرتها يجي في عربيه ينزل منها مش قادر يوزن جسمه من السكر .. طب دا انت لو شفتيه وهو جاي يتطوح بالليل ما كنتيش تصدقي ان هو دا رمزي امين اللى كان محامي قد الدنيا .. ربنا يكون في عون المسكينة اللى رنار ماهاوهي اسه في عز شبابها .. انا عارفه .. انا عارفه ياختي ايه اللي حصل له خلاه يتقلب عليها بالشكل ده . دا كان بيحبها وبيموت فيها . مش فاكره لما كانت تيجي عندي . وطول ماهي قاعده جوري .. جوزي واصفته ودا نعته . مين كان يصدق انه يوصل للدرجه دي ويطلقها

والتفتت اليها الزائرة مقاطعة في لهفة وجزع وهي تقول — هو طلقها ؟؟

— ايوه ياستي .. روحيه بعتت لي جواب النهارده بتقول انها اطلقت

— نذل .

ثم تفه الزائرة الابتلك الكلمة ثم استأذنت من مضيفتها وانصرفت .

دار هذا الحديث القصير بين مفيده هانم كامل التي كانت تواظب منزلها تطل علي فيلا الاستاذ رمزي .. ونعمت هانم وجدي المطلقة الحسناء التي كانت تواظبها تطل هي الاخرى علي نفس الفيلا .. ولم يستطع احد ان يعرف المورد الذي كانت نعمت هانم تستورد منه نفقاتها .. ولكن لو فكر احد هؤلاء المتطفلين في تعقبها عقب خروجها من منزلها يوميا لرآها وهي تلج باب تلك الشقة الفخمة في احدى تلك العمارات العديدة المتراصة على جانبي شارع عماد الدين . ولعرف من تلك الوجوه العديدة التي تتردد على هذه الشقة . المورد الذي كانت تتعيش منه نعمت هانم وجدي بعد وفاة زوجها .

وظلت نعمت سائرة في طريقها على غير هدي تفكر .

لقد كانت أمام أمر واقع حتما حتم عليها ان تستقبل الاستاذ رمزي في منزلها ليلة عيد الميلاد .. لم تستطع ان تتواري عن عينيه حينما قدمه لها صديقها عثمان .. ولكم ودت في تلك اللحظة لو ان الارض قد انشقت وابتلعتها فلقد ظل نظراً اليها بذهول لم تستفق منه الا على صوت صديقه وهو يقول ضاحكا . .

— الله انتم تعرفوا بعض يارمزي ؟ دا انا كنت فاكرك عقلت بعدما انجوزت يا عفريت

ولكن رمزي لم يكن منصتا اليه حينئذ ولكنه كان يفكر .. كان يفكر في تلك المرأة التي اذهلتها المفاجأة .. فوقفت جامدة تعبث باصابعها دون ان تنبس بحرف واحد كما تحتم عليها التقاليد .. كان يفكر في ذلك الملاك الذي اعتاد ان يراه في الحديقة المقابلة لمنزله صباح كل يوم .. ولكنه لم يكن يفكر وقتئذ في مغازلته رغم انه كان يعجب بجماله الطاهر الحزين كما اعتقد .. فلقد كان حبه لزوجته راعا له عن ذلك .

وانفجر رمزي ضاحكا فجأة لفكرة طارئة داعبت خياله فلم يلبث ان كان يحييها بحرارة وهو يهتف قائلا :

— انتم مش ناويين تحيوا ليلة عيد الميلاد والا ايه ياجماعة .

وسرعان ما ارتفعت الكلفة بينهما ... وانقضت ليلة عيد الميلاد .. وتوالت زياراته لها وخصوصا بعد ان أخبرته زوجته انها لاتستطيع العودة نظراً لاشتداد مرض أمها ولكنه لم يكن يعبأ الآن بعودتها بعد ان وجد ضالته التي كان يبحث عنها بعد ان افلتت ضالته الاولى .. لقد وجد الحنان الذي كان ينشده بين ذراعي نعمت . ووجد الاحلام التي كانت تشبع روحه .. الروح النهمة الشرهة

وهو سابح تحت تأثير عينيها .. وهما تصبغان عليه ضوءا أقوى من ضوء « الاباجور » الازرق الوحيد الذي كان ينير غرفة لقائهما

وتدحرجت دمعتان على وجنتي نعمت وهي سائرة في طريقها حينما لاحت لها صورة الضحية البريئة .. صورة روحية طلعت صديقتها الحميمة التي طالما مضت معها اوقات هانئة .. وتمثلت لها حريمتها بأبشع صورة .. ولكن ماذا كان يمكنها ان تفعل وما الذي تستطيع ان تفعله ازاء رجل شعرت انه يحبها حبا عنيفا صادقا ؟؟ لقد كانت تشعر نحوه هي الاخري بحنان كثير ..

ولكنها لم تكن تتصور انها ستكون في يوم من الايام سببا في تحطيم امرأة احلتها من قلبها مكانا رحبا فسيحا

وشعرت نعمت بحقد هائل نحو الذل

باسمته. وتحول حنانها الى بغض وكراهية فلقد نكث الجبان بوعد قطعه على نفسه .. انها لن تنسى ذلك الحديث الذى دار بينهما وكأنه بالأمس

— انا مش قادر اقعد بعيد عنك يانعمت انا رايح آجي اقعد معاكي هنا

— تقعد معايا !. ومراتك يارمزي ؟؟

— رايح اطلقها .

— ياخبر .. انت مجنون يارمزي .. تطلقها ازاى ؟؟

وما زالت به حتى وعدها انه لن يقدم على ذلك .. وها هو الآن ينكث بوعده وينفذ وعيده .

وما كادت تصل الى منزلها حتى كانت قد استقرت على امر شرعت فى تنفيذه فخطت اليه تلك الكلمات .

«لم أكن اتنظر ان تصل بك الانانية الى هذا الحد .. فلا تحاول ان تراني يا .. نذل ..»

وشعرت براحة محببة تغمر روحها حينما أودعت خطابها صندوق البريد .

وحينما حاول الاستاذ رمزي الاتصال بها بعد ان اختفت تماما من منزلها وشقتها

« ٣ »

وانقضت خمسة أعوام

وفى ركن مظلم من أركان القاهرة .. عاش رمزي أمين بعد ان استبدل الجانب الاكبر من ثروته بمسحوق ابيض خلاب .. مسحوق وجد فيه بعد تجربته انه أحسن دواء يعود بذاكرته إلى خمسة أعوام مضت .. بل الى عهد لايزال يحن اليه ولا يمل من ذكراه .. فقليلا ما كان يستفيق من احلامه أثر تأثير ذلك المسحوق عليه

وكانت ساعة من ساعات صحوه حينما وقعت انظاره فجأة على صورتها فى المرآة رأي شبحا يطل عليه منها وجه هزيل شاحب شرد الشعث وعينان زائغتان .. صرعان ماحجبها بذراعه حتى لايرى فى حدقتيهما إلى أي حد وصلت حال « الاستاذ » رمزى أمين .

شعر برغبة ملحة فى ان يرى الحياة التي حرم منها خمسة أعوام طوال .. وهو يحيا فى ذلك الجو المسمم الخانق شمر انه . فى حاجة لاستنشاق هواء طاهر نقي .لاتلوثه أنفاس الرذيلة .. التى ابتدأ يشعر فى تلك اللحظة فقط ان عيشه قد ابتدأ ينوء تحت ثقلها .

وظل سائرا فى طريقه ذاهلا دهشا من تلك الانوار الساطعة التى كان يسبح تحت ضوئها القوى والذى داعب عينه حينا قبل ان يستطيع النظر اليه .. خيل اليه انه يحيا فى عالم آخر غير الذى كان يعيش فيه.

عالم ملىء بالحياة والحرية .. شعر برئتيه تمتلآن هواء نقيا بعد أن خرج من ظلمة القبر الذى كان يتوهم أنه يهنأ بالعيش فيه .. تمكن رغم تبلد ذهنه وخموله أن يقدر الفارق بين تلك الحياة .. وحياة الظلام الذى كان بل ولا يزال غارقا فيها .

وتلاشت كل تلك التصورات عندما سمع صوتا رائقا حنونا يناديه باسمه .. تسمرت قدماه فى الارض .. وتصلب حينه عرقا باردا .. فلقد استطاع أن يتبين ذلك الصوت تماما رغم مرور خمسة أعوام كاملة على سماعه له لآخر مرة .

لم تواته الجرأة الكافية لتلفت خلفه ليتبين صاحبة ذلك الصوت .. بل ظل شاخصا الى الامام ذاهلا مضطربا .. ومرت لحظة خالها دهرا قبل أن يشعر بالعينين العميقتين تنظران اليه بعطف كبير وحنان زائد .. لقد كانتا عينى نعمت مجدي معشوقته السابقة .

وظل معلقا اليها فبادرته قائلة لهمتعجبة

— جرى لك ايه يارمزى ؟؟

واستطاعت شفتاه أخيرا أن تنفرجا .. فتمتم بصوت منخفض

— ازيك يانعمت ؟

وأعادت سؤالها وكأنها مصممة على أن تسمع اجابته

— عملت فى روحك كده ليه .. انا ماقدرتش أمنع نفسي من كونى اكلمك لما شفت الحالة اللي انت فيها دى . كنت خارجة من السينما ساعة ماشفتك .. فضلت بعيد عنك وانا مش مصدقة عينيه انك انت رمزى أمين المحامي

وعندما استقرا على مقعدين فى محل ذلك الحلواني الصغير اجابها قائلا بلهجة قانطة بعد أن انبعث الماضى من مرقده أمام عينيه

— وقدرتى تصدقي فى الآخر أنى أنا النذل ؟؟

وظهرت علامات الألم واضحة على وجهها ولكنها أردفت قائلة

— ماهوانت السبب يارمزى .. نهايته .. انا عندى مفاجأة مدهشة عايزة اوريها لك وارتسمت ضحكة ساخرة من بين شفتيه اعقبها بقوله

— مفاجأة .. عايزة توريها لي أنا .. ثم انبعثت الضحكة الساخرة مرة أخرى

— ارجوك يارمزى تسمع كلامي .. انا بادور عليك من زمان علشان حاجة كنت عايزه أقولهالك

فقاطعها قائلا

— وماكنتيش تقدرى زمان تقولى الحاجة دى

حفلة زفاف

احتفل في مساء الأحد الماضى بزفاف الوجيه الشاب عزت احمد محمد شهبون على كريمة حضرة مختار افندى عبد الرحمن الشناوى الموظف بالسراي الملكية وكانت الحفلة قاصرة على الاهل والاقارب فتمنى للعروسين السعادة والهناء

— ماهو انت السبب .. حد كان قال لك تعمل العملة السودة الى عملتها .. انا كنت متأكدة ان حبك ليه وقتى وعلشان كده اترجيتك ماتطلقش روحية

وبانت آيات غضب شديد على وجهه النحيل عندما انتهت من لفظ كلمتها الاخيرة فصرخ مقاطعا وهو يحاول عبثا كبت دمعة ترقرقت في عينيه

— اوعى تجيبي سيرة الاسم ده تانى قدامى وشم في عينى نعمت بريق حزين سرعان ماانطفى واردفت

— معى قلت لك يارمزي .. اديك اعترفت بحبك لمراتك .. ده انت لو كنت شفتها ايامها كانت صعبت عليك خالص

والتفت رمزى ناحيتها بلهفة وأسرع قائلا

— اتي بتقوفيها يانعمت ؟؟ ازيها ؟؟

ونهضت روحية بتثاقل قائلة

— انا مستعجلة دلوقت يارمزى فأن حبيت تتكلم في الموضوع ده تعالى عندى فى البيت يوم الجمعة

واسرعت بالابتعاد بعد أن خطت عنوانها على ورقة صغيرة تركتها امامه وهو ينظر اليها دهشا من هذا الانقلاب ..

وحل يوم الجمعة . واستطاع رمزى فى تلك المدة أن يتغلب بارادته على تأثير المسحوق الابيض الجذاب .. كما أعتنى بمظهره الخارجى اعتناء تاما .. فى انتظار المفاجاة التي وعدته بها نعمت .

واستقبلته فى غرفة استقبالها الفخمة قائلة

— اظنك منتظر المفاجأة ياستاذ رمزى

وعلت حمرة الخجل وجنتيه فقد شعر بانها قد نطقت بكلمة « استاذ » بصيغة خاصة لم تخف عليه ولكنه لم يتكلم والتفتت نعمت ناحية باب الحجرة منادية

— هانى رمزى يا أمينة .

وبعد برهة دخلت الخادمة وامامها

وتقابلت نظرة الرجل بعينى الطفل .. وظل محملقا فيه بذهول .. ثم التفت الى نعمت وفى عينيه نظرة تساءل ملح .. ولكن نعمت لم تنبس ببحرف . ونظر الطفل اليها قائلا

— هوده بابا ياماما

وتجلت الحقيقة أمام عيني رمزى ... وهذا الطفل هو ابنه الذى نبذه قبل ان يقع عيناه عليه .. بل وقبل ان يرى الطفل نور الحياة . واستكان الطفل بين ذراعى الرجل الذى طغي عليه الحنان . فانهال عليه مقبلا فى عينيه ووجنتيه والطفل مستسلم يحتضنه بذراعيه . ولم تستطع نعمت أن تمنع تلك الدموع التى كانت تنهمر من عينيها

وتكلم رمزى أخيرا مخاطبا نعمت . آمال فين .. فقاطعته مسرعة وكأنها فهمت ما يرمي اليه

— نايمه مستريحه يارمزى .. ووصيتني أخلى بالى من رمزى الصغير علشان مالوش حد فى الدنيا .. واديني بقالى أربع سنين ماليش أمل فى الدنيا غير كونى اسعده ... يمكن أخفف شويه الجريمة اللى كنت السبب فيها .. واستطاع رمزي ان يفهم

« ٤ »

وبعث الاستاذ رمزي مرة أخرى

وعند ماذهب ليضع باقة من الورد على قبر زوجته السابقة . رأى نعمت مجدى زوجته الحالية تضع هي الاخرى باقة كبيرة من الزهر على قبر الراحلة العزيزة .

وتقابلت نظراتهما المغرورقة بالدموع فى نظرة طويلة صامتة .. ثم رجعا الى عشهما صامتين .

خيال الزمن

للشاعر والتردى لامير

وهـذه الغابات ما أطول العمر الذى ولجته في طريق الزمان
تتكسر ازاهيرها وورودها وثمارها على قدميه
وتعبث بها رياح البراري فتبيدها فى ادوية العدم
وحتى اذا ما استيقظت من غفوتها رياح مارس
عندها .. تزهو هذه الغاب العجوز وتتيه بجمال المشيب
اه ! انه سر .. سر الطبيعه ولن يعرفه انسان
تراه فى ايه قرون غابرات لجت ؟
هذه الورود النضيرة فى ميعه ازدهارها ..
طويلة كانت الاعوام التى رفت حواليها
ما اشد هرم هذه الثمار التى نعمت بتلك الهجعة
حيث قنع الجليد بنومته تحت وريقاتها
وهذه السماوات اللازورديه .. انها تقص هى الاخرى تاريخا
شيء مضى وشيء آت وتلك هى الحياه
ما اكثر نا هرما نحن رجال هذا العالم
احلامنا اقاصيص نرويها فى جنان اخيلتنا
على السنه العناديل فى ليالى الصفاء
حيث نستيقظ لنهمس حينما يكون النهار قد ولي
تلك هى الحياه .. شيء مضى وشيء آت

انه في يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منقباد مركز اسيوط والايام التاليه

سيباع علنا ١٦ ماسوره بوصه ٨ وماسورة طرادو أشياء أخري مبينه الاوصاف بمحضر الحجز الرقيم ٣٠/٦/٩٣٧ ملك ورثة المرحوم محمد طه احمد ابو القاسم وهم أمين وبيومي وآخرين بعضهم بمنقباد وبعضهم باسيوط نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الابتدائيه الاهليه في القضيه ن ٢٤٤ سنة ١٩٣٧ ك اسيوط ووفاء لمبلغ ١٠٠ م ٢١٩ ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب زهرة على حسنين كردم من بندر اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسويس بشارع قره قول السواري قسم ثاني السويس والايام التالية اذا لزم الحال لذلك

سيباع علنا المنقولات المنزليه الموضحه بمحضر الحجز تعلق احمد محمد امام من السويس السابق الحجز عليها بتاريخ ١٨ مايو سنة ٩٣٧ تنفيذا للحكم الصادر من محكمة السويس الجزئيه الاهليه في القضيه ن ٧٠٥ سنة ١٩٣٧ ووفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش خلاف مايستجد من المصاريف

بناء على طلب الست فطومة محمد السعدني من السويس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٥ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية سوالم ابنوب بالمنشيه والايام التاليه اذا دعت الحالة

سيباع بقرة صفرا ملك خليل ابراهيم من سوالم ابنوب نفاذا للحكم الصادر من محكمة ابنوب في القضيه ن ٦٩٧ سنة ٩٣٧ ووفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ خلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء علي طلب احمد صبره احمد من الطوابيه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه منيه المرشد مركز فوه

بناء علي طلب الشيخ احمد عمر زيدان

سيباع علنا زراعة ٨ ط شيوعا في ٣ فدن منها فدان فول وفدانين قمح هندى تقدر ناتج الفول بخمسة ارادب وناتج فدان القمح خمسة ارادب ملك احمد عبدالله عميره وأخيه من منية المرشد نفاذا للحكم الصادر من محكمة فوه الاهليه ن ١٠٧٠ سنة ١٩٣٧ ووفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش صاغ بخلاف هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٥ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية قبالة خور الشرق بجسر الترعه تبع ناصا مركز البدراري اذا دعت الحاله

سيباع علنا جاموسه سمره موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٩ يونيه سنة ١٩٣٧ ملك محمود على محمود مقيم بحوض خور الشرق نفاذا للحكم ن ١١٧٤ سنة ١٩٣٧ مدنى البدارى بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب حسنه حسن درويش من نزلة عمر الاخضر

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية الزرابى والايام التالية

سيباع علنا جاموسه سوده مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك مصطفى مصطفى بكر من الزرابى ووفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٢٥ سنة ١٩٣٧

بناء على طلب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا لما بعدها بالحسانى مركز اسيوط

سيباع علنا بقره حمره المحجوز عليها بتاريخ ٣ يوليه سنة ١٩٣٧ ملك محمد عبد الرحيم علي من الحسانى ووفاء لمبلغ ٢٧٥ م و ٦ ج نفاذا للحكم ن ٢٩٢٣ سنة ١٩٣٧ جزئى أسيوط

بناء على طلب على احمد ابو زيد من نجع سبع

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية الزرابي مركز ابو تيج والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا عنزه حمره بوجها بيض قرعه وعنزه حمره بقرون غزالى ملك عبدالحافظ حامد على وآخر من الزرابي نفاذا للحكم ن ١٢٠٦ سنة ١٩٣٦ مدنى ابو تيج ووفاء لمبلغ ٧٦ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب احمد عمر قرغلى من الزرابى

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

تخفيض عام في أجور السفر بمناسبة حفلات تتويج

حضرة صاحب الجلالة الملك

بمناسبة حفلات تتويج حضرة صاحب الجلالة الملك

ورغبة في تسهيل السفر للجمهور

ليتاح له الاشتراك فى هذه الحفلات

يتشرف المدير العام للمصلحة بأعلان الجمهور أنه تقرر أجراء تخفيض عام فى أجور السفر بالسكة الحديدية فى الدرجات الثلاث بنسبة ٥٠ ٪ من الأجور العادية من سائر محطات القطر المصرى الى القاهرة على أن تصرف التذاكر ذهابا وأيابا ابتداء من يوم ٢٧ يوليه سنة ١٩٣٧ . أما محطتا الاقصر واسوان والمحطات الواقعة بينهما فتصرف منها التذاكر ابتداء من يوم ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٧ . ويستمر الصرف لغاية آخر قطار يقوم الى مصر فى اليوم الثانى للاحتفالات وتنتهى صلاحية جميع التذاكر عند آخر قطار يقوم من مصر مساء يوم ٢ أغسطس سنة ١٩٣٧ .

وستسير المصلحة قطارات اضافية

ويمكن معرفة مواعيدها

واقى الاستعلامات من جميع المحطات